«يوم الارض» خالد - صرخة ألم واحتجاج!

يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

الجمعة
٢٨ آذار ١٩٩٧
٢٠ ذو القعدة ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
28.3.1997
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol266/53

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الوزير كتساف في تصريح خاص بـ«الاتحاد»

«سأوصي بعدم ادخال الشرطة للبلدات العربية»

(لقاء اليوم – ص٢)

الجبهة تحذر من التحريض والاستفزاز

الاسرى العرب من مواطني اسرائيل:

اطرحوا قضيتنا

مسيرات في البطوف، المثلث، النقب العربي ويافا

(التفاصيل ص ٢و٨)

تهديد بضرب الكيان الفلسطيني بحجة «مكافحة الارهاب»!

(ص٢)

عشرات الجرحى الفلسطينيين بالرصاص المطاطي والغاز

❑ مصادر طبية تحذر من ان جنود الاحتلال يستعلمون غازا يؤثر على الأعصاب! ❑ المواجهات دارت في بيت لحم والخليل ورام الله ❑

● المناطق الفلسطينية – «وفا» – استمرت المواجهات أمس الخميس، بين المواطنين الفلسطينيين العزّل، وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي، التي قمعت المسيرات بالرصاص المطاطي والغاز المدمع.. وقد أفادت مصادر طبية أن الجنود ربما يستعملون غازا يؤثر على الأعصاب قد تظهر اعراضه لاحقا!

وأوقعت هذه المواجهات عشرات الاصابات في صفوف المواطنين والطلبة، جراء تعرضهم لاطلاق كثيف من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ففي محافظة بيت لحم، وقعت مواجهات عنيفة في قرية تقوع في الريف الشرقي لليوم الثاني على التوالي. حيث رشق طلبة المدارس جنود الاحتلال بالحجارة، فرد الجنود باطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي..

ووقعت مواجهات في قرية الخضر حيث عملت سيارات أسعاف بلدية بيت لحم على نقل المصابين الى مستشفى بيت جالا الحكومي.

وأعلنت مصادر طبية ان ٦٤ مواطنا، اصيبوا أمس باختناقات جراء استنشاق الغاز المدمع، و٢٧ مواطنا بالرصاص المطاطي في مواجهات متفرقة وقعت في بيت لحم.

وفي محافظة الخليل، وقعت اليوم مواجهات في بلدة بيت أمر التي تخضع لحظر التجول، أوقعت العديد من الاصابات.

ووصف المواطن نصري صبارني احد سكان بيت أمر، ما تقوم به قوات الاحتلال بـ «المجزرة» وقال: ان جنود الاحتلال يطلقون نيران اسلحتهم المختلفة على المواطنين.

وفي بلدة صوريف، التي لا تزال تخضع لنظام منع التجول منذ ثمانية ايام، واصلت قوات الاحتلال اعمال القمع والتنكيل ضد اهالي البلدة.

وفي محافظة رام الله، تجددت المواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال في منطقة المعلوفية (جنوب البيرة) قام الشبان برشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. وردت قوات الاحتلال على المتظاهرين بوابل من الغازات السامة والعيارات المطاطية، مما ادى الى اصابة العديد من الطلبة. كما جرت مواجهات في بير زيت ايضا.

كل عام وأنتم بخير!

❑ احتجاب «الاتحاد» و«الاسبوع الرياضي» يوم الأحد ❑

● يصادف، بعد غد الأحد، ليس فقط ذكرى يوم الأرض الخالد، بل وايضا عيد الفصح، بالنسبة للطوائف المسيحية التي تسير وفق التقويم الغربي. وكلاهما يحمل رسالة قهر الموت.

فأجمل التهنئات نقدمها للمحتفلين، ولكل قراء «الاتحاد» وجماهير شعبنا، راجين لهم جميعا السعادة الشخصية وتحقيق الآمال بالسلام العادل والدمقراطية والمساواة.

وبهذه المناسبة، تحتجب «الاتحاد» عن الصدور في يوم الأحد، على ان تعود في يوم الاثنين كالمعتاد. واطلبوا معها «الاسبوع الرياضي».

الاحتلال يمنع وصول المرضى الفلسطينيين للمستشفيات!

● غزة – «وفا» – رفضت السلطات الاسرائيلية، أمس الخميس، منح تصاريح لسبعة مرافقين، وتسعة مرضى اطفال وكبار السن، محولين من مستشفيات قطاع غزة ويعانون من امراض مزمنة ولهم مواعيد للعلاج في مستشفيات اسرائيل.

ويأتي هذا الرفض منافيا للادعاءات الاسرائيلية بمنح تسهيلات على الحصار المفروض منذ خمسة ايام على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان الجنود الاسرائيليون منعوا خلال الأربعة ايام الماضية وصول (١٥) مريضا الى المستشفيات الاسرائيلية.

يشار الى ان لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف دانت امس وللسنة الثلاثين على التوالي، اسرائيل لاحتلالها أراض عربية، بما في ذلك فلسطين.

الحزب الشيوعي - فرع دير حنا

بهذا ندعو اعضاء الحزب الشيوعي لحضور اجتماع كادر الفرع وذلك اليوم الجمعة ٩٧/٣/٢٨ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة باشتراك: محمد نفاع – السكرتير العام للحزب الشيوعي.

حضورك هام وضروري

مع الاحترام
سكرتير الفرع

الجبهة الدمقراطية - الحزب الشيوعي - الشبيبة الشيوعية - عرابة

عاشت الذكرى الـ (٢١) ليوم الارض

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

تدعو جماهير قريتنا لحضور الاجتماع الشعبي والندوة السياسية بمناسبة الذكرى الـ ٢١ ليوم الارض الخالد وذلك اليوم الجمعة ٩٧/٣/٢٨ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

خطباء الاجتماع: محمد بركة – سكرتير عام الجبهة
فضل نعامنة – رئيس مجلس عرابة
محمد عبري نصار – عضو لجنة المراقبة في الجبهة.
عمر سعدي – سكرتير الجبهة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو الجمهور للمشاركة في التظاهرة السياسية بمناسبة

الذكرى الـ ٢١ ليوم الارض الخالد

وذلك يوم غد السبت ٩٧/٣/٢٩ الساعة العاشرة صباحا بجانب بلدية شفاعمرو

باحترام
سكرتارية جبهة شفاعمرو

دعوة عامة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الشبيبة الشيوعية - وشباب الجبهة - الطيرة

تدعوكم للمشاركة في مسيرة المشاعل التي ستنطلق في تمام الساعة السابعة مساء يوم غد السبت ٩٧/٣/٢٩ من ساحة بلدية الطيرة وستجوب شوارع المدينة.

سيشارك في المسيرة، الفرقة النحاسية (التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم).

* عاش يوم الارض الخالد.
* تعالوا نسهم في تبديد ظلام سياسة الاحتلال والقمع والتجويع.

الشبيبة الشيوعية

اللجنة المركزية

الى جميع الشباب والشابات المعنيين بالاشتراك في

مهرجان الشباب الدولي في كوبا

ينتهي التسجيل يوم ٩٧/٤/٢ لذلك يرجى من كل من يرغب بالمشاركة الاتصال مباشرة الى سكرتيري فروع الشبيبة الشيوعية لمعرفة التفاصيل.

بلدية الناصرة

كل عام وانتم بخير

تتقدم بلدية الناصرة باحر التهاني وأطيب التبريكات الى عموم شعبنا والى المحتفلين

بعيد الفصح المجيد

آملين ان يعود العيد وقد تحققت امنيات وتطلعات شعبنا في التقدم والازدهار والمساواة وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

يأتي العيد، هذا العام، في ظل ظروف تهدد بتفجير عملية السلام على خلفية السياسة الاسرائيلية القائمة على اساس التنكر للحقوق الفلسطينية وافراغ المفاوضات من اي مضمون. ان المطلوب تسريع وتيرة المفاوضات واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وبموازاة ذلك وقف عمليات الاستيطان وفرض الامر الواقع على الارض وكذلك تسريع عملية المفاوضات مع الاطراف العربية الاخرى للتوصل الى سلام شامل يضمن الامن والاستقرار لكل شعوب المنطقة

باحترام
رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

■ دعوة عامة ■

جبهة طمرة الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية طمرة

❑ من أجل السلام العادل ووقف الاستيطان ومصادرة الأراضي.

❑ من اجل اسقاط اليمين المتطرف واسقاط سياسة الحرب.

تدعوكم لحضور الندوة السياسية بمناسبة الذكرى الـ – ٢١ ليوم الأرض الخالد، التي ستقام اليوم الجمعة ١٩٩٧/٣/٢٨ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة.

● يشارك في الندوة:
- عضو الكنيست تمار غوجانسكي.
- رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس.
- يدير الندوة محمد فضل حسان.

ليتوقف سفك الدماء العربية واليهودية.

السلام ضرورة حياتية للمنطقة.

الرجاء التقيد في الموعد المحدد

جبهة طمرة الدمقراطية
للحزب الشيوعي والشبيبة

كلمة الاتحاد

يوم الارض!

* على الرغم من كل المحاولات لحرف اهداف احياء ذكرى «يوم الارض» عن مسارها، وتحويلها الى «مظاهرات وشرطة»، فاننا واثقون من وعي وادراك ومسؤولية جماهير شعبنا تجاه هذا اليوم وتمسكها بأهدافه وبرسالته الوطنية. وواثقون من انه سيكون محطة نضالية اخرى في مسيرتنا، من اجل المساواة الحقيقية والسلام العادل والدمقراطية الشاملة.

ففي هذا اليوم، نخلد ذكرى شهداء يوم الارض، اولا وقبل كل شيء، فقد وقع هؤلاء الابطال ضحية للبطش الحكومي الارهابي ضد جماهيرنا العربية وضد حقها في الاضراب وفي التظاهر وفي رفع مطالبها العادلة. وان كنا نسمع اليوم، من وزير في حكومة الليكود، هو السيد موشيه قصاب، تصريحا (لـ«الاتحاد» – ص٢) يقول فيه انه يؤمن بحق جماهيرنا في الاضراب وفي التظاهر تحت اي شعار شرط ان يكون ذلك قانونيا، فهذا يشير الى جانب من انجازات جماهيرنا في تحصيل حقوقنا. وهذا جانب واحد.

وفي هذا اليوم ايضا، نجدد تمسكنا في الارض بوصفها الملك والحق ومصدر الرزق ولكن ايضا بوصفها الوطن. فما زالت مشاريع مصادرة الاراضي العربية وتهويدها قائمة. وما زالت هناك نواقص جدية في الاراضي لمعظم بلداتنا العربية، وهناك مخططات خطيرة على اراضي النقب والجليل ووادي عارة. وهناك من يضع البرامج لتحديد نمونا وتكاثرنا الطبيعي. ونحن اذ نناضل على مدار السنة ضد هذه المخططات ومن اجل تغييرها، نقف في «يوم الارض» وقفة تلخيص من اجل الانطلاقة المجددة في المعركة، التي يبدو ان الحكومة لا تريد لها ان تتوقف.

وفي هذا اليوم، ايضا، نرفع صرختنا المدوية للقيام بواجبنا الوطني والقومي والانساني في معركة السلام العادل، خصوصا واننا نرى الاخطار الرهيبة المحدقة بهذه العملية. نرى الاستيطان والتهويد في القدس. ونرى الاستيطان «الهادئ» في الضفة الغربية، حيث تقام المستوطنات الجديدة تحت ستار توسيع المستوطنات القائمة، وآخرها المستوطنة الاستفزازية التي كشف النقاب عنها في التلفزيون الاسرائيلي، امس. ونرى التهديدات البلطجية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، والتي بلغت حد ارسال المجنزرات والدبابات والمدرعات للاحاطة بالمدن الفلسطينية، وارسال حتى القناصة مع اوامر واضحة لاطلاق الرصاص على افراد الشرطة الفلسطينية «اذا شاركوا في رشق الحجارة»..

نرى كل هذه الاستفزازات الخطيرة ونرفع صرخة الالم والاحتجاج، باسم شعبنا وباسم الشعب الاسرائيلي وباسم الضمير الحي للانسانية جمعاء وباسم الرغبة الصادقة في التعايش السلمي المشترك لكلا الشعبين.

هذا هو يوم الارض بالنسبة لنا. ونحن اكثر الحريصين على ان يحقق اهدافه، من دون سفك دماء ومن دون اية شوائب ونحييه بكل حرارة وبكل مسؤولية.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في تصريح لاحد مستشاري نتنياهو

تهديد بضرب الكيان الفلسطيني!

☐ الحجة: مكافحة الارهاب.. ☐ الدبابات على مشارف المدن الفلسطينية! ☐ ليفي يواصل الاتهام وشاحك يتوعّد ☐ الجنرال (احتياط) متسناع: سبب التدهور هو ممارسات الحكومة.. الدبابات لا تحل المشاكل وعلى الحكومة التحلي بالحكمة..! ☐

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي كثفت فيه قوات الاحتلال من حشوداتها العسكرية امس الخميس في المناطق الفلسطينية، خاصة وضع الدبابات والمصفحات في مشارف المدن في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، صعد المسؤولون السياسيون والعسكريون من لهجة التهديد والتحريض على السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات!!

وبز الجميع في التهديد مستشار رئيس الحكومة «لشؤون الارهاب» مئير دغان، الذي لوّح بـ «ضرب الكيان الفلسطيني بشكل قاس لعل ذلك يدفع عرفات الى مكافحة الارهاب بشكل جدي»!!

وجاءت اقوال دغان في محاضرة القاها امس الخميس في «مؤتمر لمكافحة الارهاب» عقد في هرتسليا. واضاف: «ان عرفات يسمح لمنظمات الارهاب بالبقاء والعمل لكي يحفظ قوة وامكانيات السلطة الفلسطينية لممارسة الارهاب!! ولمواجهة ذلك يجب تعريض الانجازات السياسية للسلطة الفلسطينية للخطر وحتى تهديد بقاء السلطة نفسها»!!

وادعى دغان ان «ياسر عرفات هو الذي بادر الى اعمال العنف في الخليل ليثبت ان التعايش بين اليهود – (المستوطنون – المحرر) والفلسطينيين غير ممكن»!

وانضم رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الجنرال امنون شاحك، الى حملة التهديد وقال: «ان حشد الدبابات وتعزيز التواجد العسكري في مشارف المدن الفلسطينية، يهدف لقمع اي عمل عنيف يقوم به الفلسطينيون في ذكرى يوم الارض».

وعبر شاحك عن امله ان يردع التواجد العسكري المكثف «اعمال العنف، ولا نضطر لاستخدام القوة»!

وقال قائد قوات الاحتلال في الضفة غابي اوفير ان حشد الدبابات جاء «لتحذير الفلسطينيين الذين يفكرون بالاخلال بالنظام العام او المس باليهود الابرياء»!!

واشار اوفير الى انه التقى عددا من قادة الشرطة الفلسطينيين امس الخميس واوضح لهم ان «الجيش لن يسمح بأعمال عنف والاعتداء على الجنود والمستوطنين. وان اسرائيل غير معنية بتصعيد التوتر وتدهور الاوضاع». ودعاهم الى «بذل كل جهد لمنع اعمال العنف»!!

وقال اوفير في تصريح اعلامي حول الهدف من حشد الدبابات: «لكل عمل يوجد ثمن، وحشد الدبابات جاء للردع وكخطورة احتياطية»!!

* متسناع: المفتاح بأيدي اسرائيل.. *

من جهته دعا رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، الذي كان قائد قوات الاحتلال في قطاع غزة اثناء الانتفاضة، الى التعقل والتروي. وقال: «الوضع حساس ومعقد والعنوان واضح على الجدار وان المفتاح لتهدئة الاوضاع والقضاء على التوتر موجود بأيدي الحكومة الاسرائيلية». واضاف: «لا ابرر اعمال العنف التي يقوم بها الفلسطينيون مع انها كانت متوقعة. وقوة الفلسطينيين تكمن في ضعفهم وعدم وجود ما يخسرونه».

وقال متسناع، «ان الذي ادى الى تدهور الاوضاع وزعزعة عملية السلام، هو ممارسات الحكومة الاسرائيلية وعدم تنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار».

واشار متسناع الى ان المخرج من الازمة هو العودة الى طاولة المفاوضات وحل الامور بالتفاوض فقط. وقال ردا على سؤال، «لا يوجد للحكومة رد مناسب وحشد الدبابات لا يحل القضايا ولا يحفظ الامن للمواطنين. وعلى الحكومة التحلي بالحكمة في معالجة الامور».

وعاد وزير الخارجية دافيد ليفي امس الخميس، على تصريحاته واتهام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بالمسؤولية عن وضع حد للارهاب وانه يستطيع ذلك اذا اراد»!!

ووجه ليفي رسالة تحذيرية الى عرفات وقال، «مهمة روس الاولى يجب أن تكون الضغط على عرفات لوقف الارهاب، فلا يمكن التفاوض من اجل السلام، ومن جهة اخرى تجري عمليات انتحارية»!



شعث: الدبابات ليست جديدة علينا ولن تخيفنا!

■ «عندما يتصرف الاسرائيليون كمحتلين، سيتصرف الفلسطينيون كمنتفضين» ■

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير التخطيط الدولي والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الخميس رفض السلطة الفلسطينية للتهديدات التي اطلقتها حكومة نتنياهو، واكد ان نشر دبابات اسرائيلية حول المدن الفلسطينية «لن تخيفنا».

وفي لقاء مع الصحفيين في غزة قال شعث «رأينا الدبابات الاسرائيلية سابقا ولن تخيفنا، فنحن طلاب سلام ولسنا طلاب حرب». ودعا شعث الحكومة الاسرائيلية الى «التراجع عن ممارساتها الاستيطانية من اجل انقاذ عملية السلام». وقال «عندما يتصرف الاسرائيليون كمحتلين فعليهم ان يتوقعوا ان الفلسطينيين سيتصرفون كمنتفضين».

نشاطات عدة على شرف يوم الارض الخالد

«انجاح الاضراب مرتبط باصرارنا على الكفاح»!

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ان «انجاح الاضراب الشامل بعد غد الاحد، مرتبط بالاصرار الجماهيري على الكفاح حتى تحقيق اهدافنا بالسلام العادل، والمساواة والحرية الكاملتين، وحقنا في التطور في وطننا».

وجاءت اقواله في ندوة على شرف يوم الارض عقدت مساء امس الخميس في بيت الصداقة، نظمتها جبهة منطقة الناصرة. وقد استعرض جرايسي الوضع السياسي «الذي يحمل بوادر انفجار». ودعا الى محاولة العودة والتعامل مع القوى اليسارية اليهودية العقلانية.

وكان افتتح الندوة سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة نضال موسى. وتحدث فيها ايضا رئيس مجلس عرابة فضل نعامنه، الذي تناول خلفية يوم الارض، كونه الرد الامثل على الاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية.

* كفر ياسيف *

وفي اجتماع شعبي في بيت اياد الحاج في كفر ياسيف على شرف المناسبة نفسها، قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الكاتب محمد نفاع «لقد رفضنا سيف السلطان المسلّط على حقوقنا، ومصالحنا وارواحنا دائما، واخترنا طريق الكفاح». وكان افتتح الاجتماع يوسف ابو عقل، وقدم الشاعر احمد الحاج قصيدة «اذار يصدح بالنداء».

* جامعة حيفا *

ونظمت لجنة الطلاب العرب، في جامعة حيفا، امس مظاهرة على شرف يوم الارض. ورفعت الشعارات الرافضة للاستيطان، ومن اجل المساواة الكاملة والسلام العادل. وعقدت في ختام المظاهرة ندوة شارك فيها النائب الجبهوي هاشم محاميد، والنائب يونا ياهف (العمل)، وعضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين د. محمد جاد الله.

لقاء اليوم

مع: وزير السياحة و«شؤون العرب» موشيه كتساب
حول: حملة التحريض الرسمية ضد الجماهير العربية

سأوصي الوزير كهلاني بعدم ادخال الشرطة للبلدات العربية

* شنت السلطات ووسائل الاعلام الرسمية هذا الاسبوع حملة تحريض ضد الجماهير العربية، ونشرت اجواء وكأنها تحضر لانتفاضة في يوم الارض، وقررت السلطات حشد قوات مكثفة من الشرطة في المدن والقرى العربية!!

حول الموضوع تحدثنا مع وزير السياحة و«شؤون العرب» موشيه كتساب.

*** «الاتحاد» – سمعنا تصريحات خطيرة من مسؤولين رسميين، وتجندت وسائل الاعلام في التحريض على الجماهير العربية وكأنها طابور خامس في الدولة.. كيف ترى ابعاد ذلك؟**

– كتساب: «اولا اعرب عن اسفي وشجبي لكل تلك التصريحات. ولقد تحدثت اليوم (امس الخميس) مع ابراهيم نمر حسين حول الموضوع وقلت له اني آمل ان يمر يوم الارض بهدوء ومسؤولية. وانا واثق ان القيادة العربية مسؤولة وواعية و(٩٩٪) من الجماهير العربية تحافظ على القانون. ويودي التأكيد ان من حق كل الجماهير العربية بدون استثناء التعبير عن آرائها والتظاهر والاضراب والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومن اجل اقامة دولة فلسطينية، ما دام ذلك في اطار القانون. ولكن وصلتنا معلومات ان هناك من سيحاول استغلال المشاعر الدينية، وان الاخطار تتهدد المسجد الاقصى لاثارة الجماهير والقيام باعمال عنف للاخلال بالنظام العام».

*** «الاتحاد» – ولكن هل يستوجب ذلك تهيئة الاجواء وحشد الشرطة والتهديد؟ لقد احيت الجماهير العربية يوم الارض على مدى (٢٠) عاما لم تحدث مشاكل طالما ظلت الشرطة بعيدة؟**

– كتساب: «يكفي ان يقوم شخص واحد بنشر اشاعة كاذبة او اللعب على الوتر الديني لاثارة الاوضاع، خاصة واننا في اوضاع اشبه ببرميل بارود. وان يجيء قائد مسلم في هذا الوضع، ويستعدي مسلمي العالم ضدنا، مثلا، فهذا معناه وضع عود الثقاب في فوهة برميل البارود».

*** «الاتحاد» – لقد تعهد قادة الجماهير العربية بالنضال السلمي واعلن قادة الحركة الاسلامية جميعا انهم يريدونها نضالات سلمية هادئة. وتوجهوا الى المسؤولين للامتناع عن ادخال الشرطة، فهل من استجابة لذلك؟**

– كتساب: «سأبذل كل جهد لكي لا تتجاوز قوات الشرطة صلاحياتها وان لا تحتاج الى العمل او التدخل بتاتا. وبالنسبة لتوجه المسؤولين العرب، سألتقي وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني للتداول حول الموضوع وسأتقدم له توصية بعدم ادخال قوات الشرطة الى المدن والقرى العربية. وان يأخذ تعهدات مقابل ذلك من رؤساء السلطات المحلية للحفاظ على الامن وتحمل مسؤولية مرور احداث يوم الارض بهدوء».

سهيل قبلان

●● مع: النائب صالح سليم، رئيس كتلة الجبهة والتجمع البرلمانية.
●● حول: يوم الأرض.

لن نحقق الفرحة لقوى اليمين!

● تحيي الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل ومعها القوى الدمقراطية اليهودية بعد غد الأحد ذكرى يوم الأرض، باضراب عام ومسيرات احتجاجية، وفي ظل حملة تحريض سلطوية لم يسبق لها مثيل.

حول الموضوع تحدثنا مع النائب صالح سليم، رئيس كتلة الجبهة والتجمع البرلمانية، رئيس مجلس عبلين المحلي.

*** «الاتحاد» – يحل يوم الأرض هذه السنة وتشن علينا حملة تحريض لم يسبق لها مثيل؟**

– سليم: «اعتقد ان هناك نوايا خبيثة داخل اجهزة الحكم وعلى صعيد الحكومة ايضا لتهيئة الاجواء من خلال التحريض الوقح علينا، لضربها في محاولة لصرف الأنظار عن ممارسات الحكومة. وتتمنى تلك الاوساط ان تقوم الجماهير العربية باعمال غير مسؤولة، لترجمة النظرية العنصرية ضدنا الى واقع مبرر. ولايجاد الفرصة لضربنا، للتغطية على ما تقوم به في ابوغنيم والابتعاد عن مسيرة السلام».

*** «الاتحاد» – رغم كل تأكيدات القيادات العربية انها تتحمل المسؤولية تصر السلطات على نشر الشرطة وقوى الأمن، كيف ترى ابعاد ذلك؟**

– سليم: «في الواقع ان الجماهير العربية تملك تجربة غنية في النضال. ونسير في نضالنا حسب ما هو مقرر ليوم الأرض ولن يكون اي شيء آخر. لن نسمح بان يكون اي عمل يفرح قوى التطرف واليمين وسنفوت الفرصة بكل مسؤولية على كل من تسول له نفسه استفزازنا وضربنا. وهذا ليس اول يوم ارض نحييه ونخلده بالاضراب والمظاهرات. وليست اول معركة نخوضها ونحن لسنا بحاجة الى وصاية من أحد لارشادنا كيف نقرر وماذا نقرر وكيف نتصرف».

*** «الاتحاد» – قال الوزير كتساب اذا تحملتم المسؤولية سيوصي بعدم ادخال الشرطة الى القرى والمدن العربية؟**

– سليم: «أتعهد باسم جميع رؤساء السلطات المحلية العربية على أننا نتحمل المسؤولية والحفاظ على النظام ومطلبنا الوحيد هو عدم ادخال الشرطة بتاتاً الى مدننا وقرانا لان ذلك وحده كفيل بحفظ النظام. ولقد اثبتنا على مدى عشرات السنين اننا نتقن جيدا فنون النضال السلمي الهادئ. وآمل ان يتعقل الوزراء ويستجيبوا لمطالبنا وعدم ادخال الشرطة، الا اذا كانوا يبيتون نوايا سيئة ضدنا وعندها نعرف كيف نتصرف».

*** «الاتحاد» – وما هو وضع الاراضي اليوم؟**

– سليم: «سياسات الحكومات المتعاقبة كانت ولا تزال بناء على مخططاتهم ونواياهم، سلب الارض العربية ومشاريع التهويد مستمرة في الجليل. ولا توجد اي ساعة فراغ عندهم لعدم التفكير بذلك. وهناك الكثير من المخططات لحشرنا في مناطق صغيرة. ولم يفوتوا اي فرصة للاستيلاء على الأرض بشتى الحجج والذرائع والأحابيل والمصادرة بالقوة والاغراء. وهذا يتطلب من جماهيرنا ترسيخ وحدتها وتصعيد نضالها. واتوجه الى جماهيرنا والشعب الفلسطيني والشعوب العربية جميعها الى جعل يوم الارض مناسبة لرفع صيحة الاحتجاج ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلية ومن أجل التمسك والحفاظ على الأرض.

(سهيل قبلان)

«لجنة القدس» قررت عدم المطالبة بتجميد العلاقات مع اسرائيل..!

● الرباط – «و.ص.ف» – اختتمت الدورة السادسة عشرة للجنة القدس اعمالها مساء امس الخميس في الرباط بعد (٣٠) دقيقة من بدئها، باعتماد قرار معتدل لا يطالب بـ«تجميد» العلاقات بين الدول العربية والاسلامية وبين اسرائيل!

وقد تبنت اللجنة القرار الذي اقترحه رئيس اللجنة الملك الحسن ويدين استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية في القدس وفي جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ودعا ايضا المجموعة الدولية الى ارغام اسرائيل على الالتزام التام بالاتفاقيات واستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي وقفت عندها منذ توقفها.

امام الجامعة العربية، بعد غد

مشروع قرار فلسطيني لوقف التطبيع مع اسرائيل

● القاهرة – «و.ص.ف» – اعلن المتحدث الرسمي باسم السلطة الفلسطينية مروان كنفاني، أمس الخميس، ان الفلسطينيين سيقدمون الى مجلس الجامعة العربية المقرر عقده بعد غد الاحد مشروع قرار لوقف التطبيع مع اسرائيل.

وقال كنفاني في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى القاهرة ان مشروع القرار سيطلب من الدول العربية «ربط علاقاتها باسرائيل بمدى جديتها في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني» في اطار مفاوضات السلام.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعود من الرباط الى العاصمة المصرية لحضور اجتماعات مجلس الوزراء العرب.

وقال كنفاني ان القمة الاسلامية التي عقدت الاحد في اسلام اباد وشارك فيها عرفات، ايدت «طلبا فلسطينيا بربط علاقة الدول الاسلامية باسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين».

وأكدت الصحف المصرية، أمس، ان الدول العربية ستتقدم الى اللجنة باقتراحات تنص على تجميد العلاقات مع اسرائيل وتعليق المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف. وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أكد لدى وصوله أمس الاول الى الرباط ان اللجنة ستبحث امكانية «تجميد العلاقات مع اسرائيل» وتوجيه «رسالة صارمة الى الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان» في القدس الشرقية المحتلة.

عرفات: تهويد القدس.. جريمة!

دمشق: دينيس روس لا يحمل جديدا | الحسن الثاني يندد بممارسات حكومة نتنياهو

● حيفا – مكتب الاتحاد والوكالات – اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مخطط تهويد القدس الذي تقوده حكومة بنيامين نتنياهو جريمة.

وجاءت اقواله بعيد اجتماعه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى



في الرباط، على هامش اجتماعات لجنة القدس، التي بدأت اعمالها أمس، ويترأسها الملك المغربي الحسن.

وتوقع عرفات ان يكون اجتماع اللجنة «ناجحا مثل الاجتماعات السابقة، خاصة وانه تحت رعاية الملك الحسن الثاني، رئيس اللجنة ورئيس القمة الاسلامية السابعة، وهو يهتم بالقضية الفلسطينية، ويهتم بمصير القدس، ولا يمكن الا ان يكون اجتماعا ناجحا يؤيد ويتابع ما تم اتخاذه في المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد».

من جهته، أكد الوزير موسى ان الدول العربية لن تقبل ابدا بتهويد القطاع الشرقي من المدينة المقدسة. واضاف «نؤيد تطبيق خطة السلام كما تبنتها جميع الأطراف في اوسلو ومن غير الوارد تعديل اي كلمة فيها»، مؤكدا ان العالم العربي لن يهادن في هذه المسألة.

□ اجتماع روس – عرفات

واجتمع الرئيس الفلسطيني مع المنسق الامريكي لشؤون الشرق الأوسط دينيس روس في الرباط أمس. واستمر الاجتماع قرابة الساعتين، ووصفه مستشار الرئيس الفلسطيني، مروان كنفاني انه كان مطولا جادا وصريحا.

ولم يدل الطرفان بعد اجتماعهما باي تصريحات للصحفيين. وقد وصل روس مساء أمس الى البلاد، لالتقاء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعلم ان في حوزته رسالة من الرئيس بيل كلينتون.

□ دمشق متشائمة!

وأعربت دمشق أمس عن تشاؤمها حيال مهمة روس. وقالت انه لا يحمل جديدا، وان مهمته لا تستهدف أكثر من تلطيف الاجواء.

وقد استبعدت صحيفة «تشرين» الرسمية اي تغيير في الموقف الاسرائيلي بسبب انعدام الموقف الامريكي الضاغط والحازم. وأكدت ان الجهود الامريكية لن تعطي الثمار المرجوة لانها تمالئ سياسة اسرائيل.

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد حذ[illegible]ر أمس من عودة الاضطراب الى المنطقة، ورأى ان التأييد الامريكي لاسرائيل يضعف دور واشنطن كراع للسلام.

واضاف ان الصمت الامريكي عن ممارسات اسرائيل يشكل عاملا سلبيا في العملية السياسية».

على صعيد آخر ندد الملك المغربي الحسن في رسالة موجهة الى المشاركين في الندوة العالمية حول مدينة القدس التي تقام في روما بالحكومة الاسرائيلية التي «ضربت عرض الحائط بالقرارات الدولية»، والتي «رفضت الاستماع الى النداءات الدولية العديدة التي تطلب منها اعادة النظر في قرارها» بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

في اجتماع بين المحامي جواد بولص والمدعي العسكري العام

النيابة العسكرية وعدت بتغيير اسلوب تمديد الاعتقالات الادارية!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – وعد المدعي العسكري العام بالامتناع عن سياسة تمديد الاعتقالات الادارية بشكل مفاجئ وفي آخر لحظة، وبانتهاج المهنية القضائية في اللجان العسكرية التي تبحث استئناف المعتقلين على قرارات التمديد، من خلال احترام ادعاءات المحامين.

وجاء ذلك في اجتماع بين ممثل المعتقلين المحامي جواد بولص، وبين المدعي العسكري العام اوري شوهام، وضابط الشرطة العسكرية، المسؤول عن سجن مجيدو.

وقد عرض المحامي بولص احتجاج المعتقلين، على تمديد الاعتقالات الادارية ليلة الافراج، والعمل الصوري للجان العسكرية التي يمثلون امامها. وشرح الظروف والشروط المتردية التي يعيشها المعتقلون.

وعلمت «الاتحاد» من المحامي بولص ان المدعي العسكري اعرب عن استيائه من طريقة تجديد الاعتقالات المنتهجة. ووعد بالا تتكرر، عبر اصدار الاوامر الفورية لاعطاء المعتقلين مهلة كافية في حالات تجديد الاعتقالات. وبشأن اللجان العسكرية، وعد بوضع قضاة عسكريين فيها ليتم البحث بشكل مهني، بعيدا عن الاراء المسبقة، واعطاء ادعاءات المحامين كامل الوزن من اجل المباشرة في مرحلة تهدف الى غربلة ما تدعيه المخابرات، امام اللجان العسكرية.

وسيجتمع المحامي بولص بالمعتقلين الاداريين في مجيدو، بعد غد الاحد، لعرض ما تم التوصل اليه في الاجتماع امامهم. وسماع ردهم وخاصة فيما يتعلق بطلب النيابة العسكرية، ان يعاود المعتقلون المثول امام اللجان العسكرية، في ضوء الوعد المذكور، بشأن المعالجة المهنية لادعاءاتهم.

«العمل» يعترف بحق الفلسطينيين في دولة «منزوعة»!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – حزب «العمل» اعترف اخيرا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

ففي ختام اجتماع للجنة السياسية للحزب، امس الخميس، اقر ادخال تعديل على برنامج الحزب، ينص على حق الفلسطينيين في اقامة دولة منزوعة السلاح.

ويشار الى ان «العمل» ازال من برنامجه السابق، رفض قيام دولة فلسطينية، وجاء التغيير الآن لينص معا صراحة على اقامة دولة (منزوعة).

المخطط مستمر– مستوطنة جديدة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الخميس، عن اقامة مستوطنة جديدة قرب مدينة رام الله. وذلك في الطريق الواصل الى مستوطنة بيت ايل. ويتضح ان «مجلس المستوطنات»، حاول مواصلة العمل بشكل سري في المستوطنة، ورفض احد سكانها الرد على اسئلة مراسل القناة الاولى!

وتضم المستوطنة ثلاثة بيوت جاهزة، يستوطنها عشرة انفار، ويجري العمل فيها على اعداد.. بركة سباحة!

المجلس القطري للتنظيم والبناء
اعلان بخصوص الخارطة الهيكلية اللوائية
بموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

[illegible]

حوض	قسيمة	جزء قسيمة	حوض	جزء قسيمة
للاضافة			للاسقاط	
٣٦٣٠	٧٨			
٣٩٣١		٥٦		
٣٦٣٣		٨٤.٧٧		
٣٩٢٢	١٦			٤
٣٩٢٣	١٠٠١	٥		٢٧
٣٩٢٤		٤٧		
٣٩٢٥		٥٩٩.٥٦٧.٥٦٤	٤	
٣٦٤٣	٨٨	٥٨٠١٠		
٥٢٦٩				٣٩

[illegible]

رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

١ – مجلد القوانين ١٩٦٥ صفحة ٣٠٧
٢ – قوانين دولة اسرائيل، الصيغة الجديدة ٩ صفحة ٢٥٦
٣ – مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

ملجأ الطوارئ للنساء المضروبات - حيفا

يعلن عن حاجته لعاملة اجتماعية للعمل مع اطفال

الرجاء ارسال سيرة ذاتية
لـ ص.ب ٧٦١١ حيفا

تهنئة

اجمل باقة ورد الى الابنة والاخت
ابتسام (يوسف لوسيا) نصر الله
بمناسبة حصولها على رخصة مدققة حسابات.

الوالدة والاخوة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢٠٦٨٩٥ في حوض جذر قبلة قسيمة جذر قبلة باسم السيد مراد محمود شيخ خليل من عرعرة فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية – تسهيل بنسبة ٦٪ من مساحة القطعة.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة | التجمع الوطني الدمقراطي
نادي توفيق زياد | فرع
كفرياسيف

دعوة عامة

على شرف ذكرى يوم الارض ومن اجل وقف الاستيطان في القدس العربية حالا

ندعو جمهور كفرياسيف والمنطقة لحضور الندوة الجماهيرية حول

يوم الارض وقضايا الساعة

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٧/٣/٢٩ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي توفيق زياد (المراح – بناية السيد عوني توما خوري)

يشارك في الندوة:

مروان برغوثي – امين سر حركة فتح، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني
رجا اغبارية – سكرتير حركة ابناء البلد، عضو قيادة التجمع الوطني الدمقراطي
باسل غطاس – رئيس جمعية تطوير الجليل.

لنرفع صوتنا عاليا
من اجل وقف مصادرة المزيد من الاراضي العربية
من اجل وقف الهجمة الاستيطانية في القدس العربية
من اجل انقاذ المسيرة السلمية

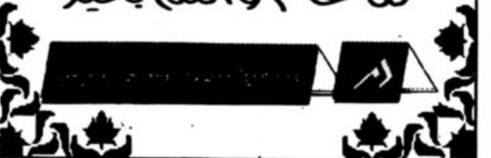


نتقدم باحر التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركة.

كل عام وانتم بخير



רשות הגנים הלאומיים
سلطة الحدائق الوطنية

مناقصة لتأجير مساند ظهر في المسرح الروماني في حديقة قيسارية الوطنية لموسم الحفلات ١٩٩٧

تعلن سلطة الحدائق الوطنية عن رغبتها في قبول عروض لتاجير مساند ظهر لموسم الحفلات لعام ١٩٩٧ في المسرح الروماني الموجود في الحديقة الوطنية قيسارية.

١ – ترغب سلطة الحدائق الوطنية في منح حق الامتياز لمبادر لتاجير مساند ظهر في المسرح طوال موسم العروض ١٩٩٧ بحيث تحتفظ السلطة بحق تحديد فترة الارتباط وفقا لدرايتها.
٢ – يطلب من المبادر ان يكون بحوزته ما لا يقل عن ٢٠٠٠ مسند ظهر في كل يوم حفل يكون مفتوحا امام الجمهور.
٣ – ينبغي على المبادر تقديم كفالة بنكية مع عرضه بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل جديد لضمان تنفيذ العرض.
٤ – ارباح المبادر تكون على اساس الجباية من تاجير مساند الظهر الى الجمهور.
٥ – مستندات المناقصة وتفاصيل اخرى يمكن شراؤها مقابل ١٢٠ شيكلا جديدا (غير مستردة) من مكاتب سلطة الحدائق الوطنية في شارع جبيوتنكسي ٣٥ رمات غان، مجدال هتيئوميم ٢ الطابق الاول لدى السيدة مالي بار تلفون ٠٣/٥٧٦٦٨٤٤
٦ – تقدم العروض الى صندوق المناقصات في مكاتب السلطة في موعد لا يتجاوز ١٥/٤/٩٧ حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهرا.
٧ – لا تلتزم سلطة الحدائق الوطنية بقبول أعلى العروض او اي عرض كان.

مجلس كفرقاسم المحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان عن مناقصة ١/٩٧

يعلن مجلس كفرقاسم المحلي عن حاجته الى وظيفة شاغرة جزئية كالتالي:
الوظيفة: ضابط نظام (קב"ס).
الدرجة: حسب القانون والاتفاق مع المجلس.
نسبة الوظيفة: نصف وظيفة.
المؤهلات المطلوبة:
١ – حامل شهادة BED او BA او معلم كبير (בכיר) على الاقل.
٢ – حامل شهادة تأهيل (תעודת הוראה).
٣ – صاحب خبرة في مجال التعليم ٣ سنوات على الاقل.
٤ – مفضل ان يكون صاحب سيارة.
تقدم الطلبات الى قسم المعارف في المجلس المحلي في ساعات الدوام الرسمية حتى موعد اقصاه ١٥/٤/١٩٩٧.

باحترام
[illegible]

مدرسة عين ماهل الشاملة | مجلس عين ماهل المحلي | لجنة الآباء في المدرسة

يدعونكم لمشاركتهم في اليوم الأخير من فعاليات اسبوع الصحة وذلك يوم غد السبت ٢٩/٣/٩٧ الساعة العاشرة صباحا.

اختتام اسبوع الصحة

١) تلاوة عطرة من القرآن الكريم.
٢) كلمة مندوب وزارة الصحة موسى عواودة.
٣) محاضرة للعاملة الاجتماعية شفا غريب.
٤) محاضرة للدكتور لطفي جابر.
٥) الاستاذ سعود الأسدي – الشعر الشعبي.
٦) مسرحية مدرسية اخراج الاستاذ فخري ابو ليل.
٧) توصيات واجمال مستشار للدرسة الاستاذ توفيق ابو ليل.
□ يتولى عرافة اليوم الاستاذ [illegible] حبيب الله.

● البرنامج بمشاركة:
* لجنة الآباء.
* دائرة الارشاد المركزية.
* صندوق المرضى.
* مكتب الشؤون الاجتماعية.

רשות הגנים הלאומיים
سلطة الحدائق الوطنية
ادارة مشروع متساده

تعلن سلطة الحدائق الوطنية بواسطة ادارة مشروع متساده عن قبول عروض لتنفيذ أعمال موقف للباصات في موقع متساده العمل يشمل: تعبيد ساحة وقوف للباصات.

١ – يحق المشاركة في المناقصة لمقدمي العروض الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:
– مقاولون مسجلون للتصنيف الملائم.
– على مقدم العرض تقديم شهادة من مسجل المقاولين تتعلق بتسجيله كمقاول معترف به لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية.
– تقديم شهادة عن تصنيف مالي مهني ملائم لهذه المناقصة.
– ان يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبتة في مجال المناقصة وتقديم قائمة بمشروعات مماثلة (بحجم يزيد على نصف مليون شيكل جديد) قام بتنفيذها خلال العامين الماضيين بما في ذلك اسماء موصين.
– تقديم كفالة بنكية لتنفيذ العرض كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
– على مقدم العرض تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.
– تقديم شهادة من مراقب حسابات تتعلق بمكان ادارة العمل.
– على مقدم العرض تقديم شهادة من مراقب حسابات او محام تتعلق بهوية المخولين بالالتزام باسم مقدم العرض.
٢ – على مقدم العرض ان يرفق كافة المستندات المذكورة بالعرض. العرض الذي لا ترفق به المستندات المذكورة بكاملها يهمل ولا يبحث فيه.
٣ – يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل دفع ٣٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) في مكاتب سلطة الحدائق الوطنية، الدائرة التنفيذية، شارع جبيوتنسكي ٣٥ مبنى هتيئوميم ٢ رمات غان.
٤ – تقدم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في العنوان المذكور اعلاه في موعد لا يتجاوز ٢٢/٤/١٩٩٧ الساعة ١٦:٠٠
٥ – تعقد جولة للمقاولين يوم الخميس ١٠/٤/٩٧ الساعة ١٠:٠٠ في الحديقة الوطنية متساده.
٦ – يمكن الحصول على تفاصيل اضافية على هاتف ٠٣/٦٨٥٠٠٧٥ من السيد ايتسيك اروعطي.
٧ – لجنة المناقصات لا تلتزم بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
٨ – تحتفظ لجنة المناقصات لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع المتنافسين الذين يتضح ان عروضهم ملائمة.
٩ – لا يسمح بالمشاركة للاتحادات التي لم تسجل بعد قانونيا (في طور المبادرة او التاسيس).
١٠ – يحق لسلطة الحدائق الوطنية غير انها غير ملزمة لدى دراسة عروض الاتحادات فحص خبرة واهلية وتوصيات اصحاب السيطرة.
١١ – لن تبحث العروض المقدمة من شراكة الا اذا استوفى كل واحد من مقدمي العرض جميع الشروط المذكورة اعلاه، وتم ارفاق كافة الشهادات المتعلقة بالبند الثاني واتفاقية الشراكة.

משרד החינוך התרבות והספורט, אגף מנו"ף

وزارة المعارف والثقافة والرياضة - شعبة المرافق، والأملاك والنشر يعلن بهذا عن قبول عروض للمناقصة رقم

٩٧ - ٣/١٧

تقديم خدمات نظافة في مباني الوزارة في تل ابيب والمركز

١ - الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية)

١ - ١ هذه المناقصة موجهة الى الجهات القانونية التي تعنى بتقديم خدمات نظافة في المؤسسات العامة الكبرى بحجم يماثل ما هو مطلوب في المناقصة.

١ - ٢ متطلبات اساسية من مقدمي العروض:

١ - ٢ - ١ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون هيئة قانونية متحدة.

١ - ٢ - ٢ على الهيئة ان تكون مشتغلا مرخصا/ مؤسسة لا تبغي الربح.

١ - ٢ - ٣ ادارة حسابات وفقا للقانون.

١ - ٢ - ٤ ينبغي على الهيئة مقدمة العرض ان يكون لديها فرع فعال في تل ابيب لديه خبرة مثبتة لا تقل عن ٣ سنوات في مجال تقديم خدمات النظافة في المؤسسات العامة الكبيرة بحجم لا يقل عن ٣٠٠٠ متر مربع للتنظيف يوميا.

١ - ٢ - ٥ على الهيئة مقدمة العرض ان تشغل بصورة دائمة خمسة موظفين اجيرين على الأقل (بوظائف كاملة)، منهم ثلاثة على الأقل في فرع تل ابيب.

١ - ٢ - ٦ على الهيئة مقدمة العرض ان تثبت (بواسطة شهادة من مراقب حسابات) انها تدفع لموظفيها الحد الأدنى من الأجور بما في ذلك الخصميات للحقوق الاجتماعية.

١ - ٢ - ٧ على الهيئة ان تعين من قبلها مفتش عمل يكون مسؤولا عن النواحي اللوجستية والمهنية المتعلقة بتنفيذ هذه المناقصة بما في ذلك الإشراف على العمل الذي يجري تنفيذه في كل واحد من مواقع العمل. ينبغي على مفتش العمل ان يكون مديرا/ مدير عمل ذا خبرة لا تقل عن ٣ سنوات في تنظيم وادارة مشروعات في مجال النظافة ذات طابع وحجم يماثل موضوع المناقصة.

١ - ٢ - ٨ ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٢٠٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما كما هو مفصل في المناقصة.

٢ - لقاء الموردين: يعقد بتاريخ ٩٧/٤/٧ الساعة ١٥:٠٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة، شدروت شاؤول هميلخ ٣٩ تل ابيب، هدار دفنه، المبنى الثالث، الطابق ١١ غرفة ١١٠٨

٣ - تقدم العروض في موعد اقصاه يوم ٩٧/٤/٢٠ الساعة ١١:٠٠ الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس.

٤ - نماذج المناقصة يمكن الحصول عليها في الوزارة مجانا بين الساعة ٩:٠٠ - ١٥:٣٠ ايام الأحد - الخميس لدى السيدة باتي كوهين بعد تقديم التفاصيل التالية شخصيا او بالفاكس الى رقم ٠٢٥٦٠٣٠٠٠ رقم المناقصة المطلوبة، موضوع المناقصة، الاسم الكامل لرجل الإتصال من قبل المورد، الإسم الكامل للمورد، العنوان الكامل بما في ذلك المنطقة البريدية، رقم التلفون بما في ذلك المقدمة، رقم الفاكس. بدون هذه التفاصيل المذكورة، لن ترسل/ تسلم النماذج حيث انها ضرورية في حالة وجود حاجة لارسال اشعارات الى الموردين تتعلق بالمناقصة.

٤ - ١ ترسل النماذج بناء على طلبكم سواء بالبريد او التسليم الشخصي الى المورد او مندوبه ولا ترسل بالفاكس.

٤ - ٢ عنواننا: السيدة باتي كوهين، دائرة المناقصات والمشتريات، شارع شفطي يسرائيل ٣٤ (يمكن الدخول من شارع الانبياء) تخشيبة ب في الساحة، القدس.

٤ - ٣ يرجى فحص موعد اغلاق صندوق المناقصات ليتسنى تجديد ان تبقى وقت كاف للحصول على النماذج بالبريد.

٥ - هاتف للاستفسار: ٠٢/٥٦٠٢٦٧٠/٣

٦ - نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص المعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢١ ليوم الارض الخالد

صدر عن

معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية - حيفا

كتاب **(من ٨٣ صفحة)**

يوم الارض - يوم النضال من اجل الارض والبقاء

اعداد: زاهي كركبي

يمكن طلبه من المعهد تلفون: ٠٤/٨٥١٠٧٢١

وزارة الأمن الداخلي
המשרד לבטחון הפנים

مناقصة ابحاث رقم ٩٧/٣

تقييم ومواقف الجمهور ازاء شرطة اسرائيل و/ أو مصلحة السجون

١ - تعلن وزارة الأمن الداخلي عن رغبتها في قبول عروض لاجراء سلسلة ابحاث في موضوع: تقييمات ومواقف الجمهور ازاء شرطة اسرائيل و / أو مصلحة السجون.

٢ - فترة التعاقد - حتى خمس سنوات. الميزانية الكلية للبحث حتى (٧٠٠,٠٠٠) شيكل جديد (بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة).

٣ - الشروط الاساسية:

ا - الشروط المفصلة في اللائحة ٦ (ا) من لوائح الزامية المناقصات - ١٩٩٣.

ب - خبرة سابقة في تنفيذ ابحاث في مواضيع مشابهة وبحجم مماثل.

ج - هيئة ابحاث معترف بها تجري استطلاعات للرأي العام بصورة مستمرة.

د - كفالة بنكية بقيمة ١٠ بالمائة من قيمة العرض بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العروض.

٤ - يمكن الحصول على مستندات المناقصة في مكتب كبير العلماء في وزارة الأمن الداخلي، دار الحكومة، شرقي القدس، مبنى ج، الطابق الرابع، غرفة ٣١ تلفون: ٠٢/٥٣٠٩٩٣٧/٨

٥ - ينبغي على مقدم العرض دفع مبلغ ٥٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) لقاء مشاركته في المناقصة. يمكن دفع المبلغ في البريد لحساب وزارة الأمن الداخلي حساب رقم ٢ - ٠٥٠١٥ - ٠، ترفق قسيمة الدفع بالعرض.

٦ - مقدمو العروض مدعوون لحضور لقاء يكرس لطرح الاسئلة والرد عليها. يعقد اللقاء يوم الاحد ٩٧/٤/١٣ الساعة ١٢:٠٠ في غرفة الجلسات في وزارة العلوم، دار الحكومة، شرقي القدس، مبنى ج الطابق الثالث. مقدم العرض الذي لا يشارك في هذه الجلسة لا يستطيع طرح استفسارات في موعد آخر.

٧ - آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الخميس ٩٧/٥/٨ الساعة ١٢:٠٠ الى صندوق المناقصات على العنوان المذكور في البند ٤ اعلاه.

توضع العروض في صندوق المناقصات شخصيا ولا ترسل بالبريد.

٨ - لا تلتزم وزارة الأمن الداخلي بقبول أرخص العروض او اي عرض كان. ويحق لها العمل كما هو مفصل في الطلب لقبول العروض.

في اطار «اسبوع دعم القدس»

فرقة «موال» النصراوية تعرض اوبريت البـــيت في قطر

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحتضن العاصمة القطرية، الدوحة، هذه الايام «اسبوع دعم القدس» الذي سيختتم يوم (٩٧/٣/٣١) ويشارك فيه محاضرون وقادة فلسطينيون من يقدمون المحاضرات والندا ءات الخاصة، التي تتناول تاريخ القدس قديما وحديثا وحقوقها من العملية السلمية والاستيطان فيها وغيرها من المواضيع.

وبرزت الفرقة النصراوية للتراث الشعبي والحديث «موال» بقيادة الفنانين نهاد ومعين شمشوم، والتي عرضت برنامجها الجديد «اوبريت البيت» يومي امس وامس الاول وستقدم عرضا ثالثا بعد غد الاحد،، وحضر العروض مسؤولون رسميون من قطر ومسؤولون من السلطة الوطنية الفلسطينية.

وستقام غدا السبت امسية فولكلورية يحييها الفنان خليل ابو نقولا وفرقته الموسيقية بمرافقة رقصات من الفرقة النصراوية.

وعلمنا من الفرقة، ان برنامج اسبوع القدس حافل بالفعاليات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية. وكافة البرامج كانت مفتوحة امام الجمهور سوى برنامج «اوبريت البيت»، حيث اقتصر الحضور على من يملك التذاكر.

الكنيست تسقط اقتراحا جبهويا للاعتراف رسميا بالزواج المدني

* النائب صالح سليم: الزواج المدني قائم في الدولة ونريد منحه الشرعية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اسقطت الكنيست بأغلبية (٣٢) صوتا مقابل (١٢) صوتا وامتناع واحد، اقتراح قانون قدمه رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية النائب صالح سليم، للاعتراف بالزواج والطلاق المدني رسميا، والاعتراف بحقوق الازواج كما هو الحال في الزواج الديني.

وقال سليم مسوغا اقتراحه ان ظاهرة الزواج المدني قائمة في الدولة والسلطات المختلفة تعترف بها حتى ولو بصورة غير مباشرة. وكل من يريد الزواج او الطلاق بعيدا عن الاطار الديني فالباب مفتوح امامه كما هو الحال في الزواج الذي يتم في قبرص والمكسيك، حيث يعقد الزواج بواسطة محام، وحتى هناك امكانية لعقد الزواج في البلاد بواسطة شخص يأتي خصيصا ويعقد الزواج ويرسل العقد بواسطة البريد.

واشار سليم الى ان الحق في الزواج باي شكل كان، منح لكل شخص حسب اعلان الامم المتحدة بتاريخ (٤٨/١٢/١٠). وينص على ان كل رجل وامرأة بلغا السن القانونية باستطاعتهما عقد الزواج وبناء عائلة بدون وضع الشروط وربط الزواج بالجنس او القومية او الدين، ويجب ان تكون حقوقهما محفوظة في الزواج والطلاق.

وقال سليم ان تدخل «المحكمة العليا» في قرارات المحاكم الدينية والانتقادات الموجهة الى تلك المحاكم، تدل على الفرق الشاسع بين قوانين وقرارات المحاكم الدينية وبين اسس الحياة والعادات المختلفة في القرن العشرين. ومن غير المعقول ان يظل الجمهور تحت سيطرة قوانين وضعت في القرون الوسطى، فالزمن تغير والعادات والتقاليد تغيرت. ويجب الفصل بين الدين والدولة.

وهاجم سليم اعضاء الكنيست من «الليكود» و«العمل» وباقي الاحزاب غير المتدينة، الذين يؤيدون سن قانون كهذا، واشار الى انه بسبب الاتفاقيات الائتلافية وبسبب سيطرة الاحزاب الدينية على الحكومة لايملك هؤلاء الجرأة لتأييد القانون علنا!!

احذروا الالعاب النـــاريـــة

الشرطة تقوم قريبا بحملة على الحوانيت لمصادرة الالعاب النارية..

* عكا – مكتب «الاتحاد» – عقدت قيادة شرطة عكا جلسة خاصة، امس الخميس، ترأسها قائد الشرطة، الكوبي دانييل، بحثت فيها استعدادات الشرطة لاحتفالات عيد الاضحى المبارك، الذي يحل في نيسان القادم.

وقال الكوبي «للاتحاد» ان الجلسة جاءت بناء على ما وقع من اصابات في احتفالات عيد الفطر الماضي بسبب استعمال الالعاب النارية. واضاف ان الشرطة ستقوم في الايام القادمة بحملة تفتيش على الحوانيت والمحلات التجارية،، وجمع الالعاب النارية الخطيرة ومصادرتها.

واشار الى ان عددا من الاطفال والفتيان نقلوا الى المستشفى للعلاج بعد اصابتهم بحروق وجروح بالغة بسبب الالعاب النارية.

وستبلغ الشرطة في رسالة رسمية رؤساء السلطات المحلية عن ضرورة مراقبة نوع الالعاب النارية وتعميق الوعي والحيطة عند المواطنين. وقال الكوبي، ان ما حدث في عيد الفطر لن يحدث في عيد الاضحى وكل من يضبط وهو يبيع او يستعمل الالعاب النارية سيقدم للقضاء.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٣٧٤٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء القدس ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٣٧٤٩ تغيير رقم ٨٦/٢ لتغيير الخرائط الهيكلية المحلية ٨٥٦

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، مركز المدينة، شارع شماي رقم ٦ حوض ٣٠٠٤٩ قسيمة ٢٠

اهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص مساحة من منطقة تجارية الى منطقة تجارية خاصة ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابقين فوق المبنى القائم ومصعد درج ومنافع وفقا لملحق البناء ج) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣ طوابق (الحالية خمسة طوابق وطابق سدة) الى ٧ طوابق وطابق سدة د) زيادة مساحات البناء القصوى وتحديدها بـ ٤٦٥٩ مترا مربعا على القطعة الجديدة رقم «١» منها ٤٤٤١ مترا مربعا للاستعمالات الرئيسية هـ) تحديد خطوط بناء صفر لاضافة البناء و) تحديد مساحة مقبية مع حق المرور للجمهور ز) تحديد تعليمات بناء وتطوير ح) تحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة ط) تقسيم جديد

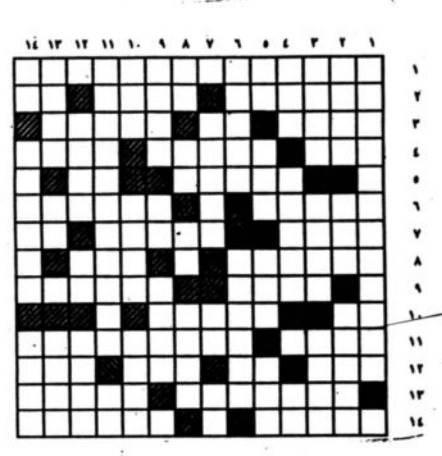
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢. وعلى المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا «١» الطابق الرابع القدس تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات لاجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

متتياهو حوتك
رئيس اللجنة اللوائية التنظيم والبناء/
لواء القدس

** لغز رقم (٢٦٤) **

إعداد: وفاء وريان احمد ريان - طمرة



* افقيا:
١. كاتب وصحفي فلسطيني من مواليد قيسارية.
٢. شجيرة جميلة تزرع للزينة (في المناخ المعتدل) - نبشه - ضجر.
٣. اقترب - متشابهان - أكبر جزيرة مساحة وسكانا في البحر المتوسط.
٤. اعين (معكوسة) - غلة - أطير في الجو.
٥. عفيفة - أنظر (مجزومة).
٦. حيوان صغير - عاصمة الجزيرة في (١٣) افقيا.
٧. نغلب - من النباتات الطبية - ساد.
٨. جمهورية اوروبية سكانها حوالي (٤٥) الف نسمة - كلس (معكوسة).
٩. مدّون - لقب هندي مشهور معناه «الروح العظيمة».
١٠. انهض - من دول الخليج العربي (غير معرفة).
١١. لدغه - تقول «عاد ....».
١٢. اغتيال - حرف جر - من الخضار - من الطيور.
١٣. فرقة من الفدائيين تقوم بعمليات خاصة - مدينة لبنانية اثرية تعني «مدينة الشمس».
١٤. مؤسسة للتعليم العالي - سلسلة جبال تفصل فرنسا عن اسبانيا.

* عموديا:
١. كاتب فلسطيني وطني من مواليد حيفا، من مؤلفاته «شهداء بلا تماثيل».
٢. من الاشجار التي تؤكل بذورها محمصة او طازجة - أبر (الطبيب) - شجر نستخرج منه العلكة.
٣. ١٠٠٠م٢ من الارض - مدمر - معارف.
٤. من الاسماء الخمسة - جبال تركية - برفقة.
٥. ملكي - عابر - شهر قمري - تكلم.
٦. فائزة - المنيع.
٧. نظرها - في الخزانة - وعاء للخمر.
٨. من اقسام البيضة - ضمير مذكر (معكوسة) - جمع - يزيد.
٩. نشرح - ود (معكوسة) - مفر.
١٠. لم - عائلة - للأمان.
١١. شاعرة وكاتبة فلسطينية من مواليد اللد من مؤلفاتها «كلمات في الجرح» - أدرك (معكوسة ومجزومة).
١٢. يطلق سراح - قرية عربية في المثلث - عاصمة ايرلندا.
١٣. أعطى فرصة - حرف جر - يجمع الرسوم.
١٤. تناقص - تصدوا - نقلب.

** حل لغز (٢٦٣) **

* افقيا:
١) مناورة عسكرية.
٢) نسوة - فرناس.
٣) قاموس - منحا.
٤) قانون - عم.
٥) ار - سل - فم - شد.
٦) لا - هناك.
٧) افلج - بان.
٨) فصل - طرديا - ند.
٩) نيل - رمل - اف.
١٠) سحبان وائل - ر.ر.
١١) حلم - خففا.
١٢) مانيلا - سمراء.

* عموديا:
١) منقار - النسيم.
٢) الفصيح.
٣) قمنا - الفلبين.
٤) وسواس.
٥) النسور - النحل.
٦) ة. ة. - الوميض.
٧) انفي - مارد.
٨) سفح - شر.
٩) كرنك - اخلاط.
١٠) رنم - شاب - فر.
١١) يا - عدنان - نفر.
١٢) ماسة - هندوراس.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤): الامور لا تحتاج كل هذه العصبية، فاهدأ.



** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥): مشاكل جديدة ومن نوع آخر مع اعز الاصدقاء.

** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦): لا تهمل نصيحة الصديق وفكر بالخطوة القادمة.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧): واجه الحقيقة ولا تخف من خوض المغامرات.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨): تحتاج لساعة هدوء حتى تستطيع حل جميع مشاكلك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩): جرعة من الحب تنسيك آلام المرحلة الصعبة.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): اهمالك لعملك سوف يجلب عليك المتاعب.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١): تبحث عن الكمال وانت مليء بالاخطاء.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢): المظاهر لا تجعلك واحدا من العلماء.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١): تابع الخطة التي انت فيها فنجاحها اكيد.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢): العائلة بحاجة لمساعدتك فلا تبخل عليها.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣): اللامبالاة تسيطر على جميع تصرفاتك هذا الاسبوع.

الجمعة: ٩٧/٣/٢٨
التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الاولى:
٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - حديث ديني «سبعون وجها».
٨.٣٠ - من ارشيفات الجاز. الحلقة الثامنة.
٩.٠٠ - بوبي - الحلقة (٢٤) «التاجر الملثم».
٩.٢٠ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (٢٤) «استجمام في الجزيرة».
٩.٤٥ - غصن الزيتون.
١٠.١٠ - دون كيشوت - الحلقة (٢٥) «مغارة مونتيسينوكي».
١٠.٣٥ - بنك المعلومات. «الماء».
١٠.٤٥ - بنك المعلومات. «حاسة البصر».
١١.٠٠ - رصد في الطبيعة.
١١.١٥ - نتعلم عن الحرارة - اكتشاف النار.
١١.٣٠ - اخي العزيز - الحلقة (٢٤).
١١.٥٥ - موليير - الحلقة الأخيرة.
١٢.٢٥ - الحيوانات في حوض البحر المتوسط. الحلقة (٢٥) «الحشرات المفيدة».
١٣.٠٠ - كحرارة الليل. الحلقة (٧٢).
١٣.٥٠ - شارب - الحلقة العاشرة.
١٤.٤٠ - الحديث الموسيقي.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - بتفكير ثان: غسل الدماغ والاقناع المشروع.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - طريق السلامة. (اعادة).
١٦.٥٥ - على الشاشة - استعراض البرامج.
١٧.٠٠ - مشاهد من الطبيعة.
١٧.١٠ - فيلم الجمعة العربي «ايامنا الحلوة».
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢.١٠ - الفيلم السينمائي «القتلة».
٢٣.٤٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ - ديال وبايكو - الحلقة الخامسة.

□ القناة الثانية:
٦.١٥ - استعراض البرامج.
٦.٢٥ - عن رفوف المكتبة.
٦.٣٠ - سبيدرمان - الحلقة (١٣)
٦.٥٨ - «قهوة تلعاد» - مجلة الصباح.
٩.٠٠ - مع الأفلام.
١٠.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١٠.٣٠ - «أخدمهم طوال حياتي» - الحلقة التاسعة.
١١.٣٠ - رياضة.
١٢.٠٠ - الباب المفتوح. «هرتسل» - الجزء الثاني (اعادة).
١٢.٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣.٠٠ - اسطورة الأمير فاليانت - الحلقة (٤٢) «الفراق».
١٣.٣٠ - زياد درويش يستضيف.
١٤.٠٠ - هذا الاسبوع - بالعربية.
١٤.٣٠ - قصص حديقة الحيوانات - الحلقة (١٢).
١٥.٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (١٠١).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٨٣١).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - الين - الحلقة (٣٢).
١٧.٣٠ - الأمير المثير من بيل اير.
١٨.٠٠ - جولة ثانية - الحلقة الخامسة.
١٨.٣٠ - جمعة ونصف مع عينات ايرليخ.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١.١٠ - هذا المساء مع ايلي يتسبان - ترفيهي.
٢٢.٢٠ - «الزبون» - فيلم سينمائي.

فيلم الجمعة العربي: ايامنا الحلوة

□ قصة فتاة وحيدة تأتي للاقامة بجوار ثلاثة طلاب جامعيين، يتنافسون على حبها، فتحب أحدهم، فيكون ذلك الحب هو الشعاع الوحيد في حياتها المليئة بالمصائب. الفيلم مصري انتج عام ١٩٥٥.
المثلون: فاتن حمامة، عمر الشريف، عبد الحليم حافظ، احمد رمزي. والفيلم من اخراج: حلمي حليم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية وترتفع درجات الحرارة يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٣° ● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢١° ● جبال الجليل - ١٢° ● المروج الشمالية - ١٦° ● جبال المركز والجنوب - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب الشمالي - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و (١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٧/٣/١٩٩٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٣٦١٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٠٠٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٤٨٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٩٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٣٦٧١ ش.ج
● دينار اردني	٤.٧٨٩٤ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٥٤٩٢ ش.ج
● «اسود»	٣.٣٧ - ٣.٣٩ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/٣/٢٧ (سحب ٩٧/١٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 374976
فاز بسيارة هوندا الرقم 073996
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 605149, 161834, 068368, 191258, 011850, 823280, 811519, 439217
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 79287, 95187, 62849, 72618, 03704, 76704, 18525, 17014, 12501, 85940, 08183, 55246, 00723, 95251, 57104, 02268, 38554, 18894, 15236
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 711, 157, 060, 816
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 51, 37, 24, 61
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 56, 82
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 7

Pg. 8 Missing



لماذا التوجه العدائي عشية يوم الارض؟



د. ايلان بابه لـ الاتحاد:

يوم الارض يظهر المواطنين العرب كمجموعة وليس كأفراد، وهذا يخيف حتى الاوساط اليسارية الصهيونية!



في لقاء خاص مع الاتحاد

ايهود اولمرت..

اقول بصراحة

اريد القدس يهودية!!

مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب..

الدعوة لاكتشاف نظام اخلاقي عالمي جديد!

من يهتم بالاطفال العرب المرضى بالسرطان؟!

في لقاء خاص مع الاتحاد
رئيس بلدية القدس
ايهود اولمرت:





● حاوره: نظير مجلي ●

● القدس تحتل رأس مواضيع الاهتمام في يوم الارض هذه السنة، ليس في الاراضي الفلسطينية فحسب بل لدينا نحن ايضا. يفرض نفسه على احداث يوم الارض وشعارات يوم الارض وكل نشاطاته. فالاستيطان في القدس الهب الاجواء، واعاد موضوع هذه المدينة ومستقبلها على رأس سلم المفاوضات وعملية السلام، وجعلها موضوع تداول وابحاث في الامم المتحدة ومجلس الأمن والمؤتمر الاسلامي الطارئ ومجلس التعاون الخليجي ومجلس الجامعة العربية ولجنة القدس.

في خضم هذه الاحداث ودواماتها، حاولنا ان نحاور رئيس بلدية القدس، السيد ايهود اولمرت.

عندما صافحناه في ختام اللقاء معه.. تمنى ان «تمر نهاية الاسبوع بالذات على خير». فقد كان لقاؤنا قبيل بدء صلاة الجمعة. وكانت البلاد كلها، بشعبيها وبشرطتيها (الاسرائيلية والفلسطينية) وبسلطتيها، متأهبة للامتحان الاول بعد اتخاذ القرار الحكومي الاسرائيلي بادخال الجرافات الى اراضي جبل ابو غنيم. وبعد اقل من ساعتين على افتراقنا، وقعت العملية الانتحارية في تل ابيب. فتذكرنا كلمات الوداع، وخصوصا كلمتي «على خير». فقد اصبح لهما معنى آخر بعد العملية.

السيد اولمرت لم يبد مدركا ان قرار التجريف في ابو غنيم، هو كرة ثلجية تتدحرج وتكبر.. من مصيبة الى اخرى. ولم يقبل سؤالنا حول اثر هذه العملية الجارح عند الانسان الفلسطيني، فاعتبر الرد الجماهيري الغاضب وفي بعض الاحيان اليائس، مجرد نشاطات سياسية. وهو واثق من انها ستزول.

وفي اليوم نفسه، كان اولمرت قد بارك الخطوة التي قام بها مجموعة من سكان القدس اليهود، عندما دخلوا عشرة بيوت في حي سلوان العربي في المدينة كانوا امتلكوها بالمال. ومع ان رئيس الحكومة، نتنياهو، تحفظ من هذه الخطوة فان اولمرت رآها شرعية. «فمن حق كل مواطن عربي ان يشتري بيتا من اي مواطن آخر، يهودي او عربي، ويسكن فيه. والحق نفسه محفوظ لليهود».

والسيد اولمرت هو من مواليد القدس قبل ٥٢ سنة. محام في الاصل. من عائلة يمينية معروفة. دخل الحياة السياسية من خلال حركة «لعام» (احد اجنحة الليكود) وانتخب للكنيست لاول مرة في سنة ١٩٧٣. ومنذ ذلك الحين تدرج في سلم القيادة. وكان وزيرا في حكومة شمير الاخيرة. وانتخب لرئاسة بلدية القدس، بعد فوزه على رئيس البلدية التاريخي، تيدي كوليك عام ١٩٩٣ وبذلك وضع حدا لسلطة حزب العمل في هذا الموقع.

التقيناه في مكتبه المطل على القدس الشرقية في بانوراما عريضة ومنظر خلاب. ودار بيننا هذا الحوار:

● طمئنا اولا. كم «جبل ابو غنيم» تخطط للقدس الشرقية بعد؟

– ايهود اولمرت: هار حوما (الاسم العبري لجبل ابو غنيم) يوجد واحد فقط. ولكن توجد مناطق كثيرة اخرى للبناء. اتدري؟ انني افهم الغمز وراء سؤالك. واريد ان اجيبك بكل صراحة. القضية هي قضية النظرة المبدئية: كيف نرى مستقبل القدس السياسي.

● حسنا، وكيف تراه؟

– ايهود اولمرت: لا اعتقد ان هناك جدلا حول الحقيقة بأن المدينة، مثل اي مدينة، يجب ان تتطور. ولا اعتقد ان اي عربي جاد يستطيع القول انني لن ابني في المدينة بتاتا. النقاش هو حول قضية ان تكون هذه المدينة مقسمة سياسيا او بلديا ام لا. وحول من يكون صاحب السيادة هنا.

● اذن، لندع المزاعم حول «مدينة يجب ان تتطور»، ونتركز في موضوع التقسيم السياسي.

– ايهود اولمرت: لا. بالعكس. انا اقول البناء هو تحصيل حاصل للتجاوب مع حاجات التطور والتكاثر الطبيعية، لليهود وللعرب. وانا من اجل البناء لليهود وللعرب في الكثير من الاماكن. وليس فقط في «هار حوما»، بل عموما ومبدئيا. اننا نريد البناء للعرب في المنطقة الواقعة جنوب «هار حوما»، ويمكن تسميتها «هار حوما ب»، لانها قريبة جدا. ولا اقصد ان تكون تسميتها العربية هكذا. سأكون سعيدا اذا تم بناء حي هناك. في هذا الاسبوع قررت لجنة التنظيم والبناء اللوائية، توسيع مسطح البناء في حي صور باهر (في القدس الشرقية) ليصبح ممكنا زيادة الف وحدة سكن هناك. ولا توجد عندي مشكلة مع هذا. اريد ان تبنى بيوت لليهود شمالي حي التلة الفرنسية. وفي المنطقة ما بين القدس ومعاليه ادوميم اريد ان تبنى بيوت لليهود. هذا ليس «هار حوما» طبعا. ولكن، انا اجيبك بصراحة. لانني فهمت من سؤالك انك تريد معرفة ما سنبنيه لليهود في منطقة ما بعد ١٩٦٧ وان كنا سنبني المزيد من الاحياء. نعم. مبدئيا، سوف نبني. ولكن، هل سنبني فقط لليهود؟ لا. سنبني لليهود وللعرب.

● ماذا ستبني بالضبط؟ هل توجد خطة واضحة يظهر فيها بوضوح حجم البناء لليهود وللعرب؟

– ايهود اولمرت: هناك مناطق كثيرة، توجد فيها خرائط ارض مصدقة للبناء. لكن اين يكون البناء بالضبط وهل سيتم البناء ام لا، فان هذه قضية اخرى مرتبطة بأمور كثيرة مثل البنى التحتية والترقيت والتمويل الخ. فالقضية ليست ادارية فحسب. لا مشكلة ان نطلعك على هذه الخرائط.

● هناك معلومات عن مخطط لبناء ٣٥ الف وحدة سكن لليهود في القدس حتى سنة ٢٠٠٠. وقد نقلت المعلومات على لسانك انت.

– ايهود اولمرت: انا؟ لا. لم اسمع نفسي اقول امرا كهذا.. لا اخفي عليك انني اخطط لبناء ٥٠ الف وحدة سكن لليهود و١٥ الف وحدة سكن للعرب حتى سنة ٢٠١٠. وهذا التقسيم يأخذ بالاعتبار التوزيع السكاني الحالي في القدس.

● ليس بالضبط. فالعرب ٢٨٪. ومشروعك لا يأخذ بالاعتبار انه لم يبن اي بيت للعرب في القدس خلال السنوات الثلاثين الماضية.

– ايهود اولمرت: انظر. في القدس يوجد اليوم ١٦٥ – ١٧٠ الف مواطن عربي. وانا اعتقد ان مشاريع او خرائط البناء المخصصة اليوم للعرب في المدينة تسد كل الاحتياجات للمواطنين العرب، على الاقل، خلال السنوات العشر القادمة. ولا اعتقد ان هناك مشكلة محرقة في هذا المجال. هناك مبالغة.

● حتى في هذه الناحية، انت تتحدث عن احتياجات اولية. ولا تأخذ بالاعتبار التكاثر السكاني. وبالطبع، لا تفسح المجال امام عرب القدس المهجرين في الخارج، او اي انسان فلسطيني يشعر انه مرتبط بالقدس ويريد العيش فيها. بينما الانسان اليهودي في كل مكان في العالم، يستطيع ان يجد بيتا يسكنه في القدس.

– ايهود اولمرت: انني اقول لك بكل صراحة واستقامة. وانا اتكلم بكل صدق. اختلف معك. وتختلف معي. لكن، احتراما لك ولنفسي، اقول لك الحقيقة: ليس عندي مصلحة او هدف بأن احوّل القدس الى بلدة تستوعب هجرة عربية. ومن جهة اخرى، اريد واسعى ان يعيش العربي، الموجود في القدس، باحترام. لا اريد ان يكون عربي واحد في ازمة سكن، بسببي او بسبب البلدية. والحديث عن ١٢ الف وحدة سكنية، وربما ١٧ او ٢٠ الفا، يعني مأوى لـ ١٠٠ الف نسمة. وهذا يسد كل حاجات التكاثر الطبيعي لسكان القدس العرب، خلال السنوات العشر او الخمس عشرة القادمة. لكنه لا يسد حاجة مهاجرين يأتون من الخارج.

ودعني هنا اقول لك شيئا عن العوائق العربية امام التطور السكاني. توجد مخططات بناء للعرب في عدة مناطق، منها بيت حنينا. من اجل التقدم في الموضوع، من المفروض اجراء اعادة تقسيم للاراضي وتوزيعها وفق المجالات المختلفة. حسب برنامجنا، يمكن بناء ٧ آلاف وحدة سكن في الحي تكفي لاسكان ٣٥ الف مواطن. يعني مدينة اخرى. ولكن، التسجيل في الطابو لم ينظم بعد. ولا يمكن ان تبدأ بتنفيذ المشروع الا اذا جرى تنظيم الامور. وهذا يحتاج وقتا وتمويلا. وقد وافقت الحكومة على تمويل المشروع. بيد ان الامر سيستغرق سنتين ثلاثا من العمل الاداري والهندسي.

● عندما تتحدث عن «بناء للعرب»، ماذا تقصد؟ أليست هذه مشاريع على الورق؟ اليست للاستهلاك الاعلامي؟

– ايهود اولمرت: اولا يجب ان يكون واضحا، انه لا الحكومة ولا البلدية تبني البيوت. لا لليهود ولا للعرب. لكن نحن نعد خرائط البناء. نحن نمهد الارض وننفذ اعمال البنى التحتية ونطور المرافق العامة. فاذا لم نضمن هذه الامور الاساسية، لن تجد من يبني البيوت. وان وجدنا، فان البناء يكون فوضويا، بلا تخطيط. ونحن لا نريد هذا.

الآن، اذا كانت الارض ملكا خاصا للمواطن العربي، فلا توجد امامه اية مشكلة ان يبني. ولكن العرب، ربما بدافع التقاليد الموروثة ولاي سبب آخر، لا يعطون الارض للبناء الجماهيري. تشعر انهم مرتبطون بالارض كملك شخصي، على عكس اليهود، الذين تجد الواحد منهم ان ملك ارض قسمها الى قسائم، واقام على كل دونم عمارة شاهقة للاستثمار. العربي يحسب حسابه لبناء بيت لابنه ولحفيده، لذلك لا تجده يتحمس لتنفيذ مشاريع البناء الجماهيري.

● توجد ايضا اراضي عامة، اراضي الدولة. لماذا لا تخضع هذه لمشاريع بناء للعرب؟

– ايهود اولمرت: لم تكن تخضع. وكن في برنامجنا الآن ان نخضعها. المشروع الذي ذكرته بداية في صور باهر، يقوم على اراضي الدولة. وستقوم عليها ٣٥٠ – ٤٠٠ وحدة سكن.

● من سيبنيها؟

– ايهود اولمرت: الحكومة.

● قبل لحظات قلت لي ان الحكومة لا تبني.

– ايهود اولمرت: على اراضي الدولة، يمكن ان تبني الحكومة، ان ارادت. وقد قدمت مشروعا بهذا الشأن فصادقت الحكومة عليه. وسوف يباع للعرب بأسعار شعبية.

● على حد علمي، هذا هو المشروع الوحيد الذي سيكون فيه بناء فعلي. وما تسميه «هار حوما ب» مثلا، هو مشروع على الورق.

– ايهود اولمرت: لا. سيعطى لمقاولين عرب ينفذون بناءه.

● ايوجد مقاولون عرب لهذا المشروع؟ هل هو مشروع جدي؟

– ايهود اولمرت: نحن في بداية البحث. ولكن من الواضح ان هناك مقاولين عربا سيكونون معنيين بالموضوع، مقاولون من الناصرة والجليل والقدس الشرقية. عندما ننهي اعداد الخرائط نتصل بهم لكي يعملوا.

● هناك شعور ان كل الحديث عن البناء للعرب جاء فقط لاظهار توازن ما، في سبيل تخفيف المعارضة في العالم.

– ايهود اولمرت: ربما لن يعجبك جوابي، وهو بالتأكيد، لن يعجب فيصل الحسيني. انني ابني في القدس للعرب ايضا، لانني اتعامل مع القدس بوصفي صاحب البيت. كل السكان مثل اولادي، اليهود والعرب.

● لكن «الاولاد العرب» لا يريدونك صاحب بيت، الا تلاحظ هذا من ردود الفعل العربية ضد الوجود الاسرائيلي في القدس الشرقية وضد الاستيطان؟ يبدو لي انك لا تعرف جيدا «اولادك العرب»!

– ايهود اولمرت: انا افرق بين الردود السياسية الحزبية وبين الواقع. انا لا احب ان اقول لك عندي اصدقاء عرب اكثر من اليهود، لانني لا احب ان اسمع من انسان عربي ان يقول: احسن اصدقائي يهودي. ما اريد ان اقوله هو ان هناك مجموعة كبرى من السكان العرب في القدس، حسب رأيي ان هذه المجموعة تريد العيش بهدوء وامان في القدس، كمدينة موحدة. ما تريده من السلطة اليهودية هو ان نتعامل معها باحترام. وبهذا معها حق. واشعر ان واجبي يحتم عليّ ذلك.

● هل تعتقد انك فعلا تتعامل باحترام مع العرب في القدس؟

– ايهود اولمرت: احاول. انا لا اوافق على موقفهم السياسي، ولكن هناك يهودا لا اوافق على مواقفهم السياسية. وهذا لا يؤثر على التعامل باحترام.

● العرب في القدس، يريدون العيش في دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. هم في ارض محتلة بالقوة.

– ايهود اولمرت: لن اوافق على تقسيم القدس ولا حتى ان يديرها العرب بشكل ذاتي.

● تحارب ضد ذلك؟

– ايهود اولمرت: اناضل داخل دولة اسرائيل ضد هذا الحل.

● لكنك تتحدث عن مجموعة كبرى من السكان. ليس اربعمئة شخص كما في الخليل، بل ١٧١ الف مواطن. لهم رأيهم وارادتهم في العيش بدولة واحدة مع شعبهم، من دون المساس بأي طرف؟

– ايهود اولمرت: لكنني لا اوافق معهم. ما المشكلة في ان يعيشوا في القدس تحت سيادتنا. هل هم الاقلية القومية الوحيدة في العالم التي تعيش من دون سيادة؟ هل كل اقلية قومية في اية مدينة في العالم تتقاسم

السيادة مع الاكثرية؟

• **انت تقول انك تتعامل معهم باحترام. وفي الوقت نفسه تفرض عليهم احتلالك وتتجاهل ارادتهم. فقط ١٥٪ من سكان القدس العرب يشاركون في التصويت للبلدية رغم مرور ٣٠ سنة على الاحتلال. و٨٥٪ لا يريدونك.**

– ايهود اولمرت: هذا خطأ من طرفهم.

• **لكنها الحقيقة..**

– ايهود اولمرت: نسبة التصويت ليست مقياسا. هناك من يخاف. لا يصوتون ليس لانهم لا يريدون بل لان هناك ارهابا داخليا.

• **تتحدث عن ٨٥٪ من السكان. اي ارهاب داخلي هذا في ظل الحكم الاسرائيلي؟**

– ايهود اولمرت: وكم كانت نسبة التصويت في القدس خلال الانتخابات الفلسطينية؟ ٢٠٪ فقط. فهل تقول ان ٨٠٪ من سكان القدس العرب لا يؤيدون عرفات؟

• **هنا، يمكن الحديث عن تهديدات بقطع مخصصات التأمين وسحب الهوية، الا تذكر ذلك؟**

– ايهود اولمرت: بل بالعكس. انا الذي بادر الى الحديث مع جيمي كارتر في حينه (رئيس طاقم المراقبين الدوليين للانتخابات) ودعوته الى مكتبي وقلت له اننا لا نتدخل ابدا.

• **حسب اتفاقيات اوسلو المرحلية، سكان القدس العرب يصوتون للمجلس التشريعي الفلسطيني. وهذا اتفاق سياسي. له ابعاده السياسية، التي تعني انهم تابعون عمليا للسلطة الفلسطينية. فهل تظل هذه تهمة بالهواء؟**

– ايهود اولمرت: اتعرف. تعال، مرة اخرى، نسمي الولد باسمه. توجد في القدس نسبة من المواطنين ٢٠ ربما ٧٠٪. انت تقول اكثر وانا اقول .. يريدون ان تقسم القدس الى قسمين، احدهما تحت السيادة الفلسطينية. انا لا اقبل هذا. دولة اسرائيل لا توافق على هذا. منذ ثلاثين سنة نقول هذا. وموقفنا لم يتغير.

• **والفلسطينيون يقولون العكس. والعالم كله يقول العكس.**

– ايهود اولمرت: لا احد يفرض علينا شيئا.

• **اي مستقبل اذن تتصوره لمدينة القدس، في وضع لا يكون فيه احتلال ولا عداء؟**

– ايهود اولمرت: القدس لم تكن في يوم من الايام، عاصمة عربية او فلسطينية ولن تكون.

• **هناك رأي آخر يقول انه في نهاية المطاف لا بد وان تكون عاصمة فلسطينية.**

– ايهود اولمرت: ليس في القدس.

• **اين اذن؟**

– ايهود اولمرت: لا ادري. اينما يقرر العرب. عندما كانت القدس بأيدي الاردن، فضلوا ان تكون عمان العاصمة.

• **لاول مرة اسمع منك انك توافق على دولة فلسطينية ذات عاصمة، ولكن ليس في القدس.**

– ايهود اولمرت: لا في القدس. نعم. بالتأكيد.

• **تقول دولة فلسطينية؟**

– ايهود اولمرت: لا ادري ان كانت تلك ستكون دولة. لا ادري ان كان الكيان الفلسطيني سيتطور الى دولة فلسطينية ام لا.

اتعرف. دعني اقول ما يلي. انا لا اعتقد ان حل القضية الفلسطينية السياسي الصحيح هو في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن طالما ان هذه القضية ستجد حلها في المفاوضات على الحل النهائي، التي آمل ان تبدأ قريبا، لنترك المسألة الآن حتى يأتي وقتها. هناك آراء هنا وهناك. ورأيي واضح. ولا اخفيه. لكن وظيفتي فقط القدس.

• **هل ستشارك في المفاوضات على الحل النهائي؟**

– ايهود اولمرت: لا.

• **ستبحث قضية القدس في هذه المفاوضات. الا يهمك ان تكون واحدا من المقررين؟**

– ايهود اولمرت: لا.

• **وستؤيد كل ما يتوصلون اليه؟**

– ايهود اولمرت: يتوقف الامر على ما سيقررون. ربما اكافح ضده. وربما لا. آمل ان لا احتاج لذلك.

• **ربما تشارك عمليا في المفاوضات عن طريق فرض الامر الواقع.**

– ايهود والمرت: ربما.

• **ما رأيك في مشروع ابو ديس (طرح في وثيقة بيلين – ايتان، وفيه تكون ابو ديس عاصمة الدولة الفلسطينية وتسمى القدس)؟**

– ايهود اولمرت: انا لا اريد ان اخوض الآن معك مفاوضات. ولكني اقول ان القدس هي مصب اهتمامي.

• **القدس الكبرى ام الصغرى؟**

– ايهود اولمرت: مسؤوليتي الرسمية هي عن القدس الصغرى. ولكنني احب ان اراها ممتدة لتصل معاليه ادوميم شرقا وجبعات زئيف شمالا والى



● مواجهات بين الجيش الاسرائيلي وشباب بيت لحم، على جبل ابو غنيم ●

■ **مخططنا بناء ٥٠ الف وحدة سكن لليهود في القدس و١٥ الف وحدة سكن للعرب حتى سنة ٢٠١٠**

■ **القدس ستكون موضوعا للمفاوضات. وآمل ان لا اضطر الى النضال ضد ما يتفق عليه المفاوضون بشأنها.**

■ **لا خطر على اساسات الاقصى. ما يقول الشيخ رائد صلاح غير صحيح وهدفه التحريض. وانا اتحداه ان يواجهني. فنحن لسنا مجانين حتى نهدد بالخطر المسجد الاقصى.**

بيت حورون وجبعون. ولكن الحدود النهائية تقرر في المفاوضات.

■ الترحيل ■

• **في هذا، تسعى الى تهويد القدس، عمليا.**

– ايهود اولمرت: القدس ذات اكثرية يهودية منذ سنة ١٨٢٠. هذا ليس جديدا.

• **لكن هناك سقفا محددا للعرب، لا يسمح بتجاوزه (٢٨٪) ولذلك تظل ذات اكثرية يهودية.**

– ايهود اولمرت: ولماذا تسمي ذلك سقفا؟ اننا نتحدث عن مشكلة تاريخية. لقد كتب علينا ان نعيش معا، في هذه المدينة، اليهود والعرب. فاما ان نواصل العيش هكذا، واما ان نسعى لتغييره. والتغيير ليس دائما باتجاه واحد. فهناك من يريد ان نرحل العرب من المدينة، وهذا الحل ارفضه تماما. لانه يتناقض مع كل القيم والمفاهيم التي أومن بها. فمن ولد في مكان ما وعاش فيه، يجب احترام حقه في مواصلة العيش. ولكنني ارفض التغيير باتجاه آخر ايضا، كأن يجلب عرب من الخارج. فقد نشأ وضع ما يجب ان يكون الاساس. في هذا الوضع، كل عرب القدس يجب ان يعيشوا باحترام وبمساواة وبمشاركة كاملة. هذا هو الطريق الوحيد.

• **انت تؤمن ان للقدس مكانة خاصة لدى اليهود هنا وفي كل مكان في العالم. فلماذا تحرم العربي المسلم او المسيحي، الذي يرى فيها قدسه وقدس اقداسه. فهو ايضا له فيها ارتباط روحي وديني، فضلا عن الارتباط الوطني!**

– ايهود اولمرت: لا بأس. من له ارتباط ديني روحي في القدس، ليأت للصلاة. القدس ليست عنوانا للعودة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، كما هو الحال لليهود.

• **الاحظ ما الذي تقوله. انك تتدخل في المشاعر الانسانية للانسان العربي. تحدد له كيف يترجم هذه المشاعر وتحددها له.**

– ايهود اولمرت: لا. انا لا احدد له مشاعره. انا احدد فقط تحفظاتي مما قد ينجم عن ذلك من نتائج. واعتقد ان نتائج الحل الذي ترمي اليه انت، ستكون خطرة حتى على الحياة المشتركة. وهذا جزء من الثمن الذي ندفعه بسبب الواقع الحالي.

• **وهل كنت تعارض ايضا في ان يسكن عرب من مواطني اسرائيل في القدس، الغربية؟**

– ايهود اولمرت: اولا يوجد في القدس عرب من مواطني اسرائيل. وثانيا، انا لا استطيع ان احدد للمواطن الاسرائيلي، عربيا كان او يهوديا، اين يسكن. لذلك لا امنع. ولا اعارض. كل منهم يستطيع ان يأتي، يشتري ارضا او بيتا ويسكن..

• **وماذا عن الترحيل الفعلي للعرب في القدس الشرقية الذين تسحب منهم بطاقات الهوية؟ هذه ايضا تندرج مع التهويد؟**

– ايهود اولمرت: سحب الهويات هو قضية تابعة لوزارة الداخلية، وتتم وفقا للقانون.

• **الحديث يجري عن ترحيل ٥٠-٥٥ الف مواطن عربي من مجموع ١٧١ الفا، اي حوالي الثلث.**

– ايهود اولمرت: لا. هناك مبالغة كبيرة جدا في هذا العدد. واقول لك ان هناك عشرات الوف المواطنين الذين يسكنون القدس، وهم ليسوا من سكانها الاصليين. جاءوا من الخليل..

• **لنعد الى الموضوع. هناك عملية سحب هويات تجري بشكل منهجي لترحيل عرب من القدس بعشرات الالوف. ما هو موقفك من هذا؟**

– ايهود اولمرت: انظر. من قرر مغادرة القدس والعيش في الخارج سبع سنوات، يفقد حقه.

• **هناك طلاب جامعات ذهبوا للدراسة. وهناك اناس تزوجوا وبسبب رفض ادخال الزوج او الزوجة بقيت العائلة بشكل «غير قانوني» حسب التحديد الاسرائيلي وهناك حالات اخرى مشابهة.**

– ايهود اولمرت: بالنسبة للطلاب الجامعيين لا اعتقد ان المشكلة قائمة. وان كانت كذلك فأنا اعارض. وبالنسبة لجمع شمل العائلات، انا اؤيد التوجه المرن للموضوع.

وانا اعارض تحديدها على هذا النحو.

• **ارجوك. انت تلتزم المشكلة مع انها معروفة جيدا. ان القانون الذي تتحدث عنه لا يطبق على اليهود ولا يطبق حتى على سكان الناصرة العرب او اية بلدة اخرى.**

(البقية على ص ١٦)

في عين المؤسسة..!

■ ما هي العلاقة بين اسطوانة التهديدات التقليدية عشية ذكرى يوم الارض سنويا، وبين شكل التعامل مع الأقلية الفلسطينية في اسرائيل من قبل المؤسسة على اختلاف مركباتها؟! ■

■ المؤرخ د. ايلان بابه: هناك توجهات في الاكاديميا الاسرائيلية بشان يوم الارض: واحد من وجهة نظر الفلسطيني او المتضامن معه، وكل ما تبقى ياتي من الرؤيا الصهيونية التي تفحص كل شيء بالاستناد الى معيار «الامن»! ■

* د. ايلان بابه *

● هشام نفاع ●

■ الذكرى الواحدة والعشرون ليوم الارض، التي تحل بعد غد الاحد، رافقتها اسطوانة معهودة من التصريحات والتحذيرات والتهديدات. وهذا لم يكن مفاجئا، لانه بات جزءا من التحضيرات الرسمية لاحياء الذكرى. وبالاحرى افشال احيائها..

ولكن التوجه المذكور، لا ينحصر فقط في دوائر السلطات على اختلاف تعريفها. وانما يتعداها الى المؤسسات الطاغية والمسيطرة الاخرى: الاعلامية والاكاديمية. وهذه بدورها تعكس شكل تعاطيها مع يوم الارض، ومع الجماهير العربية في اسرائيل عامة، على الرأي العام الاسرائيلي بأكمله.

المؤرخ د. ايلان بابه، المحاضر في جامعة حيفا، يقول ان هذا التعاطي مع يوم الارض بالذات، يعكس شكل التعاطي مع الاقلية الفلسطينية في اسرائيل، كون هذه الذكرى/ الحدث تظهر المواطنين العرب، ليس كأفراد لديهم مشكلة هنا ومطلب هناك، وانما مجموعة ذات قواسم جماعية مشتركة، تطرح الاسئلة الملحة حول هوية الدولة تعريفها وطابعها. وهذا ما يفسر - كما يؤكد - النزعة العدائية في التعامل مع يوم الارض حتى من قبل الاوساط اليسارية الصهيونية في الخارطة السياسية الاسرائيلية.

ويقارن د. بابه بين مفهوم يوم الارض وما يحمله من دلالات يفضحها شكل تعامل المؤسسة معه، وبين الانتفاضة الفلسطينية مثلا، وهو يلاحظ اختلافا بين الاثنين. ويتجسد ذلك في ان يوم الارض هو بمثابة تكثيف لعدة قضايا جوهرية واساسية ولكن مؤجلة وهو كأنه يستقدمها، وهذه تتميز بأنها لن تلاقي لها حلا مع التسوية السياسية على صعيد العلاقة الاسرائيلية - الفلسطينية والاسرائيلية - العربية عامة. ذلك انها تتعلق بالنظرة المؤسساتية في الدولة، الى كل ما هو مختلف ثقافيا، العربي خاصة والشرقي عامة. او بالاحرى كل ما لا يلائم المعيار السائد.

*** اذن هل السبب في هذا التوجه يعود الى التشكيك والاشتباه بالعربي، الآخر، المختلف؟**

- د. بابه: هناك عنصران اساسيان يمكن تفسير هذا التوجه بالاستناد اليهما. الاول هو النظرة العنصرية التي ترفض عمليا اي وجود او تجميع لثقافة اخرى مغايرة. وبما ان يوم الارض يصوّر العرب كمجموعة - كما ذكرت - فان التعامل معه عدائي بشكل مباشر. والعنصر الثاني هو النظرة المؤسساتية الى العربي كخطير ومخيف. يهدد ليس طابع الدولة فقط، وانما تتم النظرة اليه من خلال النظرة الى الفلسطينيين عموما. فاسرائيل لا تزال في حالة مواجهة مع الحركة القومية الفلسطينية، وهذه المواجهة تلقي بظلها، بالطبع، على الاقلية الفلسطينية في البلاد.

ويشير د. بابه الى ما رافق اعتقال المواطنين الثلاثة من ام الفحم هذا الاسبوع، للاشتباه بوجود علاقة بينهم وبين منفذ الاعتداء في تل ابيب قبل اسبوع. فقد سارعت وسائل الاعلام الى استصدار ما يشبه تهمة جماعية للعرب. ولكن عندما افرجوا عنهم لم يكن من يفكر بتأثير التحقيق الذي تعرضوا له، وما تضمنه. وهكذا يستغرب الرأي العام في اسرائيل عندما يرى فلسطينيين غاضبين في يوم الارض «فاليهودي يحق له ان يغضب ويظهر غضبه، اما العربي فانه محروم من هذا الحق».

*** خلال السنوات الـ (٢١) منذ يوم الارض الاول، هل كان شكل التعاطي مع يوم الارض ثابتا، ام انه شهد تغييرا، على صعيد المؤسسة الجامعية مثلا؟**

- د. بابه: اعتقد انه جرى تغيير خلال هذه السنوات، في التعامل مع يوم الارض، من خلال تغير التعامل مع الاقلية الفلسطينية في اسرائيل. وفي هذا السياق، يمكن القول ان الليكود مثلا تعامل بشكل مختلف عما كان. وربما يعود هذا الى ان النخبة المسيطرة في الدولة، تعرضت لتغيير ما مع صعود الليكود الى الحكم. ودخلت اليها عناصر جديدة، مما ادى الى احداث تغيير ما، وهذا سمح بطرح مسائل جديدة واسئلة جديدة. فمثلا فقط بعد (٧٧) صار بالامكان القول: انا فلسطيني.

● يوم الأرض عام ١٩٩٠ - في قرية عرابة، صورة من «الارشيف» ●

*** تقصد ان هذه الاسئلة دخلت اطار الخطاب الشرعي، او المسموح به؟**

- د. بابه: نعم، صارت جزءا من هذا الخطاب - على محدوديتها -. وهنا اشير مثلا الى حقيقة، انه لم يكن بالامكان منع النائب احمد سعد من حضور اجتماع في لجنة المالية البرلمانية تناول ميزانية الأمن. او خطوة النائب عزمي بشارة، بشأن ترشيح عربي لرئاسة الحكومة، فهذا سمح بطرح اسئلة قائمة وهامة ولكن مؤجلة. وهذا ما برز من خلال ردود الفعل الغاضبة والرافضة لخطوة من هذا النوع، لانها تمس القضايا الاساسية، التي ترتبط بالجوهر.

*** في اطار الابحاث والكتابات التاريخية في الاكاديميا الاسرائيلية، هل تلاحظ تغييرا، او لنقل ما هي التوجهات البارزة اليوم في هذا السياق؟**

- د. بابه: هذا النوع من الاسئلة المرتبطة بالاقلية الفلسطينية في اسرائيل، وبالحدث الابرز في حياتها - يوم الارض، لم يكن بالامكان طرحه في السبعينات. فقد كان هذا يهدد حتى باقصاء وطرد من يتجرأ على طرحها، لانها تصطدم بالتوجه المركزي في المؤسسة الاكاديمية. ولكن الوضع اليوم مختلف.

ويضيف د. بابه: لقد كانت مجمل الابحاث الاولى عن الاقلية الفلسطينية، من جهة علم الاجتماع والانتروبولوجيا. وذلك لان بعض الباحثين وجد في هذه الاقلية مادة ملائمة للبحث.. فحاول ملاءمة بعض النظريات لهذا الوضع. ولكن، لم تكن ابحاث تأريخية في ذلك الحين، وهذه بدأت مؤخرا فقط. وهنا نلاحظ اتجاهين بارزين: هناك من يطرح الاسئلة المرتبطة بهذا الموضوع من وجهة النظر الفلسطينية، او كمتضامن مع الاقلية الفلسطينية، وانا واحد من اصحاب هذا التوجه، الذي يعتمد مسألة الحقوق الاساسية للاقلية. وبالمقابل هناك من يطرح الامور من وجهة النظر الصهيونية، ويقوم بوضع «الامن» في المركز كمعيار. وتدور معظم اسئلة البحث في هذا التوجه (الثاني) حول ما يمكن ان يؤثر به يوم الارض في حياة الاقلية الفلسطينية على الدولة، وامنها، وطابعها. ورغم ان هناك عددا من الباحثين المتعاطفين مع مشاكل وقضايا الفلسطينيين في اسرائيل، فانهم عندما يصلون الى الخوض في مسألة يوم الارض، يفكرون ويتوجهون بنفس الطريقة التقليدية.

وحول اذا ما كان يرافق ذلك التغيير في المؤسسة الاكاديمية، تغيير مواز على الصعيد العام، يقول د. بابه: ان هذه المسألة مهمة جدا، ومركزية جدا، لانها تطرح السؤال عن دور وتأثير الاكاديميا. وفي مقال لي كتبته لمجلة الدراسات الفلسطينية، حاولت الاجابة عن هذا السؤال، بما يتعلق بالتعاطي مع الاقلية الفلسطينية والاحداث المركزية في حياتها. وقد وجدت ان تأثير السينما والتلفزيون مثلا، اكبر من تأثير الكتاب والدراسة الجامعية. وبغض النظر عن الخوض في التقييم المهني - الفني، فان افلاما مثل «اڤانتي بوبولو» و«من وراء القضبان» قامت بعرض العربي كبطل ما، او على الاقل كشخصية في المركز. ولا شك ان هذا مهم ومؤثر. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان احدى الصعوبات القائمة، التي تحد من تأثير الاكاديميا، هو اعتقاد الباحثين والمحاضرين ان لديهم تأثيرا كبيرا في المجتمع الاسرائيلي. ولكن هذا غير دقيق، لانهم يمتنعون عن الخروج من اطار عملهم الجامعي. ومن يخرج يلاقي انتقادات عدة، كما اسمع انا مثلا.. فهم يقولون لي ان ابحاثك وكتاباتك متأثرة بتضامنك مع الفلسطينيين والدليل انك عضو في «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»! ولكني اعتقد - وهذا هو ردي - ان هذا الامر صحيح بالنسبة للجميع. فمن يتوجه في كتاباته وابحاثه من خلال الرؤيا الصهيونية، يفعل الامر نفسه. والسؤال هو هل تحاول تغطية هذا ام تتصرف بشكل واضح وبدون ادعاءات..

ويجري د. بابه مقارنة هامة: في المانيا - قبل - النازية، ظن الكثير من الاكاديميين والباحثين، ان لديهم تأثيرا على المجتمع. ولكن، كان بامكانهم ان يؤثروا اذا ما كانوا فعّالين. واذا ما كانت ابحاثهم جزءا من رؤيا شاملة. وفي السياق المحلي، اذا كان الباحث على علاقة مباشرة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وقريبا من قضاياه، مثلا في القرى والمدن العربية وفي احياء الفقر والضائقة، فسيصبح قادرا على التأثير اكثر بواسطة ابحاثه وطروحاته وكتاباته، من خلال التعاطي العيني والمباشر مع قضايا المجتمع المختلفة.. ولكن كما تبدو الامور اليوم، فان هذا الوضع المنشود ليس قريبا، وربما لا يزال بعيدا..

بير زيت تحتضن «مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب»:

الكتابة عهد.. حتى تكتشف القيم الانسانية نظاماً اخلاقيا عالميا جديدا

● بقلم: محمد حمزة غنايم ●

□ شاركتُ، على مدار ثلاثة ايام متتالية - في الفترة الممتدة بين ٢٢ - ٢٥ آذار الجاري - في جلسات وندوات «مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب»، المنعقد في جامعة بير زيت، بمبادرة اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وبرعاية وزارة الثقافة الفلسطينية، وبالتنسيق مع «اتحاد كتاب النرويج»، (الذي تربطه علاقات خاصة بالاتحاد الفلسطيني، وبدأنا نقرأ اسمه مؤخرا في معظم اصدارات الاتحاد - وقد اخذت، مؤخرا، تشهد «انتعاشا» ملحوظا، لعله متصل بالدعم الذي يقدمه الاتحاد النرويجي للكتّاب الفلسطينيين).

ثلاثة ايام متتالية، انتشر الكتّاب المقيمون والضيوف القادمون من اوروبا وافريقيا وبعض بلدان العرب (الاردن والمغرب، اساسا)، بين بنايات الجامعة وطلابها واساتذتها، فوق تلك الرابية المرتفعة التي تحرس مدخل بير زيت الجنوبي، وتربط حدود «معسكر الاعتقال - أ» بالضواحي، ولكن «الشارع الالتفافي» المتسلل عند قدمي الجبل نحو مستوطنة «بيت ايل» في الجنوب الشرقي، يجعلها لا تنجح بخلق التواصل الاقليمي المطلوب حتى يكتمل نسيج هذه الشريحة من الوطن الفلسطيني، فتصير جزءا من مشروع «وطنه الموعود» والمهدد اكثر من اي وقت مضى.

لكن «الثقافة الفلسطينية» المحاصرة، حصلت فوق هذه الرابية الجميلة على اكثر من فرصة تقيم تواصلها الاقليمي نحو العَوْلمة، وترسخ اقدامها فوق خريطة الابداع العالمي، الذي يحتفظ لها بمكانة محترمة، ويقطع ممثلوه البحار والمحيطات لكي يرددوا معها نشيد التوق الى الحرية. جاؤوا من المغرب، والمانيا والنرويج والسويد والاردن وبريطانيا وتونس وايرلندا ونيجيريا ونيكاراغوا وفرنسا وتايوان وهولندا وروسيا وكندا وغيرها من اقطار الارض، بينما اعتذر البعض ممن دعي عن الحضور، منهم من تأخر لاسباب قاهرة، كتلك التي حالت دون وصول الناقد فخري صالح ابن اليامون للمشاركة في المؤتمر بمحاضرة حول «افكار للحاضر وللازمنة القادمة»، ومنهم من امتنع علانية، محاولا تحميل المؤتمر ما لا طاقة له به، اذا ما قيس بالغايات والاهداف التي حاول التصدي لها، من ارض بير زيت الفلسطينية بالذات. وهم كُثر، والحمد لله!

مأخوذا بالمشهد الانساني المثير الذي اسر اجواء مداخل بناية «كمال نصار» في الجامعة خلال ايام انعقاد المؤتمر، حاولت ان اخترق قشرة هذا المشهد الخارجية الصلبة والمتماسكة، حتى ادرك «غايات» الموقف الثقافي (والسياسي الى حد كبير)، الذي جمع هذه الكوكبة من المبدعين من مختلف اصقاع الارض، في صورة هذه التظاهرة الثقافية «التلقائية»، التي تألقت تفاصيلها وشُحنت طاقاتها بمجرد انعقادها في نفس اطار الزمان والمكان، «هنا.. والآن»، وفوق هذه التلة الناهضة والصامدة في مواجهة سقوف القرميد الحمراء المطلة من مختلف الاتجاهات، والموجودة اساسا لمواصلة تقطيع انسجام المشهد الوطني مع ذاته، ومع جزئياته وتفاصيله.. «السياسية» و«الثقافية»، «السهلة» و«الممتنعة»، الخفية والظاهرة، وفي نفس الآن.

فماذا وجدت؟

اننا - شعبا وثقافة - نتحول، وبالتدريج، الى انعتاق حاسم من اسر دائرة «الخصوصية» التي وضعتنا فيها الصراع في الشرق الاوسط على خريطة الدنيا مدة طويلة من الزمن، لتصير مكانتنا تحت خيمة «النظام العالمي الجديد» نتيجة حتمية لرغبتنا بالبحث عن «رؤى جديدة لعصر جديد» (كما قال شعار المؤتمر المذكور) وهو الشعار - الرؤية التي حاول المبدعون القادمون الى بير زيت الالتقاء عنده، ولعلهم خطوا - بنجاحهم بعقد هذا المؤتمر - خطوات هامة وحقيقية تجاه تحقيق ذاتهم من خلاله.. كأنه كان يقول لهم، وبكل قوة: «لا تحلموا، بعد الآن.. كونوا، ونحن معكم.. نحن الى جانبكم، نردد اشعاركم، ونغني اغانيكم، بل نتطلع الى ان نحصل على هويتكم!». هكذا المغربي عبد اللطيف اللعبي، الذي اعطى المؤتمر نكهته الاولية، بمحاضرته القيمة حول ضرورة اعادة اكتشاف القيم الانسانية التي تجعل الانسان قيمتها الاولى، وتعمل على وحدوية الانسانية ووحدوية مصيرها في اطار ما اسماه بالنظام الاخلاقي العالمي الجديد.

وكم كان سهلا على كل المبدعين الفلسطينيين ان يرددوا بعد هذه الكلمات: «ان مؤتمرنا، حقا، ينشد تعميق العلاقة الانسانية - الثقافية بين المثقفين في مختلف بقاع الارض. لان للمثقف دورا اساسيا في الصعود الى ثمرة الحرية والعدل، ليقطفها ويقدمها هدية الى اطفال يـ[illegible]ون في سياق من الجمال والحب والاخلاق والقيم التي

(البقية على ص ١٦)





● في الصورة العليا احدى منصات المؤتمر: د. احمد حرب، د. ابراهيم ابو لغد، والنرويجي كينوت اودجار.
وفي الصورة الأخرى جانب من جلسة الافتتاح في قاعة الشهيد كمال ناصر في جامعة بير زيت ●

من حضر المؤتمر من الكتاب المعروفين؟

اشتملت قائمة الضيوف المدعوين للمحاضرة او للمشاركة بابداعاتهم فيه، على عشرات الاسماء الادبية المعروفة والمهمة، من مختلف القوميات، منها: توري هم، كينوت اودجارد، ششتي بلوم، ماتيس ماتسين، توروفالدستين (النرويج)، فيث ادز، فان بروك (الولايات المتحدة)، ارثر هولو (بلجيكا)، حنا ابو حنا، محمد علي طه، صبحي شحروري، وسيم الكردي، غسان زقطان، علي الخليل، احمد حرب، محمود درويش، عزت غزاوي، وابراهيم ابو لغد (كتاب فلسطينيون)، جرت هايدنراخ (المانيا)، الجريد ايلام (السويد)، سارة ماغوير، بنجامين زيفاينا (بريطانيا)، جبرائيل كبادا موسى (نيجيريا)، لويس روخا (نيكاراغوا)، رونان بنت (ايرلندا)، شانج شيانج (تايوان)، برنار نويل (فرنسا) وغيرهم.

من الاردن حضر الكاتب ابراهيم العبسي رئيس اتحاد الكتاب، وعدد من الكتاب الفلسطينيين المقيمين فيه، مثل: زهير ابو شايب، الياس فركوح، وعدد من اصحاب دور النشر والمترجمين المعروفين.

قضايا نوقشت في المؤتمر

تنوعت مواضيع النقاش والمداخلات التي قدمها عشرات المبدعين المشاركين في المؤتمر، من ابرزها محاضرة الدكتور ابراهيم ابو لغد حول «الاسلام والغرب»، ششتي بلوم: «عصر جديد وافكار جديدة»، د. احمد حرب: «الادب والسلام: رؤية فلسطينية»، حنا ابو حنا: «على جسر الثقافة»، رونان بنت: «صراع الثقافة في ايرلندا»، صبحي شحروري: «اضواء على آراء بعض التنويريين العرب»، وغيرها من القضايا الثقافية ذات الصلة بالاطار العام الذي رفعه المؤتمر من خلال شعاره: «رؤى جديدة لعصر جديد».

بيان المؤتمر يدعو كتاب العالم لدعم نضال الشعب الفلسطيني

صدر في اليوم الاخير من اعمال المؤتمر بيان ختامي هام، وقعه المشاركون، ركز على ادانة سياسة الاستيطان والحصار والعزل الثقافي، جاء فيه:

«نحن المشاركين في المؤتمر الدولي للكتاب، نتواجد على ارض فلسطين للمساهمة في كسر طوق العزلة المفروض على الكتاب الفلسطينيين، ولتقوية الروابط الثقافية بين الكتاب الفلسطينيين والكتاب من كافة بقاع الارض.

لقد عقد المؤتمر في ظروف في غاية الصعوبة، مما يشعرنا بالقلق والالم العميقين تجاه ما يعانيه الكتاب الفلسطينيون، خاصة حريتهم المفقودة، وحرية حركتهم الممنوعة، والتي تشمل جميع الكتاب الفلسطينيين، خاصة اولئك الذين يعيشون في غزة، وتمنعهم من حرية الحركة على الاراضي الفلسطينية.

اننا اذ ندين هذه السياسة التي تمنع الكاتب من التحرك على ارض وطنه، وسياسة الاضطهاد الانساني والانتهاك الفاضح لحقوق الانسان وسياسة العقوبات والحصار الثقافي التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية، نطالب المجتمع الدولي بممارسة ضغوطه على الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان الذي يخرق القوانين الدولية، وقبول المستحقات الضرورية لسلام شامل وعادل، وهذا يشمل الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم حسب قرار الامم المتحدة ١٤٩.

اننا ندعو جميع كتاب وفناني العالم للانضمام الينا في دعمنا للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل الحرية والاستقرار والسلام العادل والدائم والشامل».

من يهتم بالأطفال العرب المرضى بالسرطان؟

(٥٠٪) من الأطفال في قسم السرطان في مستشفى «رمبام» عرب، واحيانا تصل نسبتهم الى (٧٠٪)، ومع ذلك لا يعتني بهم الا عامل اجتماعي عربي واحد بنصف وظيفة ومعلمة يومين في الاسبوع، ولا يوجد اي اخصائي نفسي عربي! العلاج الطبي، وان كان على ما يرام، لا يكفي وحده. فهناك حاجة لمن يفهم مشاعر الطفل وعائلته ويخفف المعاناة عنهم، خاصة وان مجتمعنا ينظر الى مرض السرطان وكأنه يؤدي الى الموت حتما (بينما تصل نسبة الشفاء حتى ٨٠٪)، ولتلبية هذه الحاجة يجب تخصيص وظائف لمختصين عرب يتكلمون مع المرضى بلغتهم الأم الناطق بلسان المستشفى لم ينف ضرورة وجود اخصائي نفسي عربي وزيادة وظيفة العامل الاجتماعي والحاجة لسد جميع النواقص. لكنه قال: «المشكلة هي النقص في الوظائف، والمستشفى لا يستطيع تمويل جميع الوظائف اللازمة».

تقرير: آمال شحادة

● ليس صدفة ان الكثير من المؤسسات والجمعيات تنتظر المناسبات الخاصة، لتزور خلالها الاطفال المرضى في المستشفيات، فهؤلاء الذين يعانون الكثير ويتحملون الآلام والمصاعب، يحتاجون لكل دعم.. لكل لفتة يمكنها رسم الابتسامة على شفاههم. ولا ابالغ اذا قلت ان الزيارات لاقسام تؤوي مرضى يعانون من المرض لايام ثم يعودون الى بيوتهم، تكون عادية، اما الزيارة لقسم يعاني فيه الاطفال من مرض السرطان، فتكون زيارة خاصة وربما ترافقها الدموع.. وهذا ايضا ليس صدفة.

مستشفى «رمبام» في حيفا، حيث يعالج مرضى منطقة الشمال، يصله عدد كبير من الاطفال العرب الذين يعانون من مرض السرطان، ويشكلون أكثر من ٥٠٪ من اطفال القسم واحيانا يصلون الى ٧٠٪. هؤلاء الاطفال، ورغم ما يحصلون عليه من اهتمام وعناية للتخفيف من آلامهم ومعاناتهم، نجدهم يحتاجون الكثير مما يتوفر للطفل اليهودي في هذا القسم، هم وعائلاتهم. ولا نقصد هنا العلاج الطبي الذي يحصلون عليه انما المتطلبات والاحتياجات المرافقة للتخفيف من الرعب والاكتئاب والاحباط الذي ينتابهم حال معرفة انهم مرضى سرطان.

* * *

العامل الاجتماعي جودت عيد، الذي يعمل بنصف وظيفة في القسم، هو العامل الاجتماعي العربي الوحيد ليس في القسم فقط انما في المستشفى كله، مقابل ٣٠ عاملا وعاملة اجتماعيين يهود. يقول حول الصعوبات التي تواجه مريض السرطان وعائلته: «الصعوبة تبدأ منذ لحظة تشخيص المرض وابلاغ الأهل، هنا، توجد ضرورة لمرافقة العامل الاجتماعي، فمرحلة تقبل الوضع صعبة جدا، خصوصا وانه لا يزال التعامل مع مرض السرطان في مجتمعنا العربي، بمفهوم خاطئ ويعني الموت، مع ان هذا خطأ وان نسبة الشفاء في القسم مثلا تصل الى ٨٠٪. فالعائلة، وحال معرفتها مرض ابنها تدخل بحالة نفسية صعبة وترفض قبول الأمر واحيانا يلوم الأهل انفسهم وكأنهم هم السبب، وهنا مرافقة العامل الاجتماعي والاخصائي النفسي ضرورية، اذ تخفف من الضغط على العائلة، وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة مرافقة العائلة مع الطاقم الطبي وتقديم المعلومات الطبية لها. ومن ثم نرافق العائلة بتوعيتها على الحقوق، وهنا بعض العائلات لا تتقبل الأمر بسهولة، خصوصا الذين يدخلون بنفسية صعبة وحالة اكتئاب». ويضيف عيد: «خلال جميع المراحل التي يحتاج فيها المريض وعائلته لمرافقة الطواقم المختلفة، هناك ضرورة ماسة للغة، حتى مع العائلات والمرضى الذين يفهمون اللغة العبرية، فهؤلاء، لا يمكنهم ان يعبروا عن مشاكلهم ومشاعرهم الا بلغة الأم».

المرضة لبيبة سويطات التي تعمل في هذا القسم ولها خبرة في العمل منذ عشرين عاما ترى ان الطفل العربي يعاني بسبب عدم وجود اخصائي نفسي او معلمة لساعات بعد الظهر او متخصصة في مجالات مختلفة يحتاجها الطفل المريض وتضيف: «المعلمة العربية تعمل بنصف وظيفة وتتواجد لمدة يومين، وهذا لا يكفي لان الطفل المريض يحتاج لساعات أكثر للعمل معه فهو يحتاج يوميا للأشغال والبرامج المختلفة فمريض السرطان يحتاج للفعاليات التي تشغل تفكيره وتبعده عن التفكير المستمر في المرض، وفي القسم يتوفر تلفزيون وڤيديو والعاب مختلفة لكن هذا لا يكفي والمعلمة التي تصل في ساعات الصباح لا تفيد كثيرا لان معظم هذا الوقت يكون للعلاج» وتقول سويطات: «صحيح ان هناك معلمة موسيقى يهودية تعمل مع الاطفال العرب واليهود سوية وبدون اي تمييز والعاملات الاجتماعيات اليهوديات والفتيات المتطوعات يحظين بمحبة هؤلاء الاطفال لكن هذا لا يعطي العلاج اللازم والكافي للطفل. فأنا شخصيا ومن خلال خبرتي في العمل احاول ان اساعد الاهالي والمرضى اجتماعيا ونفسيا ولكن هناك حالات تكون فيها نفسية العائلة والطفل صعبة وبحاجة الى اخصائي نفسي، وطبعا يحتاجون الى اخصائي يجيد لغتهم ليحاولوا التعبير عما يعانونه بدون مشاكل».

ويقول العامل الاجتماعي جودت عيد: «عموما الاطفال يعلمون انهم مرضى سرطان مع ان الأهل يعارضون غالبا ابلاغ الطفل لأن مفهوم المرض لدى العرب يعني الموت، وهذا يؤدي الى وضع صعب يحتاج الى رعاية ومعاناة خاصتين اجتماعيا ونفسيا والعمل اجتماعيا بنصف وظيفة يشكل ضغطا ولا يمكننا تقديم كافة الاحتياجات والعلاج اللازم لجميع الاطفال. فالترجمة لا تكون مفيدة في معظم الحالات».

وتضيف سويطات: «الاحظ ايضا مشكلة لدى الامهات اذ يحتجن في كثير من الاحيان الى عاملة اجتماعية للعمل معهن، فهن لا يصارحن العامل الاجتماعي بكل ما يعانينه ولا يعبرن عن مشاعرهن».

* * *

امام الوضع القائم ونقص اخصائي نفسي علاجي في هذا القسم، كانت الممرضة سويطات تضطر الى تحويل حالات صعبة وخاصة الى الاخصائي النفسي العلاجي اسامة قندس للعلاج، والاخير كان يقدم ذلك تطوعا لمساعدة هؤلاء العائلات والمرضى، ويقول قندس: «هناك تغييرات مختلفة تحصل داخل العائلة وعند مريض السرطان مما يحتاج الى مرافقة عامل اجتماعي واخصائي نفسي علاجي، وما الاحظه من خلال علاج لحالات اطفال مرضى سرطان، ان هناك نوعا من الحماية الزائدة النابعة من مخاوف الأهل والشعور بالحاجة

والدة أحد الأطفال المرضى:

الوضع صعب.. وتضطر بعض الأمهات لاستعمال الاشارات لأنهن لا يتقنّ العبرية!

● وتدعو الجمعيات والمؤسسات العربية والشباب العرب الى التطوع والمساعدة ●

وائل، طفل في الثالثة من عمره، منذ اربعة اشهر اكتشف عنده مرض السرطان، ويعالج في قسم سرطان الاطفال في «رمبام». ومنذ تلك اللحظة دخلت العائلة الى وضع نفسي اجتماعي واقتصادي صعب. ولكن كان لوائل حظ افضل من غيره في هذا القسم لكون والدته تجيد اللغة العبرية.

.. ولكن تقول الوالدة الهام: «لا اتمنى ان تدخل اية عائلة هذه التجربة المريرة. انها معاناة بكل معنى الكلمة بدءا من استيعاب وجود المرض والتوفيق بين البيت وعلاج الطفل داخل القسم والمشاكل التي نواجهها هناك، بصراحة انا شخصيا لا أعاني كثيرا، ولكن هناك نساء وصلن الى القسم بوضع صعب، ولا يجدن اللغة العبرية ويقضين ساعات طويلة وحيدات مع اطفالهن، يتعذبن ويتألمن معهم نتيجة عدم القدرة على التعبير عن طلباتهن مما يضطرهن احيانا لاستعمال الاشارات».

تحدثنا الوالدة مشيرة الى كثرة وجود الصبايا والشبان اليهود المتطوعين: «ما يلفت نظري وجود عدد كبير من الشبان والصبايا اليهود الذين يحضرون الى المستشفى لتقديم الهدايا للأطفال والمساعدة والدعم للأهل ولا نرى بالمقابل عربا، وهذا يؤلمنا جدا. اضافة الى اننا نحتاج في كثير من الاحيان الى عامل اجتماعي لمساعدتنا، لكن العامل الاجتماعي الموجود لا يستطيع تقديم العلاج للجميع واحيانا نقف امامه مستغربين قدرته على تحمل الوضع الموجود».

وتشير الهام الى حالات كثيرة لأهال يرفضون الاعلان ان ابنهم مريض سرطان وتقول: «الفكرة عند الغالبية ان مريض السرطان مصيره الموت وهذا بحد ذاته يسبب مشاكل وأزمة لهذه العائلات ولا تجد من يقف الى جانبها لمساعدتها واخراجها من محنتها، وهنا ارى كوالدة لطفل مريض بالسرطان، ان على كل عائلة الحديث امام الجميع عن مرض ابنها بدون خجل او تردد فهذا يزيد من معنوياتها ومعنويات ابنها ويساعد الطفل المريض على الخروج من ازمته بعد الكشف عن المرض وتقويته لمواجهة العلاج وصعوبته».

وتؤكد السيدة الهام على ضرورة تحرك المؤسسات والجمعيات العربية والنساء والفتيات والشبان والصبايا الذين يقضون ساعات طويلة بدون اي عمل والتوجه للتبرع والتطوع لهذا القسم: «فهذا يرفع معنوياتنا ومعنويات الاطفال المرضى ويخفف عنا معاناة صعبة وقاسية قد يصعب على أحد تفهمها».

* الطفل وائل في حضن بابا نويل في احد اعياد الميلاد *

الى التعويض عن الألم الذي يمر به مريض السرطان، وهذا يؤدي بالتالي الى سلوكيات فيها نوع من الحاجة الى الاهتمام الكبير الذي يطلبه المريض، اذ يعتاد على اسلوب معين، كذلك فهو يحتاج لهذه العناية نتيجة الخوف الذي يرافقه دائما». ويضيف قندس: «الحديث هنا عن مرض يحمل الناس عنه معلومات مخيفة وسيئة وهذا يؤثر جدا على المريض وخصوصا اذا كان طفلا، وهنا تكمن الحاجة الماسة للعلاج النفسي واللغة لها أهمية قصوى، لان المريض وعائلته يكونون في وضع غير طبيعي يؤدي الى عدم استقرار وتغيير في الحياة اليومية، ومظاهر هذا التغيير داخلية وخارجية ايضا فمنهم في جيل بداية المراهقة او قبل هذه الفترة وبعدها، وهنا يحتاج المريض الى اخصائي نفسي يفهم وضعه ونفسيته والبيئة المحيطة به، وعدم تقديم هذا العلاج بالشكل الصحيح يعيق من عملية الشفاء، وهنا لا اقصد الشفاء الجسماني انما الشفاء النفسي ايضا، فالوضع النفسي يساعد المريض ويعطيه القوة لمواجهة المرض». ويضيف قندس: «لغة الام ضرورية جدا، فمن لا يفهم التقاليد والعادات صعب عليه تفهم المشاعر، ومن جهة اخرى من الصعب على المريض التعبير عن هذه المشاعر ولا يشعر بالارتياح اذا لم يكن مقابله من يدرك ما يحيط به».



* جودت عيد *



* لبيبة سويطات *

* * *

امام الوضع القائم والنقص في وجود اخصائيين في شتى المجالات، تقدمت عدة جمعيات وصناديق يهودية داعمة للتبرع لهذا القسم، ومنها من تبرع بدفع مقابل وظيفة في القسم. وقبل حوالي الشهر، اهتمت جمعية «انسان»، بضمان وصول طلاب جامعيين عرب للتطوع في القسم وهؤلاء يقدمون حاجيات المرضى في التعليم.

من جهته لم ينكر الناطق بلسان مستشفى «رمبام» تسفي بن يشاي الحاجة والضرورة لوجود اخصائي نفسي عربي وزيادة وظيفة العامل الاجتماعي وكل ما يحتاجه القسم. لكنه قال ان المشكلة هي النقص في الوظائف، والمستشفى لا يقدر على تمويل كافة الوظائف اللازمة».

واقترح المسؤولون في المستشفى، امكانية تقديم التبرع والدعم للقسم من جمعيات ومؤسسات خاصة. ويقول العامل الاجتماعي، جودت عيد: «امكانية الجمعيات في الوسط العربي ليست كبيرة، فهناك من يتبرع بكتب والعاب لا أكثر بينما هناك جمعيات وصناديق كثيرة للوسط اليهودي تقدم الدعم اضافة الى وصول شبان وصبايا متبرعين».

من جهة يرى الاخصائي النفسي العلاجي، اسامة قندس ان طرح القضية على الجمعيات وضرورة التبرع غير منطقية ويقول: «واجب المؤسسات الحكومية تقديم كافة الخدمات اللازمة لكل مواطن وخصوصا المرضى، لا مانع لكل شخص او مؤسسة ترى بانها تستطيع التبرع والتطوع ولكن هذا ليس واجبا ولا يمنع ان تقدم الخدمات من قبل وزارة الصحة والمستشفى نفسه».

ويبقى هؤلاء الاطفال، فلذات اكبادنا في رأس سلم الاولويات، وواجبنا وواجب كل من يقدر على تقديم المساعدة ان لا يتردد، فبذلك نخفف معاناة وآلاما كثيرة.

هل تعرفون حقوق المصابين بالأمراض الصعبة؟

● بشكل خاص، يلاحظ ان مريض السرطان العربي لا يعي حقوقه، فهناك من يحصل عليها بعد تدخل العامل الاجتماعي في المستشفى ولفت نظره اليها، وهناك مرضى يتلقون العلاج ويغادرون القسم في نفس اليوم، وهؤلاء لا تتاح لهم الفرصة للقاء مع العامل الاجتماعي ومعرفة حقوقهم.

وبدورنا، ولمساعدة هؤلاء نقدم بعضا من بنود هذه الحقوق، كما وردت في كتيب خاص أصدرته جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل:

□ **مساعدة بيتية اولية: المستحقون:**

١ - المرضى المنفردون الذين يسكنون بمفردهم.

٢ - ربات البيوت اللواتي اصبن بالسرطان (ولهن اولاد صغار).

٣ - المرضى الذين يتلقون علاجا طبيا فعالا (كيموترافيا وعلاجا بالأشعة خصوصا لمناطق حساسة مثل الرأس او البطن).

٤ - المرضى الذين لا يتلقون مخصصات العجز و/ أو خدمات خاصة حسب قانون المساعدة.

٥ - احداث مرضى بالسرطان لم يحصلوا بعد على مخصصات عجز.

□ **استجمام بيتي: المستحقون:** (١) المرضى الذين يتلقون علاجات كيماوية صعبة وعلاجات بالأشعة لمناطق حساسة مثل الرأس او البطن، والذين يحتاجون لزيادة تغذية غنية (حسب التقرير والنصيحة الطبية). (٢) قادمون جدد (حتى سنتين في البلاد) وفي وقت العلاج الكيماوي والعلاج بالأشعة لمناطق حساسة.

غير المستحقين: الاحداث الذين يتلقون مخصصات عجز او اعاقة.

□ **مصاريف سفر:** يستحق المريض المؤمن بحقوق كاملة في واحد من صناديق المرضى، ويتلقى علاجا كيماويا او بالاشعة في المركز الاونكولوجي ويسافر بالتاكسي - مصاريف سفر كالآتي:

قيمة اعادة المصروفات تختلف بين صندوق وآخر، ومرة بعد اخرى. لهذا يجب فحص الموضوع عند الضرورة وفقا للصندوق التابع له.

٢٥٪ - جمعية مكافحة السرطان (توجد مشاركة بنسبة ٢٥٪ ايضا بمصروفات قرض وفقا للوضع).

المستحقون: مرضى، بما في ذلك احداث، يتلقون علاجات فعالة.

٢ - المرضى الذين يقل مدخولهم عن الحد المقرر.

غير المستحقين: ١ - قادمون جدد ينالون خدمات الرفاه الاجتماعي.

٢ - مرضى يتلقون المساعدة والدعم من مكتب الشؤون الاجتماعية.

٣ - اصحاب مدخولات عالية.

٤ - مرضى يأتون للفحص او لمراجعة الطبيب.

□ **قروض ومنح:** تقدم العروض لاحتياجات خاصة وفي ظروف معينة. القروض بدون فوائد وتعاد المبالغ باقساط مريحة. يجب ابلاغ طالب القرض ان عليه احضار ثلاثة كفلاء. يقدم الطلب عن طريق العاملة الاجتماعية مرفقا بتقرير طبي وآخر عن الحالة الاجماعية.

□ **تأمين ودعم:** تنفذ مؤسسة التأمين الوطني منذ نيسان ١٩٨٨، بمشاركة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ووزارة الصحة، وصناديق المرضى - قانون تأمين دعم. ويضمن هذا القانون توفير دعم للمسنين - للرجال من سن ٦٥ فما فوق وللنساء، من سن ٦٠ فما فوق - والذين يعيشون في بيوتهم ويحتاجون لمساعدة شخص آخر في ممارسة الفعاليات الحياتية اليومية (ملبس، غسيل، تناول طعام وما الى ذلك) كما يوفر القانون عناية ومراقبة للمسنين في بيوتهم اذا كانوا بحاجة الى ذلك لضمان سلامتهم وسلامة الذين يتواجدون في محيطهم.

□ **منحة دعم:** منحة الدعم هذه هي منحة مساعدات وليست منحة مالية. تعطى لمن يستحق منحة دعم مساعدات لمساعدته بفعالياته اليومية وفي ادارة المنزل.

□ **من الذي يستحق منحة دعم؟:** كل مواطن اسرائيلي في سن ٦٥ فما فوق ومواطنة اسرائيلية في سن ٦٠ فما فوق اذا كانوا متعلقين بمساعدة من الغير في ممارسة فعالياتهم اليومية او اذا كانوا بحاجة الى مراقبة لضمان سلامتهم.

□ **شروط استحقاق منحة دعم:** * السن - كما ذكر أعلاه.

* اماكن السكن - في البيت، او في دار للمسنين بقسم العصاميين وليس على حساب مؤسسة جماهيرية.

* حجم المدخولات - استحقاق المنحة ونسبتها يتوقفان على حجم المدخولات.

* المسن الذي لا يتلقى منحة خدمات (منحة خاصة لمعاق بفعل حادث عمل او بفعل عجز عام) من مؤسسة التأمين الوطني، ولا يتلقى منحة للعناية الشخصية او لمراقبة - من ميزانية الدولة. (الحاصل على منحة كهذه يختار بينها وبين منحة دعم حسب قانون تأمين الدعم).

* المسن الذي يحتاج غالبا لمساعدة انسان آخر في ممارسة حياته اليومية (ملبس، غسيل، أكل، علاج افرازات..) او لمن يحتاج الى مراقبة في البيت من أجل سلامته وسلامة من حوله.

تحدد مؤسسة التأمين الوطني مدى ارتباط المسن بمساعدة الآخرين ومدى احتياجه للمراقبة، حسب تقييم ممرضة خدمات الصحة المؤسسة.

□ **اية خدمات تقدم لمستحقي منحة دعم؟:** تعطى خدمات لمستحقي منحة دعم حسب قانون الدعم من أجل مساعدة مباشرة بالفعاليات اليومية وادارة التدبير المنزلي. الكل حسب حاجات المسن وعلى اساس قرار اللجنة المحلية المهنية لشؤون الدعم.

هذه هي الخدمات التي منها يختار المسن مستحق الدعم في حالة وجوده في مكان سكنه، ويمكن توفيرها له.

* مساعدة محتضن بيتي للفعاليات اليومية (ملبس، غسيل، مشي في البيت، مأكل، اعتناء بالافرازات..) وادارة التدبير المنزلي.

* مراقبة من محتضن في بيت المسن.

* تزويد مواد امتصاص (تنشيفية) ذات استعمال لمرة واحدة.

* رعاية المسنين بالمركز اليومي.

* خدمات غسيل.

* ارسال وجبات غذاء.

* جهاز اشعار في حالة الضائقة.

□ **نسب المنحة:** تعطى منحة للدعم بنسبتين كالآتي:

* ١٠٠٪ منحة - للمتعلق الى حد كبير بمساعدة الأخرين في معظم الفعاليات اليومية، كذلك لمن يحتاج للمراقبة.

* ١٥٠٪ منحة - للمتعلق بشكل مطلق بمساعدة الآخرين في جميع الأعمال والفعاليات اليومية، كذلك لمن يحتاج لمراقبة مستمرة.

□ **كيف تطلب منحة الدعم؟:** يجب تعبئة استمارة طلب منحة دعم للحصول على هذا الدعم. تقدم الطلبات لفرع مؤسسة التأمين الوطني (لموظف الطلبات) في منطقة السكن. (يمكن الحصول على الاستمارات من مكتب التأمين الوطني). يمكن الحصول على مساعدة موظف الطلبات لغرض تعبئة الاستمارة في حالة وجود صعوبة في تعبئة الاستمارة - او من موظفي محطة الارشاد للمسن والمتقاعد المتواجدين في مكتب التأمين الوطني. يجب الحصول على تقرير طبي للمسن من الطبيب المعالج وارفاقه بتصديق عن المدخولات.

يمكن تقديم طلب منحة دعم من قبل شخص آخر، يمثل المسن صاحب الطلب (مثل ابن العائلة، ولي امر، عامل اجتماعي او ممرضة).

* قانون ضمان الدخل *

جاء قانون ضمان الدخل ليحل محل دعم المساعدة التي كانت تقدمها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، وكذلك المخصصات الاجتماعية التي كانت تدفعها مؤسسة التأمين الوطني حتى شهر كانون الاول ١٩٨١ القانون يعطي استحقاقا قانونيا لمنحة شهرية لكل فرد وعائلة في اسرائيل، الذين لا يستطيعون ان يضمنوا لانفسهم دخلا ثابتا للمعيشة.

□ **من الذي يستحق منحة ضمان الدخل؟:** يستحق منحة ضمان الدخل المواطن الاسرائيلي الذي لا يملك بيده ضمان دخل للمعيشة، ولا يملك حق الحصول على مدخول وفق اي قانون آخر (مرضى، عاطلون عن العمل والخ).

مواطن اسرائيلي، ذو مدخول اقل من الحد الادنى اللازم للمعيشة - يستحق استكمالا لدخله. (استكمال المعاش، أجور بطالة، مخصصات نفقة وما الى ذلك).

* معاش لولد عاجز *

معاش بنسبة ٣٠٪ - ١٢٠٪ من مخصص وحيد كامل. يدفع المخصص من الشهر الذي قدم فيه الطلب حسب قواعد الاستحقاق.

من الذي يستحق منحه ولد عاجز؟

* طفل لم يبلغ بعد الثالثة من عمره، مصاب بمرض صعب، واردة ظواهره وعلاجاته في القانون، او الذي يعاني من تأخر تطوري جسيم، او ضرير حسب تعريف القانون. (الاستحقاق - لا يتم الا بعد مضي ٩٠ يوما من الولادة).

* حدث عمره بين ٣ - ١٨ سنة، نتيجة عاهة جسمانية او بفعل تخلف عقلي او نقص نفساني، يعتمد على مساعدة الاخرين في فعالياته الحياتية اليومية اكثر بكثير من المعتاد لدى ابناء عمره، او انه مصاب باحد الامراض الوارد ذكرها في التعليمات القانونية.

* طفل مصاب بمرض (DOWN). (الاستحقاق من يوم الولادة وحتى سن ١٨ سنة).

* طفل يعاني من تدهور في السمع، حسب تفصيل التعليمات القانونية. (الاستحقاق من يوم تشخيص النقص وحتى سن ١٨ سنة).

* التعليمات والانظمة الجديدة لمعاش ولد عاجز - مصاب بمرض السرطان.

١ - اولاد فوق سن ٣ سنوات.

يستحق المعاش:

١ - مريض بمرض خبيث، خلال مدة تلقي المريض علاجا فعالا، جراحيا، كيميائيا او بالاشعة، وخلال فترة ٦ أشهر فور وقف العلاج المذكور أعلاه.

٢ - طفل يعاني من مرض ثانوي، صعب وثابت، نتج عن تلقي العلاج الفعال.

٢ - طفل معاق (عاجز)

أ) طفل يتلقى العلاج «الامونوسوبرسيبي» عن طريق نقل دم مرة في الشهر على الأقل، خلال فترة العلاج وخلال مدة ٦ أشهر تلي فورا فترة وقف العلاج.

ب) مرض ثانوي صعب وثابت تطور بفعل العلاج كما ورد في البند الثانوي (أ) أعلاه.

□ **شروط الاستحقاق للمنحة:** طفل موجود في اسرائيل (وبشروط معينة اذا لم يكن بالبلاد) غير موجود في مؤسسة (مستشفى، مؤسسة داخلية الخ) ولا في حضن عائلة داعمة، ولا يتلقى منحة قابلية التحرك، ومدخولات اهله لا تزيد على المبلغ المقرر قانونيا.

طفل موجود في مؤسسة - يستحق المنحة اذا كان أهله يتحملون جميع مصاريف وجوده في المؤسسة.

□ **طلب منحة لطفل عاجز:** يقدم الطلب الوالد الذي يوجد الطفل بمعيته. اذا لم يكن الطفل مع اهله، يقدم الطلب الوصي المنتدب الذي يتولى رعاية شؤونه. يقدم الطلب لفرع مؤسسة التأمين الوطني في منطقة سكن المريض على استمارة ملائمة، يمكن الحصول عليها من الفرع. يجب ارفاق الطلب بشهادات طبية، شهادة عن مدخول الوالدين، وشهادة عن تعليم الطفل او عن العلاج التطوري من مصدر مسؤول حسب القانون. يقدم طلب الحصول على منحة عجز ومخصص موت لمؤسسة التأمين الوطني خلال ١٢ شهرا من موعد نشوء سبب الطلب. تقديم متأخر للطلب يمكن ان يضر بحقوق الحصول على المنحة او المخصص. تدفع منحة الخدمات الخاصة وللطفل العاجز ابتداء من الشهر الذي قدم فيه الطلب.

* قانون بدل مرض *

في البند (١) لقانون بدل مرض (التغيب عن العمل بسبب مرض طفل) لسنة ١٩٩٣ - يضاف الى نهايته: «اذا كان الطفل مريضا بمرض خبيث والمستخدم عمل سنة واحدة على الأقل لدى رب العمل ذاته، فان من حق المستخدم التغيب عن عمله حتى ٦٠ يوما للسبب المذكور». وقد دخل هذا التعديل حيز التنفيذ منذ شهر تموز ١٩٩٤.

● **ملاحظة:** يحق للوالد/ة اخذ ٦٠ يوم مرض في السنة على حساب ايام المرض المستحقة له/ لها شخصيا.

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد
كل عام وانتم بخير

ربحي قعوار

تزويد ميكانيكي ومعدات صناعية

شروط ومعاملة حسنة

تلفون ٠٦/٦٥٦١٢١٧
فاكس ٠٦/٦٥٧٨٦٣٩

معجزات مركز العلاج الطبيعي

* للحفاظ على صحتكم والشفاء من مختلف الامراض *
* سرية تامة وصدق وامانة، احذروا التقليد *

المركز الاول والرائد في الوسط العربي بادارة اخصائي الاعشاب والرفكليسولوجيا

سهيل بنا

الناصرة تلفون: ٠٦/٦٥٧٤١٣٦

* التوقف عن التدخين * العقر والضعف الجنسي لدى الرجال والنساء * تخفيف الوزن * منع تساقط الشعر * السكري * الكوليسترول * تباطؤ نمو الشعر * كلف وحب الشباب * القلق والتوتر * ميجرينا * زيادة الوزن * الديسك والم الظهر * التهاب المفاصل * الحساسية * البروستاتا * البصور

كراج أسعد كرايلي

تصليح سيارات



مرسيدس

الناصرة - بير الامير

تلفون ٠٦/٦٥٦٥١٤٠

شركة جورج لحام

شركة للاسكان

[redacted]

تلفون ٠٦/٦٥٥٤٢٨٩
٠٦/٦٥٥٢٢٣٤

كراج فرح

ابراهيم وعدنان فرح

خدمة وتصليح

فولكسفاجن + اودي



الناصرة - الكسارات

ت: ٠٦/٦٥٦٦٦٠٤

انوار شمال الناصرة م.ض

تنفيذ اعمال كهرباء للبناء والصناعة
بيع لوازم كهرباء بيتية وصناعية
تشكيلة واسعة من الثريات الانيقة

معاملة حسنة

الناصرة - طريق شفاعمرو

تلفون ٠٦/٦٤٦٧٧٤٥

محددة كفركنا

لصاحبها: صالح محمود امارة

جميع انواع الحدادة
بيع حديد واسبست

قص وتطعيج جميع انواع الصاج

كفركنا - الشارع الرئيسي - قرب المدرسة الثانوية

تلفون ٠٦/٦٥١٩٢٦٥ (العمل)
٠٦/٦٥١٦٦٦٧ (البيت)
بيليفون ٢٩٠٣٤٧ - ٠٥٠

رمزي يوسف شقحة

تسويق ادوات كهربائية
تسويق سجائر امريكية

** شروط ومعاملة حسنة **

الناصرة - شارع حيفا/الناصرة

[redacted]

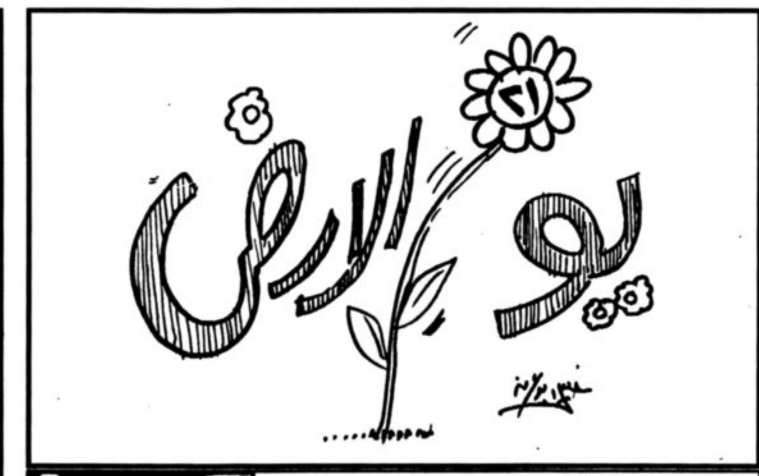
هنري يوسف بنا م.ض

وكيل باز غاز

في الناصرة والقضاء

الناصرة

تلفون ٠٦/٦٥٧٤١١٥ - ٠٦/٦٥٦٢١٢٤



* محمد حمزة غنايم *

من يجرؤ على مغادرة «الخيمة»؟

فجأة، نكتشف اننا نقف امام نفس الاسئلة حول «قلق المصير»، على رغم اننا صرنا على بعد واحد وعشرين عاما من اول «يوم ارض» انتجه صراع المليون الفلسطيني (من أريد لهم ان يؤدوا دور أبناء «زوجة الأب»، منذ تلك الايام، وربما قبلها!) في سبيل تأسيس «مناخ صحي» غير مسموم، يسمح بالانتصار لطرفي المعادلة الثابتة التي وجهته في مخاطبة «الاخر»، منذ تلك الايام التي كان فيها «عدوا صهيونيا»، والى ان صار «شريكا» في هذا التيه الكبير الحاصل على درب ما يقولون انه «مسيرة السلام» بين الشعبين في هذه البلاد: معادلة «السلام والمساواة». لا ادري لماذا اتذكر، في كل مرة اقف فيها امام هذه المعادلة «الخالدة» حكاية «شق وسطيح»، التوأمين السياميين الاسطوريين، اللذين ترتبط حياتهما ارتباطا «عضويا».. عندما مات «شق» مكث «سطيح» اقل من اربع وعشرين ساعة، حتى لحق به الى عالم الراحة الابدية.

لكن عجيبة معادلتنا الخالدة، انها تنجع يوميا في تجديد الاسس التي تقوم عليها، حتى لو كانت تحمل في ثناياها نقيضها، وتتألف فيها الاضداد في «تعايش» غامض وغريب.

«السلام والمساواة»، وماذا بعد...

احرى بنا ان نتساءل، الآن، وبعد ان تمترس «نضال الخيمة» وراء حدود منطق الخطاب السياسي العربي «التقليدي»: وماذا قبل؟ ماذا يجب ان يتحقق لنا، بعد حوالي نصف قرن من العيش غرباء في وطننا – رغم كل شعارات المكابرة والاباء التي كنا ولا نزال نرفعها – حتى ينتقل نضالنا الى مرحلة التراكم النوعي المطلوب في اتجاه تحقيق غاياتنا غير المدركة، والمستعصية على «النضوج» في ظل هذه المعادلة الثابتة؟

ام ان الخلل في الاشخاص، وليس في الفكرة او الطرح؟

لعلنا – من مواقعنا داخل «الخيمة» – نرى ما لا يراه الواقفون خارجها، لذلك لم يتيسر لنا، حتى الان، ان نتحرك الى امام، مؤدين ما كنا نطمح اليه باستمرار من «قفزات نوعية» يفتقدها نضالنا في وطننا، لكي تنتفي غربتنا عنه اولا، وغربة انفسنا عن انفسنا وعن غيرنا بالدرجة التالية.

«يوم الارض»، هذا العام يستدعي خروجنا من الخيمة حتى نرحم انفسنا من غرورنا، و «نرحم» السلطة التي تحكمنا من غرورها كذلك، لانها تعاملت معنا منذ البداية كأننا «في جيبها الصغير»، رغم انها «تلقت» منا عدة «ضربات» في الطريق، على شاكلة «يوم الارض» ويوم السجين وبقية ايامنا في هذا الوطن الصغير، الا من يوم واحد لم نفهمها انه موجود فينا، ولعله كذلك حقا – يوم الانسان الفلسطيني في «داخل الداخل» الموارب بابه على رياح النضال، ولكن طموح اصحابه المحدود يجعل الريح العاصفة فيه نسائم، ويحاول الفرد فيه اقناع نفسه بأنه يعيش «وقته الضائع» في غربة هذا «الداخل» المنتهي لا محالة الى نقائضه، كما يفعل على الدوام.

«الداخل» نقيض «الخارج»، والارض نقيض السماء، والليل نقيض النهار، وفينا فقط تصبح الخيمة نقيض اللجوء، رغم ما تشي به من دلائل مأساوية بمجرد حضورها كمشهد مأساوي في تاريخ شعبنا المعاصر، يؤكد ان حالة «اللجوء» ما انتهت، وان نصف الشعب خارج وطنه، بانتظار ان يعود.

وعودة الى «حكاية شق وسطيح»

فينا، من «المتفلسفين»من سيترجم هذه الحكاية الى «تشاؤل» ما بعد الواقعة، رغم انه قد «وقعت الواقعة» حقا، وصار متعذرا فصل قضية السلام عن المساواة، ان تجاوز مظلة «دولتي التي تقاتل شعبي» في سبيل اضفاء شيء من العافية عليها. معادلة «السلام والمساواة» التي تنبتنا الى اوتاد الخيمة، بحاجة الى مزيد من «العافية» تنقصها في سعيها لمجابهة «تحديات» الواقع الشرس الجديد الذي نقف امامه مع بقية ابناء شعبنا بعد واحد وعشرين عاما على اول يوم ارض يقدمه أبناء المليون المتكامل – قيمة وطنية وقومية كبرى الى نضال الشعب الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

لكن أحدا منا اليوم لم يعد واثقا باننا نستطيع البقاء على هذه «الخصوصية» التي نتخيلها لانفسنا في نسيج حاضرنا المأساوي.. في مثل حالتنا – معادلتنا، التي يوصلنا تقييم صحيح لها الى خلاصتها المأساوية ايضا: فلا جلب «شق» السلام المنشود لـ «سطيح»، ولا حصل «سطيح» على ما كان يرجوه من «خصوصية» في نسيج حاضره المأساوي، فذوى، ومات!!

«يوم الارض» ١٩٩٧ لا يجب ان يذوي او يموت – احرى به ان يصير فاتحة كبيرة لابتداء مشوار الشهادة على عودة الارض الى الانسان الى الارض، عودة «مادية» ومعنوية ايضا.. حيث ان لا ارض له، فان انسانيته تظل «وقف التنفيذ». مهما حلت فوق ظهرها من مختلف النظريات والمعادلات النضالية «العاقلة»، فالعقل، أيضاً ان ندرك ضرورة الخروج من تحت «الخيمة» حتى نبدأ تقييمها بقامات منتصبة فوق هذه الارض.

مهمتنا الان: ان نسترد الاثنين – الانسان والارض – معاً.

❏ سلمان ناطور ❏

ليس زمن التأتأة

قد يحتاج نتنياهو الى مستشار نفساني، ولكن كيف تعالج تاتاة بيرس؟ قوى السلام في حالة طوارئ



● في احد البرامج الاذاعية العبرية المفتوح للمستمعين للادلاء بآرائهم، اقترحت مستمعة اسرائيلية ان يعين مستشار نفساني لرئيس الحكومة بيبي نتنياهو ولم تقل ذلك الا بجدية تامة، وكان هذا غداة العملية الانتحارية في مقهى «ابروبو» في تل أبيب. لا يحتاج المرء الى ثقافة سيكولوجية واسعة لفهم نفسية هذا الرجل حين تراه على شاشة التلفزيون في اللحظات العصيبة، فهو يبدو هستيريا يحول الدفاع عن النفس الى هجوم ارعن حتى على المراسل الذي يجري معه المقابلة التلفزيونية، ولا اعرف كيف يحلل علم النفس هذه الظاهرة، ولكن بالنسبة «لامي» مثلي في السيكولوجي فيبدو لي ان فيه شيئا "לא בסדר" اي غير طبيعي. وبما ان هذا المقال سياسي وليس في مجال التحليل النفسي ولا حتى النقد المسرحي لمسرحية مثل «ثوب الامبراطور» فسنبقى في حدود السياسة.

واضح تماما ما تقوم به حكومة نتنياهو وما تريد الوصول اليه، بوعي او بلا وعي، وهي في كل مرة تحشر نفسها في فخ لا تكاد تجد منه مخرجا حتى تسقط في الفخ الاكبر، وليس هناك خطر اكبر من هذا «التطنيش» لانه لن يؤدي في نهاية الامر الا الى كارثة، فمن يوقف هذا الركض الى الانتحار؟

ربما ان من يحتاج الى مستشار نفساني هو رئيس حزب العمل شمعون بيرس ليخلصه من ظاهرة نفسانية سياسية وهي التأتأة او ما عرف عنه بمواقف الـ «نعم ولا» في آن واحد. انه زعيم المعارضة ولكنه يتكلم ويسلك كأنه رئيس الحكومة وهو الذي يريد شرق اوسط جديدا مسالما لكنه يقوم على الهيمنة الاقتصادية والثقافية الاسرائيلية وهو الذي يشل المعارضة ببث الوهم ان الفرصة مواتية لتشكيل حكومة وحدة قومية يستطيع من خلالها تغيير سياسة حكومة نتنياهو. هذه التأتأة هي التي اوصلت نتنياهو الى رئاسة الحكومة وهي التي تمنحه الفرص للتطنيش السياسي والضوء الاخضر ليفعل ما يشاء. عشرة شهور مرت على الانقلاب السياسي في البلاد وهي تبدو بأحداثها كأنها عشر سنوات من الفساد الحكمي (فضيحة بار اون) وحتى هدم آخر الجسور في عملية المصالحة مع الشعب الفلسطيني والعرب (جبل ابو غنيم) فماذا تنتظر المعارضة حتى تخرج الى الشوارع واقصد هنا حزب العمل والحركات السلامية التي تنتمي اليه؟

هذا الزمن ليس زمن التأتأة السياسية لان المنطقة بأسرها اصبحت على حافة انفجار كبير والمطلوب هو وقف هذا التدهور، ولن يتم ذلك الا باتخاذ مواقف واضحة وجريئة وصريحة وتجميع كل قوى المعارضة في اسرائيل على برنامج يقدم شروط الحل الدائم وهي تصفية كل اشكال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين وتنظيف الشرق الاوسط من كافة الاسلحة غير العادية وفتح جميع الحدود بين كافة دول المنطقة.

في المجتمع الاسرائيلي هناك قوى يهودية تقبل بهذا الحل، حتى في اوساط حزب العمل نفسه، ناهيك عن «ميرتس» والجبهة والتجمع الوطني طبعا، و«كتلة السلام» والمبدعين الاسرائيليين الذين وقعوا على اتفاق سلام، ينص على هذه البنود، في عام ١٩٨٨. هذه القوى لا تقبل به لانه يحظى باجماع عربي فقط، بل لانه هو الحل الوحيد الذي يخرج هذه المنطقة من دائرة الدم المفرغة، ولكن قيادة حزب العمل، وعلى رأسها زعيم الحزب، يشلون حركة المعارضة بمواقفهم المتذبذبة وبث الاوهام بامكانية تشكيل حكومة وحدة او بخطوات تكتيكية لخلق شرخ في الائتلاف الحكومي (وثيقة بيلين ايتان). هذه الاوهام وهذا الشلل هما افضل مناخ لمضي الحكومة في سياستها الهوجاء التي ترسخ مواقعها وتعزز اقدامها عميقا في المجتمع الاسرائيلي، واذا لم تسقط هذه الحكومة قبل الانتخابات في عام الفين فمتى ستسقط اذن؟

اذا كانت التأتأة تميز مواقف حزب العمل، فان الذبذبة تميز الموقف العربي العام الذي ما زال يعلق الآمال على البيت الابيض وهو يتلقى الصفعة تلو الاخرى، غارقا في الوهم ان مفتاح الحل هو بأيدي امريكا. هذا العجز العربي القاتل ليس قضاء وقدرا مكتوبا على العرب، بل هو شكل من اشكال التقاعس القومي الذي تمارسه الانظمة العربية تاركة لاسرائيل وامريكا المجال للاستفراد بمصير الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته العادلة بخلق واقع يجعل حياته جحيما في وطنه، وهي بهذا تلتقي مع حكومة نتنياهو وتحول المراسلات التأنيبية والتأديبية بين الزعماء الى مشاهد مسرحية دراماتيكية لصرف النظر عن الموقف الجوهري.

هذه المرحلة هي مرحلة الفرز بين الانظمة وبين شعوبها وكذلك بين مؤيدي السلام الحقيقي العادل وبين الذين يتعمشقون على شجرة السلام ليقطعوا غصونها، وهي فرصة تاريخية امام قوى السلام العادل اليهودية والعربية في اسرائيل وفي فلسطين والعالم العربي ايضا، لتتحرك بشجاعة وتحرك الرأي العام العالمي وتهز الانظمة.

تخطئ قوى السلام في العالم العربي وخاصة المثقفون اذا اعتقدوا ان المجتمع الاسرائيلي هو كتلة واحدة تجمعها الصهيونية التاريخية الايديولوجية المعادية للعرب والقائمة على النزعة الكولونيالية، ففي هذا المجتمع قوى مناهضة للصهيونية، جملة وتفصيلا، وهي تصارع على وجودها وتعزيز مواقعها وتحقق النجاحات وهي الحليف الطبيعي لقوى السلام في العالم العربي والعالم بأسره، واذا كانت تقبل بهذا الحل، وهي تقبل، فلماذا لا يتم اللقاء بها لخلق حركة سلام عربية ويهودية وعالمية لمواجهة التحديات الراهنة والخلاص من حالات التأتأة في اسرائيل والعالم؟

كل يوم يمضي يزيد من تعقيدات الوضع، واذا كان يحق لانظمة الحكم فرض حالة الطوارئ في الساعات الحرجة والمصيرية، فلماذا لا يحق لقوى الخير والسلام الاعلان عن حالة طوارئ؟

وهل مررنا في مرحلة احرج من هذه المرحلة؟



* د. احمد سعد *

* في يوم الارض الخالد:

الحكومة تُشغل محراك الشر والتوتر

* بعد غد، في الثلاثين من آذار، تحيي جماهيرنا العربية ومعها مختلف القوى المؤيدة للسلام والمساواة، فلسطينياً وعربياً وعالمياً، الذكرى ال - ٢١ ليوم الارض الخالد، وفي ظل الظروف السياسية التي تترافق مركب التطور في المنطقة وللجماهير العربية في اسرائيل فان احياء الذكرى سيكون بشكل اضراب شامل للجماهير العربية «ومهرجان ومسيرات كفاحية، في مختلف المناطق.

وما ينشر في الاجواء قبل يومين من يوم الارض يعيد الى الاذهان الاجواء المشحونة بالتوتر التي غذتها الدعاية الحكومية غداة يوم الارض الاول في آذار ١٩٧٦، فمنذ مطلع هذا الاسبوع تعمل الحكومة عبر وسائل الاعلام، والتصريحات المختلفة على اختلاق الاكاذيب حول حقيقة التحضيرات لاحياء يوم الارض وذلك بهدف التخويف وصرف الانظار عن حقيقة مسؤوليتها في تصعيد حدة التوتر.

فاحياء ذكرى يوم الارض يأتي في وقت تعاني فيه العملية السياسية حشرجة الموت والعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية انتقلت عن طاولة التفاوض الى ساحة المواجهة بسبب العربدة الاحتلالية التي تمارسها حكومة نتنياهو اليمينية، فتفضيل التوسع الاستيطاني على التقدم في العملية السلمية أدى الى بداية الانفجار الانتفاضي لشعب يرفض الرضوخ لعملية اغتصاب حقه الشرعي ومستعد لمقاومة مخططات تصفية وجوده الشرعي وحقه في السيادة على القدس الشرقية وباقي المناطق المحتلة، وحكومة نتنياهو تتحمل المسؤولية الكاملة عن تصعيد حدة التوتر وعن كل نقطة دم تراق. ونحذر حكومة اسرائيل واذرع الأمن وسياسة الاحتلال من ارتكاب الجرائم بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في يوم الارض بحجة ان الاوضاع متوترة والقاء المسؤولية على الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية، فابعاد قوات الاحتلال عن الامكان السكانية الفلسطينية في يوم الارض هو الضمانة لخلق اجواء يعبر فيها الفلسطينيون عن رأيهم وموقفهم في هذا اليوم الوطني التاريخي.

ولا تقتصر أبواق التضليل السلطوية بتهويل ما سيسلكه الفلسطينيون في المناطق المحتلة، وفي اطار نفوذ السلطة الفلسطينية في يوم الارض، بل يحرضون بشكل منهجي ويختلقون اجواء تصاعد وتيرة التوتر فيما سيتعلق باحياء الجماهير العربية ليوم الارض في هذا العام، اول امس (الاربعاء) اتصل بي ممثل وكالة أنباء اجنبية مستفسراً عن مدى صحة الانباء ان الجماهير العربية في اسرائيل ستلجأ الى تصعيد حدة التوتر في يوم الارض، ذكرت له نفس النهج الذي اتبعته الحكومة غداة يوم الارض الاول، زورت الحقائق للتغطية على مسؤليتها وعن الجريمة التي أعدت لها وارتكبتها «يوم الارض» وكان ضحيتها ستة من الشهداء الخالدين وعشرات الجرحى في مثلث يوم الارض وكفركنا والطيبة وغيرها، اثبتت كفاحات الجماهير العربية السلمية عبر عشرات السنين ان مصدر الاستفزاز ومحرك الشر هي السياسة الحكومية التي تستفز الجماهير العربية بارسال قوات من اذرع الامن والشرطة الى داخل المدن والقرى العربية في الايام النضالية، كما أثبتت السنوات الماضية في يوم الارض الخالد ان الضمانة الاسياسية للهدوء والاستقرار واحياء الذكرى بصورة سلمية تتجسم في عدم دخول قوات الامن والشرطة الى داخل المدن والقرى العربية.

والجماهير العربية في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها، تلتزم بتنفيذ القرارات الكفاحية التي اتخذتها لجنة المتابعة العليا وفي مقدمتها انجاح الاضراب العام والشامل للجماهير العربية، ففي هذا اليوم ستعبر الجماهير العربية عن موقفها الواضح ضد السياسة التخريبية المغامرة التي تنتهجها حكومة نتنياهو والتي ادت الى تفجير ازمة عميقة في العلاقات مع الشعب والقيادة الفلسطينية بدفن العملية السياسية واشعال فتيل حرب مدمرة في المنطقة. فالجماهير العربية كانت ولاتزال قوة دمقراطية لها وزنها الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة

وفي هذا اليوم سترفع صوتها عالياً ضد السياسة الحكومية التي لا تدمر فقط العملية السلمية، بل تواصل انتهاج تصعيد سياسة التمييز القومي المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل، وفي شتى المجالات، وفي مقدمتها سياسة نهب الاراضي العربية، ونظراً لان سياسة نهب الارض العربية الحكومية تشحذ انيابها ضد الجماهير العربية في منطقة النقب فان الصرخة الاساسية ستنطلق من المهرجان المركزي في احدى القرى غير المعترف بها في النقب.

ان اكاذيب وتحريض السلطة والتلويح بالعصا لن يرهب أحداً، خاصة جماهيرنا التي تتسلح بعدالة قضاياها، وردنا الاساسي سيكون بانجاح الاضراب الشامل والتظاهرات والمسيرات الكفاحية في شتى المناطق التي ستنطلق من حناجر عشرات الالوف صيحات الحق من اجل السلام العادل وايقاف سياسة المغامرة الحكومية، ومن اجل المساواة والعدالة الاجتماعية.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

من «الزمارين» طبالون كثيرون

* كنا نتمنى ان «يطلع من بيت الزمارين طبال» او من «بيت الطبالين زمار»، لا فرق، ولكننا أصبحنا قرة ذات آلاف الطبالين والزمارين، بفضل قلة قليلة منهم، كان لها موقف في غابر الأيام. ومن لا يصدق، كان بأمكانه «خطف رجله» الى مدينة زمارين، التي صارت زخرون يعقوب، والتي يقال انه كانت لها جارة، قرية عربية، تحمل اسم «طبالين»، ربما اندثرت او دثروها عن عمد، أترك البحث عنها لعلماء الآثار، وهواة النبش في ثنايا السنين.

كان ذلك القول يطلق على وسط اجتماعي معين، كالعائلة أو الحمولة، قنط الناس من امكانية ان تقدم للمجتمع «واحداً مسعداً» فاذا بتلك العائلة تخرج طبيباً او مهندساً أو محامياً! (كان ذلك قبل ان تتخم قرانا بخريجي المنظومة الاشتراكية، التي اكلنا من خبرها ثم... في صحنها!

المهم ان أكثر من ثمانين معلماً تجمعوا في زمارين - زخرون يعقوب - على مدار يوم ونصف يوم، للتدارس في ما يهم التعليم العربي في هذه البلاد، الذى يعاني، كغيره من المجالات، من عقم السياسة الرسمية المنتهجة ضده.

من أقاصي الجليل الى اقاصي النقب مرورا بالمثلث، جاءوا يحملون همومهم وهموم غيرهم اساساً، مدركين انه كلما كنا اقوياء وموحدين، كان تجاوب المسؤولين مع طلباتنا أفضل وأسرع. ففي «السباق الى القمة» تستطيع الكتل الحزبية الصغيرة فرض شروطها، بعضها او كلها، على الفائز، سواء من حزب العمل، او من اي حزب آخر. لقد مضى ذلك العهد الذي كان فيه المثقف العربي يستجدي وظيفته استجداء، من مسؤول مباشر، او من متزعم عربي (أمي غالباً) مقرب من ذلك المسؤول. لقد وصلنا الى مرحلة «أريد ذلك لانه حقي لا لانني من جماعة هذا المفتش او ذاك».

في وضح النهار التأموا، وتحت الشمس نشروا آراءهم! شيء يثلج الصدر ويثير الاعجاب، مع انه صار طبيعياً في زمن «الترف السياسي» الحالي، لكن ما يثير الاعجاب أكثر، حقاً، هو ان ثلاث عشرة مربية، لم يعدن يعتبرن انفسهن ضلعاً قاصراً، تركن بيوتهن وابناءهن، وجئن لكي يضعن اكتافهن في ظهر العربة، مشاركة في دفعها. من يافا ومن بير السكة، من الطيبة وشفاعمرو، من كسيفة وكفرياسيف، من الناصرة وديرحنا واكسال:

«لا تسلني اين كنا، اين اصبحنا، وكيفا

سل جموع الشهداء.
سل دموع الأبرياء».

والذين حضروا لم ينسوا «شهداء» الامس، ولم ينسوا الدموع التي خضب بها الأوائل عجينة نضالهم في زمن فيه عز النضال.

البعض يضايقه العودة الى التاريخ والاشارة الى لحظات النضال المجيدة التي تفوح من طيات ايامه، رغم أنهم كانوا جزءاً منه، فلما طلقوه، راحوا يدبجون المقالات الهجومية، بقصد تقطيع تلك الجذور.

في «زمارين» لم يكن الأمر كذلك، بل تردد اسم نمر مرقس مثلاً، الذي «اتهم» بالشيوعية ذات يوم من عمر الحكم العسكري، فكلفته التهمة وظيفته في سلك التعليم، واذا جاز لي ان اشير -بحكم محدودية معرفتي فقط - الى بعض ابطال ذلك الماضي، فاني أذكر قاسم بشير، وعثمان ابو يونس في سخنين، وربما في كل قرية نمر او «نمور»، فصلوا بسبب مشاعرهم الوطنية، لكن الكفاح واصل المشوار، وواصل استقطاب الهمم الجديدة.

لا اريد مماحكة أحد، ولكنها الحقيقة التي يجب ان تتناقلها الاجيال، في زمن يكثر فيه تخليط الاوراق، وتزدهر فيه عمليات وضع الجميع في صف واحد ومستوى واحد، فلولا ذلك الماضي العصيب، لما انتقلنا من عهد السرية الى عهد العلن. وبالذات انتفاضة يوم الأرض الذي نحتفل بذكراه الحادية والعشرين بعد غد.

كنا نحجم عن تزكية قائمة الشيوعيين في الانتخابات، لكننا نصوت لهم، مستحلفين اياهم الا «يجيبوا سيرة» لاحد. وكانوا يكتمون.

كنا نقرأ «الاتحاد» التي تتسلل الينا من تحت الأبواب، تدخل هي اسراً، ونقرأها نحن سراً، ونوصي موزعيها الا يعتبرونا قراءً! الشيخ الجليل المربي خالد بدارنة كان يؤكد دائماً للشيوعيين أنه يحبهم ويصوت لهم، لكنه يفضل عدم التعامل «العلني» معهم، فهل قليل الانتقال من «تحت الارض» الى الاجتماعات في قاعات الفنادق وفي المدن، ونشر تقرير يغطي صفحة في الاتحاد، موثق بالصور، من دعا ومن شارك ومن ناقش ومن لخص!

وهل قليل ان النقاش ليس فقط انه ليس خجولاً ولا مذعوراً، بل فيه طرح للقضايا، لا يخلو من هجوم على المسؤولين! هل كان كل ذلك يتسنى لو ان الأوائل لم يتمسكوا بالراية، ولم يحافظوا على طريقهم، وعلى رؤوس، لا تعرف الانحناء!

بفضل هذا الصمود، لم يكن غريباً ان يأتي الى الاجتماع سكرتير عام نقابة المعلمين، ابن شباط بنفسه، من اجل ان يقدم لنا التحية فقط، فاذا به يجابه برد التحية وبغيرها، ومع ذلك يتمنى لكتلتنا النجاح في انتخابات ٢٧/٥/٩٧!

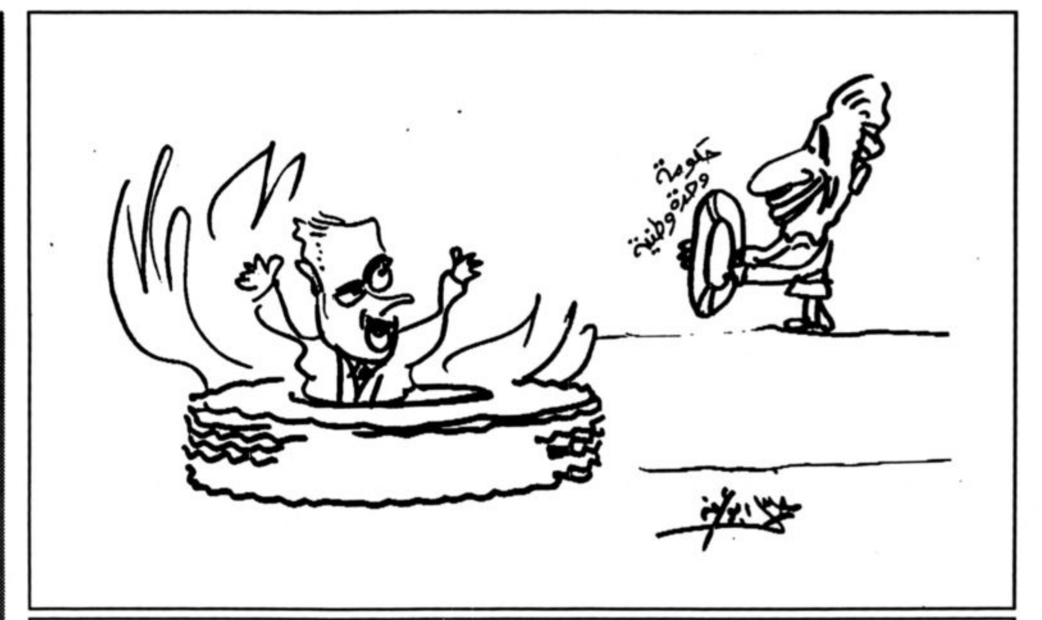
اتعتقدون ان ذلك كان يحدث لولا ان بيتنا - بيت المعلمين - صار يعج بالطبالين وبال «زمارين»!

* عن جد *

محطات الاستنكار

لدى حدوث كل عملية انتحارية نقوم بالاستنكار، ويقومون باستنكار استنكارنا، فهو اما «متأخر»، واما «كاذب ومنافق».

فما رأي حكامنا ان يكتبوا لنا نصاً استنكارياً، ويقيموا في قرانا ومدننا محطات استنكار بوليغرافية، نمر بها واحداً واحداً، نقرأ النص والبوليغراف يفحص، فان صدقنا قبل استنكارنا، وان كذبنا او غيرنا زمر او اعطى ضوءاً احمر (عودة لحكاية اعطاء الأضواء!!) فكانت بيوتنا عرضة للهدم بصفتنا متعاطفين مع الانتحاري!!



محمود ابوشنب

«لولو ليش»... جـاء روس!!

* زعم أحدهم ان الاقصى قد نطق وقال انه لا يريد ان يبصق على العروش والرئاسات والامارات من البحر الى البحر، ولا على الاذاعات والتصريحات والاستنكارات بل يريد ما هو أهون من ذلك وأقل شأناً وأخف كلفة، وهو لا يطالبهم بالحرب التي يعرف انهم ليسوا ابناء بجدتها، فحرام على النفوس البريئة وسفك الدماء، انما يطالبهم فقط ان يتحولوا الى ذباب يحط على صحن نتنياهو لسد شهيته عن الأكل، اكل الارض الفلسطينية، وأكل جبل ابوغنيم، وأكل القدس الشرقية، ولكنهم يعجزون حتى ان يكونوا ذباباً.

ويقدرة قادر يتحول الى أسفلت يدوس عليه كلينتون، ويلمحون عن استعدادهم ليكونوا حاوية قمامة للبيت الابيض، ولكنهم يصعرون خدهم بعضهم لبعض، فاذا ما دار الحديث عن صاحبة العصمة اولبرايت، طعجوا رقابهم لتلطمهم على خدهم الايمن بالفيتو الكلينتوني ، ولا يكتفون.. فيديروا لها الخد الايسر لتصفعهم بالفيتو الثاني.

حتى شمعون بيرس، الذي لاحظ موقفهم والذي كان «ما خلى ولا بقى» لنتنياهو، عاد يربت على كتفه في آخر الموال، قائلاً « حبيريم..!!»

وأما ذلك الناعم، بيلين، الذي يريك من طرف اللسان حلاوة.. فظل يركض حتى تقطعت أنفاسه خلف نتنياهو لاقامة حكومة «وحدة قومية» ولم يكن نتنياهو وقتذاك يريدها، لأن مجاري!! الامور في حينه كانت تسير كما تشتهي سفينته.

واقدم بيلين، بتوكيل من معلمه بيرس على تخطيط وثيقة رائعة (!!) مع ميخائيل ايتان الليكودي، يشلح فيها الفلسطينيين اكثر من نصف الضفة والقطاع، لتكون هذه الوثيقة الخط الاساس المشترك لليكود والعمل في حكومة الوحدة القومية العتيدة. وقد اوشكت الطبخة على النضوج لولا.. فضيحة بار - اون التي كانت من الحدة والتشعب ورائحة العفن، ما يوفر الاسباب الكثيرة لانهيار الحكومة، فتوقف بيلين ومعلمه عن الالحاح على نتنياهو، وانتظرا انقشاع الغيمة، اذ كرها أن يدخلا حكومة آيلة للسقوط كالبيت «العايب».

غير ان الحكومة التوسعية المتطرفة عاد وسلك سبيلها بعد قرار البناء على جبل ابو غنيم، فينس بيلين واقدم على ترشيح نفسه لزعامة حزب العملا... ومنذ تلك اللحظة توقف سعيه تماماً لاقامة حكومة وحدة قومية، بل اخذ يقاوم الفكرة من اساسها، تماماً قبل نظيريه الآخرين اللذين رشحا نفسيهما لنفس المنصب، وهما جنرالا الاحتياط، براك وسنيه، فالانضمام الى حكومة وحدة قومية في حالتهم، لن يعطي الثلاثة او أحدهم، المركز الاول فيها، هذا المركز الذي سيحظى به بيرس بصفته زعيم «العمل»، طالما لم ينتخب غيره بعد لهذا المنصب.

ويبدو ان بيلين سيخسر الدنيا والاخرة، كما يقولون فهو يعارض قيام وحدة قومية، بعد ان رشح نفسه لرئاسة حزبه، لانه لن يطال او ينال شيئاً من «صحن» الحكومة الجديدة، وهو في الوقت نفسه والدلائل كلها تشير الى ذلك، ضئيل الحظ جداً في الوصول الى رئاسة الحزب.

ولكن بيرس، المعجب بنتنياهو، يتعجل تشكيل حكومة وحدة قومية ليقطع الطريق على زملائه المرشحين لزعامة الحزب، وهكذا يبدو ان حبل مسبحة مصلحة اسرائيل ومصلحة الدولة ومصلحة السلام التي يتغنون بها، هو حبل «تاخخ» تكمن خلفه المصالح والمراكز ورائحة الفولفو والكرسي الوزاري - كقول براك، الذي لاتستبعد ان يكون نفسه عرضة للاغراء ذاته، وهنا لا فرق بين ليكودي ومفدالي وعفوداتي، الا بنسبة الانتهازية والتطرف.



ويبدو ان نتنياهو الراقص على كل الحبال، الذي اعلن انه قد يفكر «بتوسيع» حكومته، اراد في الواقع الاعلان عن عزمه على تشكيك حكومة وحدة قومية، ويريد ان يبدو كزعيم حازم «اذا قال فعل» ولكنه عندما «قال» وقع في وحل لايدري كيفية الخلاص منه، وزاد ضغثاً فقدم لائحة الى السلطة الفلسطينية باسماء فلسطينيين يطلب من السلطة اعتقالهم، ولائحة ثانية باسماء فلسطينيين يطلب من السلطة تسليمهم له، وهكذا يبدو ان الامر اختلط على رئيس هذه الحكومة، فلم يعد يميز بين عرفات ولحد، وبين السلطة الفلسطينية وجيش لبنان الجنوبي العميل.

واما الولايات المتحدة التي أعربت، لارضاء الفلسطينيين، عن «عدم رضاها» قرارت حكومة نتنياهو، ولكنها عادت وجلست سياستها، وصفت على «الطوالة» من جديد مع نتنياهو، ولو كان بعد ذلك الطوفان، واشهد ان اقطارنا العربية من المحيط الى الخليج، استنكرت وهمدت شجبت وخمدت بحلقت وانكبت .. و...!!!

اعداد الذين يؤمنون اليوم بامكانية السلام في انخفاض، واصبحوا يداخلهم الشك وتنتابهم الوساوس، فما يجري على الساحة وانقشاع الضباب رويداً رويداً عن نوايا الحكومة الاسرائيلية ومن يخيطون البذلات لدخولها، انهم جميعاً يريدون ثلاثة ارباع المناطق الفلسطينية المحتلة وأيضاً نصف الربع الباقي.

وهاهو دينس روس، مبعوث كلينتون، قد حضر لان يحمل دلو ماء لاطفاء الحريق الذي بدأ ينشب في المنطقة ويحمل في اليد الاخرى مقترحات كان من المفروض ان تبقى طي الكتمان الى ان يعرضها على الاطراف. فاذا بضاعته مكشوفة «للاصدقاء» في اسرائيل، واذا هي تحذير لعرفات بان عليه اطفاء «الضوء الاخضر» للارهاب واشعال «الضوء الاحمر» بدلا منه.

وفي مقابل عملية الاطفاء والاشعال هذه يستصدر روس من نتنياهو وعداً بعدم الاقدام على اتخاذ قرارات بشأن العملية السياسية، بصورة انفرادية.... وعليكم السلام!!

وحكومة اسرائيل تدفع بالدبابات الى مداخل المدن الفلسطينية، وتحاول ربط غضبة الفلسطينيين ضد سياستها، بيوم الارض وبالجماهير العربية في اسرائيل التي تحيي ذكرى هذا اليوم للمرة الـ - ٢١. والانكى، ان امريكا انضمت الى الجوقة الاسرائيلية واعلنت انها ترى يوم الارض كمصدر للعنف والارهاب، وانكشفت اهداف اسرائيل وامريكا، فهي تحاولان اصابة عصفورين بحجر واحد، اخماد غضبة الفلسطينيين في المناطق واخافة الجماهير العربية في اسرائيل.

لن ينقذ عملية السلام من جرافات نتنياهو وانحياز امريكا الكلي الا العودة الى البدء، الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧ والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية التي يبدو ان نتنياهو لا يريد لها ان تقوم سلماً، بل انتفاضاً.

---

* غازي ابو ريا *

«ما حك جلدك مثل ظفـــرك»

* طرح البعض فكرة التوجه الى العالم العربي سعياً وراء دعم مادي للبلدات العربية في اسرائيل، لان الحكومة لا تتجاوب مع مطالبنا.

وطرحت من قبل فكرة التوجه للجامعة العربية لمساعدتنا في الضغط على حكومة اسرائيل لتلبية مطالبنا.

واقول بصراحة وبشكل حاسم، هذا الطرح مرفوض تماما حسب اعتقادي... وليس رفضي بسبب ضعف العالم العربي.. بل يرتكز على قاعدتين تشكلان مبدأ وجودنا في هذه البلاد.

نحن اولا لسنا اقلية ضعيفة.. ولا نحتاج الى اوصياء على مصيرنا.. ولا اظن شعبنا على استعداد لعطف الملك فهد والقذافي وبرهما حتى نشق شارعاً او نبني مدرسة..

وثانياً.. نحن جزء من هذه الدولة.

نعيش ونعمل فيها ككل مواطنيها، ويحق لنا ما يحق لغيرنا، شددنا الحزام حين كانت الاوضاع الاقتصادية سيئة ويحق لنا نصيبنا من الرخاء حين يعم، ونخرج من قاعدة اننا مثل غيرنا في هذه البلاد.. لا اقل ولا أكثر!

واقول بصراحة، ان اوضاعنا الاقتصادية افضل من اوضاع الشعوب العربية بمعدلها العام، ربما وافضل من الشعب السعودي ايضاً..

فكيف يطلب الاكثر ثراءً دعما مالياً من الشعب الاكثر فقراً؟ وكيف نطلب من الجامعة العربية دعم قضايانا السياسية، بينما تعاني الشعوب العربية قاطبة من حكام هم مشكلة وقضية سياسية خطيرة؟!

وقد سمعنا كثيرا من الساسة في المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ومن سياحنا الذين زاروا مصر والسعودية والاردن، سمعنا قولا واحدا: ان الحياة الاقتصادية والسياسية للفلسطينيين في اسرائيل هي الافضل بين الشعوب العربية قاطبة، وقد رفضنا هذه المقارنة وهي مرفوضة الآن وفي كل زمان ومكان، لان مقياس المساواة لمن يسكن في الهند لا يكون في السويد، ولا احد يرتدي معطفاً سنوياً ويحمل مظلة اذا سمع أن الامطار ستهطل في نيوزلنده!!

ان المهاجرين الروس الجدد، يشعرون بغبن ما، لذلك تجمعوا حزبياً وسياسياً وشكلوا قوة ضاغطة على المؤسسة الحاكمة، كذلك فعل الشرقيون اليهود من خلال حزب شاس الذي تتعاظم قوته، بعد ان برهن لجماهيره على مقدرته في تحقيق مكاسب للجماهير المؤيدة له. ويتوقع المحللون، ان تضاعف شاس قوتها في الانتخابات القادمة.

وفي الانتخابات الاخيرة ضاعفت الجبهة والحزب العربي قوتهما.. لان الجماهير ادركت من خلال وجود هذين الحزبين في الجسم المانع قد تم احراز بعض المكاسب.

لا شك بان تعامل الحكومة مع جماهير شاس والمهاجرين الجدد يختلف عن تعاملها معنا! كذلك بامكان شاس والمهاجرين دخول اي ائتلاف ممكن. وهذه «المرونة» غير متوفرة عند الجبهة والحزب العربي.

وبعد غد يوم الارض.. هذا اليوم يذكر الناس بالقوة الهائلة الكامنة في الشعب.. ونحن هنا مليون.. نحن خمس سكان البلاد.. انستجدي جامعة عربية لا تحمي نفسها؟ أنطلب غرفاً دراسية عصرية من ملك يكره العلم؟ ام نطلب شبكة مجار من رئيس لم يستكمل شبكة الكهرباء في بلاده وهي بلاد النفط؟!!

هل نطلب دعماً سياسياً من جزائر تنتحر سياسياً وسودان يصفى جسدياً وعراق يموت جنونا، ويمن يتخلف الف قرن عن مملكة سبأ؟

نحن هنا مع اليهود في الباص والعمل معهم في الجامعة والكنيست.. نحن هنا كما الجرمق والبطوف والنقب، ويصرخ بعضهم في وجهنا اذهبوا الى سوريا ومصر والاردن.

لكن «هنا باقون»، ليس عناداً بل عشقاً للوطن الذي لا نملك غيره..

وعلى رقعة هذا الوطن لنا شركاء وهم الاغلبية.. لكن الجميع نحمل نفس الهوية ولا يمكن ان يحسب احد ان نقبل اقل من مساواة ١٠٠٪ ومن الجائز ان يطلب هنا او ذاك دعماً لبناء مدرسة او مستشفى او. او من اي جهة عالمية او عربية بالطبع ، لكن، لن اطلب دعماً عربياً بديلاً عن اصراري على تحقيق المساواة لي.

واقولها مرة اخرى وهي مسك الختام: ان حكومة اسرائيل مهما كانت هي العنوان الاول والاخير بكل ما يتعلق بالمساواة وحقوقنا، ومن واجب قيادتنا بناء جسور تفاهم مع كل قيادة اسرائيلية ممكنة.. ثم الاعتماد على قوة الجماهير الهائلة.

بعض الضوء على قانون حقوق المريض لعام ١٩٩٦

*** كيف كانت العلاقة التقليدية بين الطبيب والمريض في السابق؟ كيف تطورت وتغيرت هذه العلاقة مع ازدياد الاهتمام بحقوق الانسان؟ * شرح واف عن بعض بنود قانون حقوق المريض ***



● قانون حقوق المريض المقر في البلاد لعام ١٩٩٦ يؤكد على حق كل مواطن في تلقي العلاج الطبي دون أي تمييز، وعلى حق الجميع في الحصول على العلاج اللائق والتعامل الانساني وعلى حق المريض في معرفة ماهية مرضه وطرق العلاج وحقه في قبول أو رفض العلاج فيما بعد. وعلى واجب المحافظة على خصوصيات المريض واحترامه. وعلى حق المريض في استشارة طبيب آخر حول مرضه.

ان هذه التجديدات والتغييرات تأتي وفقا لمعايير التعامل في مجالات الخدمات الطبية المختلفة المقدمة للمواطنين وذلك على خلفية التحولات والتغيرات المستمرة في حياتنا الاجتماعية والسياسية والمادية.

ففي هذا الاطار، هناك تغيرات اساسية طرأت في العقود الاخيرة، حول مفهوم علاقة الطبيب والمريض وفي النمط السلوكي بين الاثنين. ففي الماضي كانت الصلاحية المركزية هي المسيطرة، في حياتنا الاجتماعية والعائلة وفي العلاقات الثنائية. وكانت علاقة الطبيب والمريض تشبه الى حد كبير مثل هذا النوع من العلاقة. فحسب مفهوم هذا النمط السلوكي كان الطبيب هو صاحب المعرفة والحكمة والكلمة الاولى والأخيرة وما على المريض الا قبول رأيه وصرف وصفته العلاجية.

لكن.. هذا الوضع لم يدم، خاصة بعد ازدياد المعرفة وارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى غالبية الناس. فاصبحت هذه العلاقة تمتاز بصلاحية ومركزية اقل معتمدة على الطبيب صاحب الخبرة والمعرفة المهنية والذي عليه ابلاغ المريض بالتفاصيل عن مرضه وعن طرق علاجه. وعلى المريض في هذه الحالة قبول او رفض رأي الطبيب المعالج، لكن دون ابداء رأيه في طريقة العلاج.

في السنوات الاخيرة بدأنا نلحظ اعتمادا نمطيا حديثا من العلاقة بين الطبيب والمريض، يتلاءم ويتماشى مع الظروف الحياتية الحالية. وهو اسلوب الشراكة المتبادلة والناشطة بين الطبيب والمريض. اي ان المريض يكون متساويا مع طبيبه في المسؤولية بعد ان يقوم الطبيب بشرح كل ما سيدركه المريض عن حالته الصحية وعن طريق وامكانيات العلاج، مثل مدى تأثير وفعالية العقاقير الموصوفة.. الخ. ومسؤولية المريض، بأخذ قسط كبير تجاه ذاته والمواظبة على أخذ العلاج والمتابعة الطبية بانتظام.

بعد هذه التطورات وازدياد الوعي لاهمية الدفاع عن حقوق الانسان، من خلال تشريع قوانين مختلفة داعمة للحقوق الأساسية لكل انسان، بالغا كان ام قاصرا. خاصة بعد اعلان لشبونة عن هذه الحقوق عام ١٩٨١ وبعد مؤتمر اندونيسيا لمنظمة الصحة العالمية عام ١٩٩٥ وقراراته الخاصة لحقوق المريض. وبعد صدور احكام من قبل الجهاز القضائي بهدف الحفاظ على حقوق وكرامة الانسان. بدأ التفكير بتشريع قانون من أجل حقوق المريض في البلاد ايضا.

بتاريخ ١٢ آب من العام ١٩٩٦ بدأ العمل بحسب «قانون حقوق المريض» في اسرائيل. بعد عملية تشريع طويلة ومضنية في الكنيست الـ (١٣).

ويأتي هذا القانون بصيغته النهائية كمحصلة لعدة عوامل احيانا تكون متناقضة المواقف لفئات عملت على تشريعه، مثل نقابة الاطباء، وجمعيات حقوق الانسان والاحزاب السياسية وصناديق المرضى ومنظمات المستهلكين ورجالات القانون ووزارتي الصحة والقضاء.

ويأتي هذا القانون ايضا ليكرس العديد من المعايير الاجتماعية القائمة بما فيها اخلاق المهنة الطبية التي تدخل في بوتقة واحدة مع قوانين حقوق الانسان وقانون الخصوصية والقوانين الجنائية.

لذلك نلاحظ بأن هذا القانون يستمد مبادئه الاساسية من «قَسَم الاطباء» ومبادئ الأداب والاخلاق الطبية القائمة ومبادئ «قَسَم نقابة الاطباء العالمية»، اضافة الى ان العديد من بنوده عولجت في السابق من قبل الجهاز القضائي المحلي من خلال اصدار احكام بعد معالجة قضايا طبية قدمت للمحاكم.

بناء على الموقف السائد لدى «نقابة الاطباء» فان هذا القانون لا يمكنه ان يحل محل مبادئ «اخلاق المهنة الطبية» او يكون بديلا لها ولا بأي حال من الاحوال. لأن هذا القانون هو «قانون حقوق المريض» مع ان كلمة مريض لم تذكر في بنوده المختلفة واستبدلت بكلمات مثل معالَج او طالب علاج او متوجه للعلاج. ويلاحظ ان هذا القانون، يتطرق الى «الحقوق» و«الحريات» ولا يتحدث ابدا عن واجبات المريض وبالتالي فانه حرم الاطباء من ادوات التعامل مع المرضى الذين قد يتصرف بعضهم بأشكال غير لائقة ويتم احالتهم الى ادوات اخرى مضمونة وموجودة في قوانين مشابهة.

بقلم: د. نبيل جرايسي

والقانون الذي نحن بصدده مؤلف من (١٠) فصول وهي: هدف القانون، تعريف القانون، الحق بالعلاج الطبي، الموافقة على العلاج بعد المعرفة، السجل وحفظ السرية والمعلومات الطبية، لجان التحقيق والمراقبة والجودة ولجنة الاخلاق، مسؤولية الضمان في المؤسسات الصحية، تعليمات لقوات الأمن، منوعات واضافات.

وهنا سوف اتطرق الى بعض الفصول والبنود المهمة للجمهور الواسع. مثل الهدف من القانون وحق الجميع بالحصول على العلاج الطبي والحق في أخذ المعلومات التامة قبل الموافقة على أخذ العلاج، آملا ان اقوم في معالجة قادمة بالتطرق الى الفصول الأخرى.

ان القانون الجديد وفي فصله الاول يتوجه الى تعريف الهدف الأساسي للتشريع، وذلك لضمان حقوق الانسان المحتاج للعلاج او المعالَج وحماية خصوصياته واحترامه. وهذا يدل على ان القانون يوازي القوانين المشرعة سابقا، من اجل الدفاع عن حقوق الانسان. والاعتقاد السائد اليوم هو ان الجهاز القضائي سيقوم بالتالي بالتعامل والفحص وتفسير القوانين الطبية والصحية العينية الاخرى حسب «قانون حقوق المريض».

في الفصل الثالث يتعامل القانون مع مبدأ «حق الجميع بالعلاج الطبي». حيث ينوه البند (٣أ) منه الى أن: «كل من احتاج الى علاج طبي، له الحق بالمعالجة حسب القانون والشروط والترتيبات المعمول بها، في الجهاز الصحي». ولهذا البند وجهان. فالاول، يضمن الحق للجميع في العلاج الطبي والثاني، يعطي الصلاحية القانونية لصناديق التأمين الصحي والمؤسسات الصحية بتحديد كيفية منح العلاج الطبي.

ويتناول البند (٣ ب) موضوع «الحالة الطارئة» الذي نص على أنه: «يحق لكل انسان في حالة طبية طارئة ان يُعالج بشكل سريع ودون أية شروط». من هنا يمكننا الاستنتاج بأن القانون يمنح الصلاحية للأطباء بالامتناع عن تقديم العلاج في الحالات غير الطارئة وفي الظروف العادية، خاصة للمرضى الذين يرفضون العلاج.

ويحرّم البند الرابع من هذا الفصل التمييز بين المرضى عند تقديم العلاج على خلفية دينية، جنسية، قومية... الخ. ويتطرق الى واحدة من أهم التجديدات في التشريعات وهي مسألة: «الموافقة على العلاج الطبي بعد المعرفة». فنرى ان البند (١٣ أ) ينص على عدم تقديم العلاج الطبي الا بعد أخذ موافقة المريض على تلقيه العلاج، حسب المبدأ اعلاه، «الموافقة بعد المعرفة». ويشرح القسم (ب) من نفس البند الشروط التي يجب احترامها قبل ان يعطي «المعالَج» موافقته اي بعد ان يقدم المعالِج للمعالَج كل المعلومات الطبية التي يحتاجها واللازمة لتمكين المريض من أخذ قراره. والمعلومات الطبية يقصد بها هنا: التشخيص والتكهن لحالة المعالَج الطبية. شرح ماهية الهدف والطريقة والفائدة المتوخاة والاحتمالات المتوقعة من العلاج. تفصيل الاخطار المنبثقة من العلاج المقترح، بما فيها التأثيرات الجانبية كالأوجاع وغيرها. الامكانيات والمخاطر بوجوب علاجات بديلة والمخاطر التي قد تنشأ اذا لم يقدم العلاج الطبي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل ستكون قررات المحاكم الاسرائيلية حسب مبدأ امتحان «الطبيب المعقول»، المعمول به في انجلترا أم حسب نفس مبدأ امتحان «الطبيب المعقول» المعمول به لدى جهاز القضاء الأمريكي؟!. من تحليل لقرارات سابقة للمحاكم الاسرائيلية التي عالجت جوانب «الموافقة حسب المعرفة» قبل تشريع القانون الجديد، تبين ان هذه المحاكم ستتبنى المبدأ المتعامل به في امريكا وهو مبدأ المريض او المعالَج المعقول او المتوسط». وهذا يعني ان على الطبيب شرح المعلومات التي يحتاجها المريض باسهاب، «المريض المعقول»، حتى يتمكن من اتخاذ قراره الخاص بقبول او رفض العلاج المقترح. كما ويعالج هذا الفصل السُبل التي بامكان المريض ان يسلكها لكي يعبّر عن موافقته على العلاج المقترح وهي اما بالموافقة الشفهية او الخطية الممهورة بتوقيعه. ويتطرق القانون الذي نحن بصدده ايضا للحالات الاستثنائية التي يتاح بها للاطباء تقديم الخدمة الطبية السريعة في حالات الطوارئ والتي لا يكون فيها المريض قادرا على التعبير عن رأيه ولا يتواجد من هو وصي عليه. والى الحالات الاستثنائية التي تجيز للطبيب عدم الادلاء بالمعلومات الكاملة للمريض عن حالته الصحية اذا ما كانت تلك المعلومات ستسيء لوضع المريض الصحي جسديا ونفسيا وذلك بعد أخذ موافقة من «لجنة الأخلاق» على ذلك.

باعتقادي ان الفصول والبنود التي جاء ذكرها كانت من أهم ما جاء به القانون الجديد من الحقوق الاساسية للمرضى. اما باقي الفصول الأخرى، فتكتسب غالبيتها الطابع الاداري والتنفيذي وجاءت من أجل ترتيب وتنظيم عمل المؤسسات الصحية من حيث السّجل الطبي والمحافظة على السرية المهنية وتنظيم عمل اللجان المختلفة المنبثقة عن هذا القانون الذي عالجته هنا بتصرف عن كتيب «قانون حقوق المريض» الصادر عن نقابة الاطباء الاسرائيلية في ايلول ١٩٩٦.

(الناصرة)

الفول السوداني يسبب الحساسية لنصف مليون بريطاني

● بينت الاحصائيات البريطانية أن هناك أكثر من نصف مليون شخص مصابون بالحساسية من الفول السوداني. ويعتبر هذا النوع من الحساسية مسؤولا عن اغلب وفيات الحساسية الغذائية في بريطانيا. لذا فقد نصح الاطباء والخبراء، النساء الحوامل والمرضعات، بعدم تناول الفول السوداني نظرا لامكانية انتقال عوامل الحساسية عبر المشيمة (الخلاصة) وعبر الحليب للأطفال الرضع.

كما نصح الاطباء، ايضا، بعدم تقديم المركبات التي تحتوي على الفول للاطفال تفاديا لحدوث الحساسية في المستقبل.

الألياف تنظم انتقال الطعام عبر الامعاء وتمنع الامساك



● أظهرت دراسة علمية جديدة أهمية تناول الألياف، لقدرتها على تنظيم عملية انتقال الطعام عبر الامعاء، وعلى منع الاصابة بالامساك. مؤكدة على أهمية تقديم الألياف للأطفال ابتداء من سن العامين، وذلك عن طريق تناول الحبوب والخضار والفواكه وبعض انواع الخبز والبقول مثل العدس والفاصوليا البيضاء.

ممارسة المجهود العضلي بعد الطعام تزيد خطورة الذبحة عند مرضى القلب

● في دراسة ميدانية لباحثين بريطانيين في مدينة نوتنغهام، نشرت نتائجها مجلة القلب الأمريكية، تبين ان ممارسة المجهود العضلي بعد تناول الطعام هو عامل خطورة على المرضى الذين يعانون من خناق صدري مزمن وثابت. والخناق الصدري هو الألم الصدري، الناتج عن نقص في تغذية القلب، ويظهر لدى الجهد او لدى زيادة عمل القلب، وهو مرحلة اقل أهمية من انسداد الشرايين.

وكانت الدراسة أجريت على (١٥) مريضا يعانون من ألم صدري ناتج عن الجهد. وقد اخضعوا لمجهود رياضي بعد الطعام مباشرة، ثم بعد نصف ساعة، ومن ثم بعد ساعة.

البروفيسور ايان مكدونالد يقول: «ان الوجبات الغذائية هي التي سرعت في حدوث الألم بشكل ملحوظ لدى المرضى. وهذا يعني حدوث اجهاد قلبي مبكر عندهم. لذلك انصح بعدم اجراء اي مجهود قبل مرور ساعة على الأقل من تناول الوجبات الغذائية».

في كل شهر تتوجه الى خط الطوارئ - حيفا (٨) نساء عربيات معتدى عليهن

□ العاملة الاجتماعية نزهة روحانا لـ«الاتحاد»: «الأهل هم الجهة التي يعتمد عليها، واذا كانت الفتاة ضعيفة ولا يساندها اهلها فقد يدفعها ذلك الى اليأس والتفكير بالانتحار» □ خلال هذا الاسبوع اقدمت شابة عربية على الانتحار بعد ان اصر اهلها على زواجها من ابن عمها! □

● حادثة الانتحار التي وقعت هذا الاسبوع، في احدى قرى الجليل، وراحت ضحيتها شابة في مقتبل العمر، تدل بشكل واضح على بشاعة اساليب العنف الجسدية والنفسية التي تتعرض لها بعض الفتيات والنساء العربيات داخل البيت.

فهذه الشابة، لم يكن ذنبها سوى انها رفضت الخطوبة من ابن عمها، لكن الأهل اصروا على ذلك، وكما يبدو فانها لم تجد من يساندها فاختارت طريق الانتحار.

وكما تقول العاملة الاجتماعية نزهة روحانا، مركزة عمل المتطوعات في خط الطوارئ في حيفا: «عموما في مثل هذه الحالات تكون الفتاة ضعيفة وتعتمد على من حولها، وهنا يكون الأهل هم المعتمد عليهم، ولما لم تجد الفتاة ان هؤلاء الذين واجبهم حمايتها ومساندتها، هم الذين يرغمونها على ما لا ترغب فيه، فقد يوصلها ذلك الى اليأس وقد تقبل على عمل من هذا النوع».

وحسبما تدل معطيات خط الطوارئ، ففي كل شهر تصل حوالي (٨) نساء تعرضن للاعتداء الجسدي والنفسي، وهذا العدد كما تقول روحانا يعتبر عاليا، ويدل على وجود هذه الظاهرة منذ فترة وانتشارها.

● «الاتحاد» - اي نوع من العنف تعاني هذه الضحايا؟

- روحانا: هؤلاء هن ضحايا للعنف الجسدي والنفسي، فهناك من تتعرض للضرب المبرح وهناك من تطرد من البيت. وهؤلاء الضحايا تتراوح اعمارهن بين عشرين وخمسين سنة، فالى جانب النساء اللواتي يتعرضن للضرب والاعتداء او اي نوع عنف نفسي من ازواجهن هناك فتيات يتعرضن للضرب والاعتداء والتعذيب من الوالد او الاشقاء، فمنهن من يقضين اياما طويلة مسجونات داخل غرفتهن دون التمكن من الحديث مع اي شخص من الخارج.

● «الاتحاد» - ماهي المساعدات التي تقدم لمثل هؤلاء الضحايا؟

- روحانا: بالأساس المساعدة للخروج من الازمة التي يعشنها وبالطبع تقدم لهن المساعدات النفسية، وهناك من يحتجن للخروج من البيت والتوجه الى الملاجئ التي تحميهن، كذلك تعمل معنا تطوعا محامية عربية تقدم المساعدة للنساء والفتيات بتعريف الضحية على حقوقها خصوصا فيما يتعلق بقانون مكافحة العنف ضد النساء.

● «الاتحاد» - هناك شريحة واسعة من النساء والفتيات حتى اليوم لم يصلن اليكن، فماذا تفعلن لتغيير ذلك؟

- روحانا: هناك العديد من البرامج الاعلامية والتثقيفية التي نقوم بها بين اوساط مختلفة من مجموعات نسائية وطلاب مدارس اضافة الى وسائل الاعلام المختلفة وخصوصا الاذاعات المحلية.

● «الاتحاد» - هل من دورات خاصة تقام خصيصا لهذا الموضوع؟

- روحانا: هناك دورات خاصة تقام لتدريب منظومات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة اربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي بمقدورهن المساعدة التوجه للالتحاق بهذه الدورات فهنا يدعمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.

وللحصول على اية مساعدة بالامكان الاتصال على هاتف رقم: ٠٤/٨٥٣٠١٦١.

(آمال شحادة)

الفستان الكلاسيكي في ازياء ١٩٩٧



● تتبارى بيوت الأزياء العالمية في كل موسم لابتكار وتصميم كل ما هو جديد وغريب في عالم الأزياء.

وتميزت ازياء هذه السنة في عرض الفساتين الكلاسيكية.

عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر قدمت بين عروضها فستان سهرة كلاسيكيا، اسود اللون، الصدر مطرز بالخرز الاسود ومغطى بالتل الاسود المنقط، والجونلة من التل المنقوش.



علاجات منزلية لعينيك



□ قد تكون اسباب الدوائر الغامقة حول العين اوعية دموية ضعيفة. وعندما تكونين متعبة تظهر بوضوح أكبر لأن الدورة الضعيفة تسبب اصفرار الوجه. جربي القيام بتمارين رياضية لزيادة تورد الخدين.

ولعينيك بامكانك استعمال عدة طرق منها:

● انقعي قطعا من القطن في مزيج نصفه من الماء المثلج ونصفه الآخر من الحليب البارد كامل الدسم. ضعي قطعة على كل عين لمدة ربع ساعة. الدهن الموجود في الحليب وكذلك البرودة يعملان على محاربة الالتهاب.

● ضعي شريحة من الخيار المبرد على كل عين لمدة خمس دقائق، فبرودته تقلص الاوعية الدموية حول العين وتخفف من الانتفاخ. كذلك فان أكياس الشاي الباردة مفيدة، فالعفصين الموجود فيها مادة قابضة طبيعية تشد سطح الاوعية الدموية.

● اخفقي بياض بيضة حتى يزبد، ثم اضيفي نقطة من خلاصة زيت الورد. امسحيه بدقة حول العين، عندما يجف الماسك هذا، انزعيه بقطنة مبللة. انه علاج يشد الجلد المحيط بالعين وينعم التجاعيد.

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد

كل عام وانتم بخير

كوبات حوليم مكابي

فرع يافة الناصرة

بادارة: د. توفيق كنانة

تلفون: ٠٦/٦٤٥٢١٢٤

٠٦/٦٥٦٨٨٩٦

صالون الكوكب

لصاحبته: منار عفيفي - يزبك

من أرقى الصالونات في الناصرة والشمال

الناصرة - تحت همشبير لتسرخان - الناصرة

تلفون: ٠٦/٦٥٦٢٧٤٦

فيصل خطيب

شركة للبناء والتطوير

م.ض



كفر كنا

تلفون ٠٦/٦٥١٧٣٦٦

سنمار

أول واكبر شركة عربية لتسويق

الكمبيوتر العلمي

الشركة الفائزة بمصادقة وزارة المعارف

الناصرة: ٠٦/٦٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٦٤٦١٠٧٠

الهرم

شركة للبناء والتطوير

بادارة: توفيق اغبارية واخوانه

المشيرفة - ص.ب: ١٠٢ ميكود ٣٠٠١٦

الناصرة - ت: ٦٥٧٦٤١١ - ٠٦/٦٥٦٩٧٧٦

DYNAMIC Sport ديناميك

ديناميك سبورت

بادارة: محمد ضاهر (حمودة)

بيع وتوزيع جميع الاجهزة
والادوات الرياضية

الناصرة: عمارة الاندلس

تلفون: ٠٦/٦٥٥٣٥٢٩ - ٠٦/٦٥٧٦٥٢٨

فاكس ٠٦/٦٥٧٨٠٢٠

كلية غرناطة

بادارة: د. طه امارة

نعلن عن افتتاح دورات جديدة

* سكرتارية * سكرتارية طبية

* ادارة حسابات * حاضنات * تأمين وغيرها

كفركنا ٦٤١٢٠٧٦ - ٠٦/٦٥١٦٤٤٠

هيبر ابو خضرة

جميع منتوجات تنوفا

جميع انواع البقالة واللحوم ولوازم البيت

الناصرة - ساحة العين

تلفون ٥٥٤٧٨٢ - ٠٦/٥٥٩٠٠٨

مركز ازياء خالد جبارين

ملبوسات لجميع افراد العائلة

الناصرة - شارع الناصرة/حيفا
ت: ٠٦/٦٤٦٠١٦٥

معاملة حسنة واسعار خاصة
تنزيلات كبرى بمناسبة الاعياد

وصلتنا تشكيلة حديثة من الملبوسات
الصيفية للسيدات والرجال والاولاد

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

الترويج للافكار المتجمدة ضرب من عبادة الاصنام.

* حينما تتوحد الافكار يتوقف اصحابها عن التفكير.
* من يسرع الى تبني كل فكرة لا يتبنى، في النهاية، اية فكرة.
* الافكار ثلاثة اصناف: معقولة وغير معقولة وغير قابلة للنشر.
* لا يتعلم المرء من افكاره، بل من نتائجها.
* كلما قل احتياطي التفكير تلعثم اللسان في التعبير.
* من يكشف عن كل افكاره يقل مقداره.

من اقوال الشعوب!

* يقول السلوفاك:
– يغير الذئب وبره، ولكنه لا يغير طباعه.
* وتقول العرب:
– الطبع غلب التطبيع.
* يقول القرويون الفرنسيون:
– يطعم النار بمزيد من الحطب.
* وتقول العرب:
– يصب الزيت على النار.
* يقول الهولنديون:
– نبح ونبح.. لكنه لم يعض.
* وتقول العرب:
– كانك يا ابو زيد ما غزيت.
* يقول المنغوليون:
– يبيع جمال غيره.
* وتقول العرب:
– من كيس غيرك يا مذري ذرّ.
* يقول البرتغاليون:
– ابحرت وعادت.
* وتقول العرب:
– ضاعت ولقيناها.

نشازيات!

* على بعد عشرين عقدة بحرية عن السواحل الفلسطينية – الاسرائيلية، شعر مسعد اسعد الديراوي بذبذبات صوت جارته الكرملية «نجمة الفجر» تسحب بساطه الريحي بسرعة الصوت نحو الشاطئ الجنوبي لخليج حيفا وهي تغني:

– «اهلا وسهلا بالاحباب/ زارونا والمقلى طاب/ زغرد يا قلبي ويا الله/ قوم ولاقيهم عَ الباب».

فانشرح صدره ودبت الفرحة في قلبه، وهنأ نفسه بسلامة العودة من تغريبته في الاصقاع الغربية، الاوروبية والعربية. واخذ يتفقد الهدايا التي اشتراها لـ «نجمة الفجر» وجارتها «كتومة الشرثارة» التي رفعت شكوى رسمية الى وزارة جودة البيئة ضد البلدية، لانها تتقاعس عن اغلاق «نادي البصباصين المتحدين» المواجه لبلكونها الذي تنشر عليه غسيلها الوسخ.

وكال الديراوي المديح لذاته، لانه لم ينس شراء الهدايا لرواد مضافة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران، الصامدة على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة ملوده ومسقط رأسه الحيفاوي، لانه يرفض مسح جوخ البدلات الرسمية والانصياع للاوامر العسكرية الاسرائيلية.

وبينما كان الديراوي مشغولا بكيل المديح لذاته، هبت رياح جنوبية – شمالية غفل عالم الفلك الاسلامي البيروني (البيروني وليس البيروتي) عن ذكرها في مخطوطاته، ودفعت بساطه الريحي نحو الشاطئ الشمالي لخليج حيفا – عكا ما يتفرق،

● بقلم: د. ادوار الياس ●

فالحسن اخوالحسين.

ولحسن حظ الديراوي هبط به بساط الريح وسط ساحة حارة «الشيخ عبدالله» امام فرن مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان)، الذي كانت تفوح منه رائحة الزعتر. فأسرع الى طرح السلام. وجاءه رد جماعي:

– وعليكم السلام ورحمة الباري وبركاته، يا عمنا الديراوي، يا نازلا من العلالي، حاملا سلة طافحة بما ينفع الناس من المعلومات والتسالي.

وما ان فتح الديراوي عينيه، بعد ان كتكت غبار السفر عن حاجبيه، حتى صاح مندهشا:

– مين..؟ حبايبي.. فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وشقيقة النشاز امتياز وزميلتها جميلة ابنة «ابو حلاوة» بياع الحلاوة بجوزية، وزميلتهما رموز ابنة «ابو منخار قد الكوز»!

وردا على استفساره عن سبب تجمعهم يوم الجمعة العظيمة، ومخافة ان يلغوص الولد «ابو فجلة» في الحوار الحضاري، اسرع فواز النشاز وطلب ونال حق الكلام وقال:

منذ ان تسلبط اليمين الاستيطاني على كراسي الحكم في البلاد، ونحن نثابر على حضور الدروس الاسبوعية التي يلقيها الفران «ابو عدنان» حول

دوافع النضال!

وفي درس اليوم عن التشكيلات الاقتصادية – الاجتماعية اكد «ابوعدنان»، والكلام ما زال لفواز النشاز، على ان العبودية، ما زالت تسرح وتمرح على وجه الكرة الارضية، بقوة الاسلحة التقليدية وغير التقليدية.

واستفدنا منه ان جماهيرنا العربية وبمساعدة القوى العقلانية اليهودية، ما زالت تخوض النضال على ثلاثة مسارات هي: الارض والعمل والسلام، تحت شعار «وفي الناس المسرة».

وقبل ان يغص في البكوة، واصل النشاز سرده:

– حينما دعسنا على عتبة الفرن وجدنا «ابو عدنان» يقرقش قرشلة ويغني:

– «هبوا ضحايا الاضطهاد/ ضحايا جوع الاضطرار/ بركان الفكر في اتقاد/ وهذا آخر انفجار».

«هبوا نمحوا كل ما مرّ/ هبوا حطموا القيود/ وابنوا الكون جديدا حرا/ وكونوا انتم الجنود».

«بجموع قوية هبوا لاح الظفر/ غد الاممية سيشمل البشر».

ومتوقعا منا ان نسأله عن جواهر كلام النشيد، غصّ «ابو عدنان» بالبكوة وقال:

– علاقات العبودية الاستغلالية لم تضمحل من الوجود، بل غيرت جلدها كالحرباية. واذا كانت قد شلحت جلد الاقطاعية وارتدت جلد الرأسمالية في بلاد الطليان والالمان والامريكان، فانها ما زالت مكتسية جلدها الاصلي في السودان.

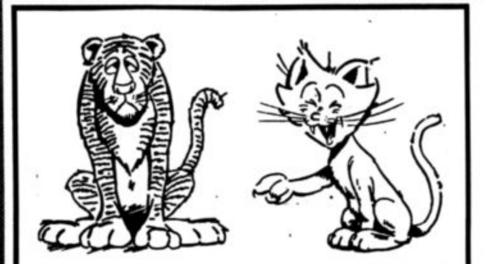
ومن خلال الدموع قرأ على مسامعنا نبأ انبأت به وكالات الانباء، مؤخرا، جاء فيه:

– يؤكد تقرير صادر عن لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ان خطف النساء والاطفال، تمهيدا لاستعبادهم، مستمر في السودان، بالموافقة الضمنية للحكومة الاصولية – العسكرية.

واشار مبعوث اللجنة الخاص الى السودان، غاسبار بيرو، في تقريره المنشور يوم ١٩٩٧/٣/١٣ في جنيف، الى ان الحكومة السودانية لم تنشر اية خلاصة لتحقيق وعدت بالقيام به، في العام الماضي، حول العبودية، ولم ترد على رسالتين ارسلتا اليها، في ايلول وكانون الاول الماضيين، بهذا الصدد.

وجاء في التقرير ان خطف الاشخاص وخصوصا النساء والاطفال، الذين ينتمون الى اقليات عرقية ودينية في جنوب السودان ومنطقة جبال النوبة ومنطقة تلال اينغاسيما، ومعاملتهم وبيعهم كعبيد «يتم على مرأى ومسمع من الحكومة السودانية».

وكي لا تسْودّ الدنيا في عيونهم، بفعل الاصولية الظلامية عديمة الذمة والدين، قصّ الديراوي على مسامعهم حكاية



من حكايات الشعوب!

* تقول حكاية بولونية معاصرة:

– بينما كان الكاتب الساخر اندريه رومان سائرا في احد شوارع العاصمة وارسو، وقعت عينه على جسم شبه كروي، فضي اللون ومتوسط الحجم.. وكان الجسم مكتمشا في موقعه بدون حركة. فاقترب منه ليتفحصه.. واذ به عقل بشري. فقال الكاتب لذاته:

– من المؤكد انه سقط من رأس احد عابري السبيل. ولكن.. ممن؟ انه عقل رجولي، جدي ومهم..

وبعد ان توصل الكاتب الى هذه الاستنتاجات المؤكدة، سأل نفسه:

– ما العمل؟ اعتقد انه من غير الملائم ترك العقل ملقى على قارعة الطريق! ولكن الى اين يجب نقله؟ فلو تنقلت بين الناس، من شخص الى آخر، بحثا عمّن ينقصه عقل، لبدا الامر مستهجنا! ثم، ما هي المقاييس التي سأتعرف بموجبها على صاحب العقل وفاقده؟ انظروا حولكم! فهل تستطيعون التمييز بين صاحب العقل وفاقده، لاول وهلة؟

ويواصل الكاتب قوله:

– توجهت الى الجريدة الرسمية ونشرت اعلانا قلت فيه:

«عثرت على عقل، متوسط الحجم، وضعيته جيدة جدا، لم يستعمل كثيرا».

ومر اسبوع.. اسبوعان ولم يتصل احد. فكأن الارض انشقت وبلعت صاحب العقل.

وخلال لحظة تأملية، ضرب الكاتب بكفه على جبينه، ووبخ نفسه:

– يا للغباء.. حقا انني شخص غبي. فكيف يمكن ان يتصل صاحب العقل، معلنا عن نفسه، ان كان عقله عندي؟ فهل بامكان فاقد العقل معرفة انه فقد عقله؟ بامكانه ذلك في حال قيامه بالقاء نظرة داخل رأسه، وهذا من الامور الصعبة جدا.

ولنفترض انه اخذ الجريدة بين يديه وقرأ الاعلان، فماذا سيفهم منه؟ لا شيء، لانه بدون عقل.

فذهبت الى مركز الشرطة وقلت:

– صباح الخير يا حماة النظام، لقد عثرت على عقل ولا اعرف ما افعله به.

ولان حماة النظام لم يعرفوا الجواب اجابوني:

– لو كان العقل مسروقا فأهلا وسهلا.. كنا سنتدخل، لكنه معثور عليه. فعليك التوجه الى مكتب «الاستعلامات والامانات».

فقلت لعناصر حماة النظام:

– لا يمكنني التفندل، يا اعزائي، طلوعا ونزولا، مع هذا العقل. يجب معرفة صاحبه. انه ينام عندي مرتاح البال بينما صاحبه بأمس الحاجة اليه، خاصة وانه بحالة جيدة ولم يستعمل كثيرا.

فوافق حماة النظام معي، واجروا استعراضا صوريا تشخيصيا لجميع رؤوس سكان المدينة. وثبت ان العقل يعود لموظف صغير رُقّع، مؤخرا، الى منصب اعلى.

اخذت العقل وركضت نحو مكتبه. فاستقبلني بأدب جم. فوضعت العقل امامه على الطاولة وقلت بحماس وشهامة:

– تفضل.. ها هو! – فسألني:

– ما هذا؟ – فقلت:

– عقلك. لقد وجدته في الشارع وحملته اليك.

وفي هذه اللحظة انفجر غضبا، وشرع يشبّر بيديه ويشتم ويزعق في وجهي، ثم رفسني عبر الباب مع عقله.

ومع هذا لم اغضب منه وعليه، لان فاقد العقل يفعل كل شيء. كما انه معذور. فلا يمكن لشخص في منصبه الاعتراف بأنه يعمل بدون عقل!

بير زيت تحتضن «مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب»:

(تتمة من ص ٥)

نشدتها البشرية عبر تاريخها..»، كما جاء في افتتاحية العدد الاول من نشرة «رؤى» الصادرة على مدار ايام المؤتمر لاجمال نشاطاته، ولتحريك الاجواء التي خيل انها كانت تتصدى للبرد القارس المحيط بالمكان وتمنحها الدفء الانساني المطلوب.

«تكافلوا.. كونوا ولا تحلموا..»

لم يتجاوز المثقف الفلسطيني اسئلته الجوهرية والمصيرية التي حاصرته منذ ان قرر الدعوة للمؤتمر، رغم اجواء التوتر والتصعيد السياسي والأمني المحيطة، فهو حدد المهمة منذ البداية: «شفاء الانسانية من شرورها، والانسان من شروره»، رغم ايمانه العميق بأن كتابته محدودة ومحاصرة، وانها «لن تطعم الجياع ولن تعيد الحياة الى شهيد او الى طفل مزقته شظية ظنها لعبة..»، كما جاء في محاضرة الشاعر المغربي المغترب في باريس، عبد اللطيف اللعبي.

رغم محدودية تأثير الكتابة هنا، فانه قسم المبدعين الذين جعلهم يتقاطرون الى بير زيت، لرفع تهمة «الكذب» عن الكتابة، لانهم يكتبون «احتراما لعهد قطعناه على انفسنا في رؤية انسانية متصالحة..».

الفلسطينيون لم يخافوا «غول التطبيع»

ليس بوسع هذه الكلمات ان تفسر تلك المشاعر الانسانية السامية التي احتوت المتواجدين في ذلك المشهد الانساني والحضاري الكبير «المضغوط» في البهو المؤدي الى «قاعة كمال نصار» في الجامعة، بانتظار ان يلجوا القاعة الجامعية على اسم الشاعر الشهيد. لعل الجو الضبابي العاصف في الخارج، دفع نحو تدفق هذه النفوس المبدعة الى مدخل البناية الحجرية السامقة والمهيبة، ليتبادلوا الدفء الانساني في «تكافلكم» معا.. في مجابهة «تحديات العصر..»، ويتداعون الآن لاكتشاف «رؤاه الجديدة».

كم كان الشعار الذي رفعه المؤتمر «نزقا»، ربما بسبب ما يفتحه من آفاق للتأمل، تضطرنا احيانا لمناقشة بدهيات وجودنا فوق ثرى هذا الوطن، وانتمائنا المجزوء الى وطن عربي اكبر، يخبرنا صباح مساء اننا، بذهابنا الى توسية سياسية «تاريخية» مع «الآخر»، نكون قد انتقصنا من هيبة «حلم العودة الكبرى»، الذي «يتمناه» اخواننا العرب لشعبنا الفلسطيني، وكان لا بد ان نتوجه نحو معالجة اي توجه جديد او «رؤى جديدة»، لا بد ان نفعل بالتمني، وبالابتهال الى الخالق العظيم، اله هذا الكون ان ينجز عودة شعب فلسطين «بحياتهم»، قبل ان.. تترجل فلسطين عن «مشجبها العربي».

لهذا السبب وغيره، حرص المبدعون الفلسطينيون، على القول - جهرا وعلانية - انهم يتفهمون احزانهم واٰمالهم وتطلعاتهم، حتى لا يستبيح احد الصمت على جريمة العصر المتواصلة بحق شعبنا، والتي يخيل ان كثيرين منهم ما عادوا يميزون «رأسها» من «اساسها»، فوجدوا ان افضل طريقة «منجية» هي الاركان، مجددا وابدا، الى تلك الاسطورة عن ذلك الموت المؤجل المعلن الذي صار بفضلهم سيد الموقف، فتغلغل عميقا في النحور «حتى الثمالة»، وصار هو هو «الحل».

لذلك لم نتحرر، طيلة ايام المؤتمر، من الانطباع بأن كل جريرة الفلسطينيين الداعين لانعقاده، انهم ارادوا مؤتمرا خارج «الانطباع العام»، خارج الصورة التقليدية التي تؤسس لها معاداة «التطبيع» مع اسرائيل، الثقافي والسياسي، بحجج اقل ما يقال عنها انها «مستهلكة» وربما «عقيمة»، تجعلنا نتساءل، وبحق، حول جدوى طرحها في سياقها الفلسطيني، بينما نجدها تتلاشى، وان كان بشكل فردي، على صعيدها الاسرائيلي، لنجد اسرائيل في عهد الحكومة العمالية المهزومة تتحول الى «مزار» للمثقفين والمبدعين العرب الذين اكتشفوا فجأة ان حدود وطنيتهم وتقدميتهم تصل حتى معابر ذلك البلد المسالم الحدودية.

لذلك، فانني لو كنت مكان عزت الغزاوي، رئيس اتحاد كتاب فلسطين، لوجهت الدعوة الى الاديب الاسرائيلي المبدع ونصير الشعب الفلسطيني دافيد غروسمن، ليحل ضيف شرف على المؤتمر، «ونكاية واكثرا!» بالاخوة العرب الذين قاطعوه، ورفضوا الدعوة للحضور الى فلسطين التي قيد البناء، والتي قد تكون تحتاجهم الى جانبها الآن بالذات، في بير زيت وفي قاعة كمال ناصر وفي بيت الشرق وجبل ابو غنيم وفي كافة المناطق الفلسطينية المحاصرة والمهددة، ليقفوا دقيقة صمت، اجلالا لأرواح الشهداء، فينتصرون فعلا وقولا لقضية العرب الاولى التي «شبعوا» منها واشبعوها بطولات وامجادا وهمية.

لكنه لم يفعل، ومؤسف ان الظروف السياسية الاستثنائية جعلته «يلعب تحت ايدي» كل الاصوات العربية «الناشزة»، التي امتنعت عن الذهاب الى بير زيت، وبدلا من ذلك فضلت تعليمنا الوطنية «بالريموت كونترول»، باسم وفائها والتزامها لقضية فلسطين.

محمود درويش: «التطبيع».. خاتمة المطاف!

بدت تهمة المشاركة في «التطبيع» تافهة تماما ازاء وضوح الخطاب الثقافي الفلسطيني الراهن حيال هذه المسألة، كما اوجزه الشاعر محمود درويش في كلمته الختامية امام قاعة مليئة بالكتاب والطلاب، شهود الحاضر وقادة المستقبل الفلسطيني النظيف من الاحتلال.. وصنّاع وبناة الثقافة الفلسطينية المعافاة والبريئة من «الحصار» المادي والمعنوي. حصار «الاخوة والاعداء»، ومن كافة آثار وموبقات وعفن الاحتلال.

كانت تلك مسألة مفهومة ضمنا ومدركة وواضحة لجميع الكتاب الوافدين للمؤتمر، الذين كنا نغبطهم فهمهم الكبير والواعي لاوليات الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني على هذه الارض، ولاهمية الانتصار لقضايا الانسان والثقافة والشعب في فلسطين، وهم حقا كانوا يفعلون ذلك بانسجام تام بين نداء «الاستقامة الثقافية» ونداء نقاء السريرة والضمير.

كان محمود درويش، بوجز «خيبته» من هذا الراهن السياسي المر، الذي يطلق العنان لاوهام الخوف العربي من «التطبيع» حتى تعتبر ملتقى الكتاب الدولي في بير زيت «كعب اخيل» الذي منه ستتسلل اسرائيل الى وعينا الثقافي والسياسي الجديد، متخيلة اننا نقوم بوضع «العربة امام الحصان»، وبأننا نتعجل امر السلام الذي «لا يتواضع» في تفسير نفسه وتقديمها قيمة لازمة للشعوب العربية قاطبة، وهي تلهث فوق اوتوسترادا الصحراء المؤدية الى لا شيء. وهكذا قال درويش: «كان على السلام ان يأخذنا الى واقع جديد، حياة وفكرا، نرسم فيه صورة للحياة المشتركة. كان ينبغي لطرفيه ان يرسماها، كل واحد لذاته من جهة، ونحن مع الاخر من جهة ثانية، بطريقة تأذن للاحلام ان تتواضع، وهي تتصارع على تشكيل الحياة المشتهاة، بدلا من السعي الى التحويل الكلي للآخر بما يتفق وماهية الانا المفرطة، وتحويل ذات الآخر الى موضوع ساخر للتجريب، او للتخريب.. ليس السلام النبيل هو الذي يسقط مضرجا بدمائه على هذه الارض، فهذا الوليد الجميل لم يولد بعد. ولعله لن يولد ابدا من رحم هذه العلاقة المحكومة، بعلاقة السيد والعبد، وبقانون موازين القوى وحدها..».

بحساب «موازين القوى» تصبح هذه الفرية باطلة، وبلغة الشاعر الفرنسي المعروف برنار نويل، فان «الجلاد المرن يفقأ الاعين الفكرية، دون ان يفقأ الاعين العضوية. فالانسان الذي نزع منه دماغه له مردودية اكبر من الجثة، لانه اصبح مستهلكا جيدا وخنوعا..».

بحساب نفس «الموازين»، يبدو هذا الموقف العربي الداعي للمقاطعة انسحابا من جبهة الدفاع الامامية امام مخاطر التهويد والتطبيع التي باسمها اعتذر العرب عن القدوم الى بير زيت الفلسطينية، وجاء «الفرنجة» بدلا منهم، يتضامنون، ويدركون قيمة هذا التضامن في تبديد فرية «المقاطعة الثقافية»، وان كانوا يجالون، بحق، في جدواها الآن، بعد ما حملته رياح «النظام العالمي الجديد» من تحديات الى مسار الفكر الانساني الجديد، الذي لا ينجع بالتسبب بنهاية للشر الانساني فوق هذه الارض، ولكنه يبادر الى الانتصار للمضطهدين فيها، ويذهب بعيدا جدا في اتجاه هذه الغاية النبيلة.

***

اخيرا: اتمنى ان تصدر مناقشات واعمال المؤتمر بين دفتي كتاب، لتصل الى الكتّاب العرب المقاطعين، الذي لا يجوز ان نطالب بتفهمهم دائما، بينما نرى قسما كبيرا منهم ينحرف عن مسار «الرؤية الشاملة والمتماسكة والقابلة للحياة، رؤية ذات افق انساني يبحث عن الحرية والعدالة في كومة من الظلم والعنجهية والرعب والتدمير» - بلغة الشاعر المبدع وسيم الكردي، امام مندوبي وضيوف المؤتمر.

***

في بير زيت وفرت الثقافة الفلسطينية «فرصة ذهبية» الى اهمية خروج الفكر الانساني الراهن من طور التقوقع والحياد السلبي ازاء مشاهد الظلم والدمار والخوف المعشش في النفوس، ورفع مستوى تضامن الانسانية المعذبة مع نفسها الى مستوى تأييد العدل الذي يخلق المساواة التي تخلق اخوة المبدعين فوق هذه الارض المتحركة.

رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت:

(تتمة من ص ٣)

والتفسير الوحيد لهذا هو التهويد.

- ايهود اولمرت: انا ضد ترحيل العرب من القدس كنهج سياسي، واقول هذا بشكل قاطع. وانا لا اعتقد ان دولة اسرائيل تفعل هذا. هناك دعايات. وهناك تحريض.

• اهذا مجرد اختلاق. المثل يقول لا دخان بلا نار. وهناك الوف الامثلة والاسماء المعينة.

- ايهود اولمرت: يوجد دخان بدون نار ايضا. انا اقول لك بكل وضوح، لا توجد سياسة ترحيل. توجد تقييدات قانونية حول دخول مواطنين عاشوا في القدس وغادروها لسنوات طويلة. انا اؤيد التعامل بمرونة في هذه القيود خصوصا بالنسبة لجمع شمل العائلات. انا ضد سياسة تمزيق العائلات. انا اعارض ان نفرض على زوج ان يعيش من دون زوجته.

• وماذا يمكن ان تفعل من اجل هذه المرونة وتحقيقها على ارض الواقع؟

- ايهود اولمرت: انا اعمل. في هذا الصباح، قبل وصولك ببضع ساعات، التقيت في مكتبي مع مدير عام وزارة الداخلية، الذي كان المدير العام للبلدية، وتباحثنا حول هذا الموضوع وليس بسبب مجيئك اليّ وتقديري بأنك ستسألني حول الموضوع. قلت له رأيي. وكنت قد نقلت رأيي هذا الى وزير الداخلية. ورئيس الحكومة ايضا. وقد امر رئيس الحكومة، بشكل حازم، ان نتعامل في الموضوع بمرونة.

• أهذه سياسة جديدة؟

- ايهود اولمرت: تستطيع ان تعتبرها كذلك.

• الانسان الذي يعاني اليوم من مشكلة سحب بطاقة هويته، من سكان القدس العربية، اذا قرأ كلامك هذا. بماذا تنصحه؟ ما الذي ينبغي عليه عمله حتى تحل مشكلته؟

- ايهود اولمرت: عليه ان يتوجه الى وزارة الداخلية ويطرح مشكلته.

• اذا وصل الى الوزارة، يصادرون له بطاقة الهوية، كما حدث مع الالوف.

- ايهود اولمرت: ليخط لي رسالة ويشرح وضعه وانا اعالج الموضوع. لكن، لا ترسل لي الوفا. فهذه ليست مهمتي. وعندي اشغال اخرى. ولكن، تعال لنجرب بعض النماذج من هؤلاء. نمتحن سياسة رئيس الحكومة. ووفق هذه النماذج نتصرف في المستقبل. لكن كما قلت، لا تغرقوني بالرسائل. فأنا اريد ان اتفرغ لمواضيع اخرى.. مثل البناء في هار حوما.

• لنعد فعلا الى هار حوما. مشروع الاستيطان فيه يؤدي، كما ترى بعينيك، الى ردود فعل غاضبة في الشارع الفلسطيني. يشعرون بطعنة في الظهر ومساس بالعملية السلمية..

- ايهود اولمرت: انا لا اوافق ان هذا المشروع يمس بالمشاعر الفلسطينية. هناك قوى سياسية ركبت على الموجة لاهداف سياسية.

• كل هذا مجرد موجة سياسية؟

- ايهود اولمرت: بالطبع. انت تريد ان تقول لي ان العالم العربي، يحرقه قلبه على البناء في هار حوما. لقد باع العرب الارض لليهود في هذه المنطقة.

• باعوا ٨٠٠ دونم..

- ايهود اولمرت: باعوا ١٤٠٠ دونم يا سيدي.

• حتى لو كان الامر كذلك. هناك ٤٠٠ دونم على الاقل صودرت. وهم يتساءلون: لماذا لا يتاح لنا ان نعيش فوقها؟

- ايهود اولمرت: انت تؤيد بناء حي سكني مختلط لليهود والعرب في رأس العامود؟

• انا لا اقرر باسم عرب القدس. ما هو جوابك على سؤالي.

- ايهود اولمرت: جوابي انك تعارض في بناء حي مختلط في رأس العامود. وانك تعارض في ان يسكن اليهود في احياء عربية، مع انهم يشترون هذه البيوت بالمال. والسبب، هذا يثير الاحتكاك والصدامات. لهذا السبب لا نبنيه حيا مختلطا، ونبني الى جانبه حيا عربيا. انا اعارض في اقامة احياء مختلطة كبرى. لا مانع لدي ان يسكن عربي في العمارة التي اسكنها. فاذا اشترى البيت او استأجره، هذا حقه. وبالمناسبة، انا اعارض في بناء حي مشترك للعلمانيين والمتدينين ايضا.

• اريد ان انتقل الى موضوع الاماكن المقدسة. منذ عدة اشهر تنتشر انباء مقلقة عن الحفريات تحت المسجد الاقصى. انتم تعلنون انه لا توجد حفريات. وبالمقابل هناك لجنة عربية تفحص وتقدم الصور الحية عن حفريات. فما هي الحقيقة؟

- ايهود اولمرت: لا يوجد شيء كهذا. انها دعاية كاذبة يطلقها الشيخ رائد صلاح (رئيس بلدية ام الفحم، واحد النشطاء في اثارة الموضوع)، وقد آن الاوان ان يكف عن التحريض. انه يلعب بالنار.

• لكن، ما هي تلك القنوات التي يظهرها في شريط فيديو، وشاهدها اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وعشرات شهود العيان؟

- ايهود اولمرت: انها قنوات لتصريف المياه قائمة من سنوات طويلة جدا. لا احد يحفر هناك. ولا يوجد اي خطر على اساسات المسجد او غيره. واسألوا مسؤولي دائرة الاوقاف الاسلامية. انهم اكثر من يعرف ما الذي يجري تحت الاقصى. وهم يعرفون انه لا توجد حفريات ولا اخطار. ويقولون ذلك لنا ايضا.

• لماذا لا تدعو الشيخ رائد صلاح وكل من يشعر بالقلق على الاقصى، الى لقاء، مع زيارة ميدانية باشتراك مختصين ومهندسين وتصلوا معا الى الحقيقة.

- ايهود اولمرت: انا مستعد لذلك. اهلا وسهلا. هو رئيس بلدية فليتفضل. وانا اتحداه ان يفعل. لاننا سبق ودعوناه ولكنه لم يأت. ماذا تعتقدون؟ هل نحن مجانين حتى نمس بالمسجد الاقصى؟ صدقني، اننا نحترم عقيدتنا. وفقط من يحترم عقيدته وتاريخه يعرف كيف يحترم تاريخ الآخرين وعقيدتهم. ولم ولن يحدث في المستقبل ان يمس الاقصى او غيره من الاماكن الدينية.



وليد خطيب

صناعة وتجارة

بناء مصانع للمواد الغذائية

المجيدل (مغدال هعيمق)
المنطقة الصناعية

ت: ٠٦/٦٤٤٠٣٣٧
فاكس: ٠٦/٦٤٤٠٣٣٨

ترازين تورز

الشركة الرائدة في السياحة في الوسط العربي

* الناصرة ت: ٠٦/٦٥٦٠٠٧٧
* كرميئيل ت: ٠٤/٩٩٨٧٤٣٧
* شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٨٨١١
* حيفا ت: ٠٤/٨٦٢١٦٩٩
* القدس ت: ٠٢/٦٢٧٧٥٤٠

محددة الرينة م.ض

مصنع لانتاج صناديق وقلابات للشاحنات

حسب مواصفات التخنيون

تجليس شاصيات

خبرة سنوات * دقة وامانة في العمل

الرينة - ت: ٧ - ٠٦/٦٥٦٣٣٨٦
فاكس ٠٦/٦٥٦٣٣٧٥

أزياء عبدة للشباب والشابات

يعلن عن وصول تشكيلة رائعة
من الملابس الرجالية والستاتية
لأرقى الشركات العالمية والمحلية

وكيل لشركة DONNA GAY الشهيرة

الناصرة - الشارع الرئيسي

تلفون ٠٦/٦٤٦١٩٧٤

شركة طوربو جير منصور م.ض

معهد لتصليح جير اوتومات

*** خبرة * نظافة * دقة**

الناصرة - طريق شفاعمرو

تلفون: ٠٦/٦٤٦٥٣٧٣ - ٠٥٠٣٧٨٦٧٦

مصنع عز الدين امارة

للحجر والشايش والجرانيت

كفر كنا

تلفون - ٠٦/٦٤١١٠٨٥

كراج المركز

لصاحبه: سلمان ابو خضرة

تجليس ودهان سيارات

الناصرة - المنطقة الصناعية

تلفون ٠٦/٦٥٥٤٨٤٦

علي سلّام

مقاول لتنفيذ جميع انواع الحدادة

ترميمات واعمال بناء

تركيب ونقل وصيانة ماكنات

تجهيزات وآليات للمصانع

الخضيرة

تلفون ٠٦/٦٣٤٩٥٤٠ - ٠٦/٦٢٢٦٢٦٦



معودينت
معودينت، الجبنة البيضاء ذات النسيج
الناعم، من تنوفا، شهية ولذيذه
متوفرة بنسب متعددة: ½٪، ٥٪، ٩٪.
תנובה
صحتين تنوفا



يا حلاوة العيد مع همشبير محسني اوفناه
حملة *
انضموا الى نادي الزبائن واستفيدوا من تخفيض ثابت بنسبة ١٠٪ عن شراء الملابس ومن الحملة الشهرية.
اشتروا بـ ٢٩٩ ش.ج اضيفوا ١٩,٩٩ ش.ج واحصلوا على طقم ارشفة زوجي للصيف، بقيمة ١٠٠ ش.ج
بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيدة
وعيد الاضحى المبارك
واطلالة بشائر الربيع والصيف،
انتم مدعوون لزيارة
اقرب فرع من فروع
همشبير محسني اوفناه،
وشراء ما يحلو
لكم من الملبوسات
الايطالية الانيقة ذات الجودة
العالية، لجميع افراد
الاسره، باسعار مريحة.
تشكيلة ضخمة من الازياء
الايطالية والملابس
العصرية الايطالية
والاحذية من اشهر
الماركات وكافة ملحقات
الملابس والمناشف والشراشف.
بدله للرجل ٥٥٩.٩٩ ش.ج فقط
حارزة آ بطن ٢٤.٩٩ ش.ج فقط
تنورة بالطي ٧٩.٩٩ ش.ج فقط
حذاء مع احزمه
احذيه للرجل ١١٩.٩٩ س.ج فقط
המשביר
מחסני אופנה
ככה קונים היום בגדים
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
* حتى نهاية المخزون.
كل عام وانتم بخير
وفرة في المواقف
شروط دفع ممتازة
مفتوح في أمسيات السبت
فرع شفاييم شارع الشاطيء محوف
تسوموت بيلو رحوفوت
كفار سابا مركز شارونا مفرق كفار سابا
حيفا تل حنان، طريق بار يهودا ١٤٧.

اسماء برزت في اوسكار هذا العام

الحائز على جائزة افضل فيلم

□ «المريض الانكليزي»: انتجت شركة «ميراماكس» المستقلة هذا الفيلم الذي فاز بتسع جوائز اوسكار، والمقتبس عن رواية للكاتب الكندي السريلانكي الأصل مايكل اونداتي، بعد ان ظل لسنوات طويلة مشروعا صعب التحقيق خصوصا بسبب حبكته المعقدة وتعدد شخصياته.

يروي الفيلم، الذي وصف بانه ملحمة رومنطيقية تذكر بافلام المخرج البريطاني الراحل ديفيد لين، قصة حب جارف في الحرب العالمية الثانية تكتشف خيوطها تدريجيا ممرضة كندية (جولييت بينوش) خلال معالجتها لجريح مشوه فاقد للذاكرة (رالف فينس) من خلال قراءة رسائل وجدتها بين امتعته.

وشيئا فشيئا تنكشف هوية «المريض الانكليزي» ويتبين انه ارستقراطي ومستكشف مجري يدعى لازلو دي المازي، عاش قصة حب مجنون مع زوجة احد رفاقه (كريستين سكوت توماس).

وبين شخصيات الفيلم ايضا جندي هندي ينزع الالغام تشعر الممرضة الكندية، التي قتل خطيبها وصديقتها في الحرب، بجاذبية تجاهه، ورجل ايطالي غريب الأطوار (ويليام دافو) يرفض التصديق بان «المريض» فقد الذاكرة ويسرق الادوية المخصصة لتهدئة اوجاعه.

وتدور احداث الفيلم في ليبيا ومصر واوروبا وخصوصا ايطاليا وهو يتميز بجمال المواقع الطبيعية والديكورات التي يدور فيها.. وبلغت كلفته ٣٢ مليون دولار واحتاج انجازه أكثر من ثلاث سنوات.

وقد أثار «المريض الانكليزي» جدلا في الولايات المتحدة حيث اعتبر بعض خبراء التاريخ انه حول شخصية الكونت لازلو دي المازي، الذي عاش فعلا، الى بطل، علما بانه كان في الواقع جاسوسا ومتعاملا مع النازيين ولواطيا رافق الماريشال الالماني روميل في حملته الافريقية وسجنه البريطانيون ثم تعامل مع السوفيات.

الحائز على جائزة افضل مخرج

□ انطوني مينغيلا: حصل المخرج البريطاني انطوني مينغيلا (٤٣ عاما)، الذي منح اوسكار افضل مخرج عن فيلمه «المريض الانكليزي»، على تقدير النقاد منذ فيلمه الاول «بصدق وجنون وعمق»، وهو قصة حب واشباح، صوره في العام ١٩٩١. وهو معتاد على كل انواع الجوائز في حياته الفنية التي بدأها على المسرح.

تلقى مينغيلا دروسا في المسرح وعلم هذه المادة في جامعة هال (شرق انكلترا) حتى مطلع الثمانينات. وفي الوقت ذاته اخرج العديد من المسرحيات وحصل في العام ١٩٨٦ على تقدير النقاد اللندنيين الذين منحوه جائزة لمسرحيته «صنع في بانكوك».

عمل مينغيلا في التلفزيون حيث حصل ايضا على عدد كبير من الجوائز منها للمسلسل البوليسي الشهير «اينسبكتور مورس». كما كتب سيناريو تسعة افلام تلفزيونية في اطار سلسلة «ستوري تيلر» (الراوي) التي حصلت على جائزة «إيمي» امريكية و«بافتا» بريطانية وعلى الميدالية الذهبية في مهرجان نيويورك الدولي للأفلام التلفزيونية.

فيلمه الثاني «السيد المذهل» لم يحظ بنجاح كبير. ثم جاء «المريض الانكليزي» الذي حصل بفضله على الاوسكار وقبله على جائزة «غولدن غلوب» وعلى (١٣) ترشيحا لجوائز السينما البريطانية «بافتا».

وقال مينغيلا انه عمل على «المريض الانكليزي» بـ«حب» وانه عانى حين اضطر للتخلي عن ساعة ونصف الساعة من التصوير عند طاولة المونتاج.

الحائزة على جائزة افضل ممثلة

□ فرانسيس ماكدورماند: تبدو فرانسيس ماكدورماند (٣٩ عاما)، التي حصلت على اوسكار افضل ممثلة، على صورة الشرطية الحامل التي جسدتها في فيلم «فارغو». فهي ممثلة متحفظة ومحترفة وطبيعية بعيدة كل البعد عن صورة النجمة الهوليوودية التقليدية.

تقوم ماكدورماند في هذا الفيلم بدور الشرطية «مارج غندرسون» الاسكندنافية الاصل الحامل في شهرها السابع التي تقود، بتصميم وذكاء، تحقيقا صعبا وسط ثلوج مينيسوتا لفك خيوط قضية ابطالها قتلة ساديون وبائع سيارات ضعيف الشخصية خطط لخطف زوجته.

تقول ماكدورماند «انني ممثلة بكل بساطة ولا افكر بان اكون نجمة. ان النجوم يفكرون بالنجاح اما الممثلون فيعملون».

ولدت فرانسيس ماكدورماند في ولاية ايلينوي. عملت في المسرح النيويوركي في مطلع الثمانينات ثم انطلقت في السينما. كان دورها الاول في فيلم «دم بسيط» للاخوين جويل وايثان كوين في العام ١٩٨٤. وقد اخرج الاول فيلم «فارغو» الذي انتجه الثاني.

ورغم عملها الطويل مع الاخوين كوين


* فرانسيس ماكدورماند *

كانت ماكدورماند غير معروفة تماما من الجمهور الواسع حين رشحت في العام ١٩٨٦ لاوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي لدورها في فيلم «ميسيسيبي بورينغ».

ومنذ ذلك الحين تزوجت جويل كوين وعملت في عدد كبير من الافلام التلفزيونية والسينمائية خصوصا في فيلم «لقطات» لروبرت التمان (١٩٩٣).

وهي معروفة بروح النكتة. فقد قالت ردا على صحافي سألها كيف حصلت على هذا الدور الجميل في «فارغو» «انني اضاجع المخرج منذ ١٢ عاما».

الحائز على جائزة افضل موسيقي من أصل لبناني

● جائزة اوسكار افضل موسيقى فيلم درامي التي حازها الملحن الفرنسي (اللبناني الأصل) غبريال يارد على موسيقى فيلم «المريض الانكليزي»، ليست الاولى في سيرته الفنية، اذ سبق ان حصل على جائزة سيزار الفرنسية عام ١٩٩٣ في الفئة نفسها على موسيقى فيلم «العشيق» للمخرج جان جاك أنّو.

وقد سبق يارد الى اوسكار افضل موسيقى فيلم ملحنان فرنسيان آخران حازها كل منهما ثلاثا، هما موريس جارّ (١٩٦٢ و١٩٦٥ و١٩٨٤) وميشال لوغران (١٩٦٨ و١٩٧١ و١٩٨٣).

ولد يارد عام ١٩٤٩ في بيروت، ومنها انتقل الى باريس عام ١٩٧٠ واستقر في العاصمة الفرنسية حيث درس الموسيقى على هنري دوتيو في احد اهم معاهدها. وسرعان ما بدأ يلحن، في السبعينات، لأبرز المغنين، من مثل شارل أزنافور وجيلبير بيكو وانريكو ماسياس وسيلفي فارتان وميشال جوناز وفرنسواز هاردي. وقال يارد في هذا الصدد عام ١٩٨٩ «سئمت تلحين اغنيات لا تناسبني». واضاف «صرت الملحن الأغلى والمطلوب جدا وانا بعد في الثامنة والعشرين. لكن تبين لي انني لم أكن احقق سوى المال».

في تلحين موسيقى الافلام، وجد غبريال يارد نفسه... والشهرة. وفي رصيده السينمائي «مالفيل» و«كاميل كلوديل» و«٣٧.٢ درجة صباحا» وغيرها.. وفي ١٩٨٤، كافأت «جمعية مؤلفي الموسيقى وملحنيها وناشريها» (ساسم) و«النقابة الوطنية للنشر الموسيقي» (سنيب) يارد على موسيقاه لفيلمي «حانا. ك» و«القمر في مجرى الماء». وليارد كذلك الحان خاصة برقص الباليه.

وعن موسيقى السينما قال يارد ذات مرة «يجب الا تكون موسيقى (الفيلم) مجرد خلفية لحواراته. ثمة علاقة وحشية بين الصورة والموسيقى. سترافينسكي كان يطلق على هذا النمط من موسيقى الافلام تسمية ورق الجدران».

غبريال يارد أهدى زوجته الاوسكار. وعلى منصة قاعة «شراين اوديتوريوم» المكتظة في لوس انجلس، حمل يارد التمثال الذهبي وقال «أنا ممتن جدا لأكاديمية (علوم السينما وفنونها)، ويشرفني جدا ان أكون هنا».

□ اللائحة الكاملة لجوائز الاوسكار □

■ في ما يلي اللائحة الكاملة لجوائز الاوسكار الـ ٦٩ التي وزعت مساء الاثنين في لوس انجلس:

- افضل فيلم: «ذا اينغليش بيشنت» (المريض الانكليزي).
- افضل ممثل: جيفري راش («شاين» - لمعان).
- افضل ممثلة: فرانسيس ماكدورماند (فارغو).
- افضل مخرج: انطوني مينغيلا (المريض الانكليزي).
- افضل فيلم اجنبي: «كوليا» (تشيكيا) ليان سفيراك.
- افضل ممثل في دور ثانوي: كوبا غودينغ جونيور (جيري ماغواير).
- افضل ممثلة في دور ثانوي: جولييت بينوش (المريض الانكليزي).
- افضل سيناريو أصلي: جويل وايثان كوين (فارغو).
- افضل سيناريو مقتبس: بيلي بوب ثورنتون («سلينغ بليد» - السكين).
- افضل ادارة فنية: «المريض الانكليزي».
- افضل موسيقى (الكوميديا): «ايما».
- افضل موسيقى (الفيلم درامي): غبريال يارد عن «المريض الانكليزي».
- افضل اغنية: «يو ماست لاف مي» (يجب ان تحبني) لمادونا عن «ايفيتا».
- افضل تصوير: «المريض الانكليزي».
- افضل مونتاج: «المريض الانكليزي».
- افضل صوت: «المريض الانكليزي».
- افضل مؤثرات خاصة (صورة): «انديباندنس دي» (يوم الاستقلال).
- افضل مؤثرات خاصة (صوت): «ذا غوست اند ذا داركنس» (الشبح والظلام).
- افضل أزياء: «المريض الانكليزي».
- افضل فيلم وثائقي: «وين وي وور كينغز» (عندما كنا ملوكا).
- افضل وثائقي قصير: «بريثينغ ليسون» (دروس في التنفس).
- افضل ماكياج: «ذا ناتي بروفسور» (الاستاذ المجنون).
- افضل فيلم قصير: «دير دايري» (مفكرتي العزيزة).
- افضل فيلم صور متحركة قصير: «كويست» (البحث).

الحائز على جائزة افضل ممثل

□ جيفري راش: امضى الممثل الاسترالي جيفري راش (٤٥ عاما)، الذي فاز باوسكار افضل ممثل، عن دوره في فيلم «شاين»، معظم سنوات حياته الفنية على خشبة المسرح في استراليا حيث يعتبر ممثلا من الدرجة الاولى.

يجسد راش في «شاين» عازف البيانو الاسترالي الموهوب ديفيد هيلفغوت الذي يغرق في الجنون بسبب هوسه بالموسيقى وعلاقته الصعبة مع والد متسلط يريد توجيه موهبته كما يشاء ويتخلى عنه عندما يتمرد على قراراته.

درس راش الأدب الانكليزي والمسرح وبدأ يعمل مع فرقة مسرحية صغيرة في مدينة بريسبان الاسترالية. حقق نجاحه المسرحي الاول في دور «سنوبي» الكلب الصغير بطل مسلسل الصحف المصور «تشارلي براون».

عرف شهرة واسعة في استراليا بفضل مسرحية «في انتظار غودو» التي قام ببطولتها الى جانب ميل غيبسون وكرس نهائيا كافضل ممثل مسرحي استرالي بعد ان قام ببطولة مسرحية «يوميات مجنون» لغوغول.

اصيب في العام ١٩٩٢ بانهيار عصبي خلال احدى المسرحيات لشدة الاعياء. لكنه عاد الى العمل بعد سنوات من العلاج والراحة والبوغا. وقد ساعدته تجربته الخاصة هذه في تجسيد شخصية ديفيد هيلفغوت.

وقال مخرج الفيلم سكوت هيكس ان «جيفري راش لم يكن يعرف اي شيء عن السينما». وقد ناضل هيكس ثلاث سنوات ضد المنتجين لفرض راش في هذا الدور «لانه كان الوحيد القادر على ادائه».


* جيفري راش *

■ د. فاروق مواسي ■

Niagara falls

(في وقفتي امام شلالات نياغارا على حدود الولايات المتحدة وكندا اصبتُ بلحظات دهشة وحُبسة عن الإبانة، فلما صحوت كتبت:)

نارٌ من ماء
تخرجُ جنياتُ الألوانِ عرايا
وحكايا تتدفق
وضبابٌ داعبَ تلك الشمسَ المعتزّه
بوصالٍ كانَ.. يكون
والصوتُ الهدارْ
ملءَ سماءْ
كانَ من اللهِ زماناً لا يتلعثمْ
وتُباركُ ضحكتَه الغرا:
أصواتُ الألوانِ
وألوانُ الصوت

في الماء عباءاتٌ تُطلقُ أمواجاً
سلمتِ الهُوّةَ للذروه

الماء له شعرٌ منسدلٌ على كتفيه
ومدينة «بوفالو»
اخترعت قصصاً تُخرجها من شِدقيه
لكن «نياغارا» الكنديه
كانتْ أبهى - كانت أزهى
بزهورٍ ترمُقُ ماءً عن بعد
وتناغيها
كنتُ (هناك) على ضفته الكنديه
أشعر ان قطاراً يتحركُ بي في شِحنتِهِ المائيه
قلت: انا امضي عنكِ بعيداً
يا شلالات
(صيغة جمع لا تكفي)
أمضي... أمضي لكني في ذاتِ مكانْ
هذا الماءُ يصيرُ الغيمَ يصيرُ الماءْ
وأنا
أخضلُ على خافق هذا الدفق الطائرِ ثجّاجِ الأرجاءْ

كان هناك صهيلُ الخيلِ المنصبّة
مع وفدٍ لا يُحصى كالرمل/ او ذرات شعاع.
كان هناك رحى زمنٍ يطحنُ من غير كللْ

وركبنا في
Maid of the falls
بغَوايتها اقتربتْ
تعصفُ قوةُ ماءٍ في الحلبه
فرسانُ الماءِ تحاولُ ان تغمُرَنا
يعدو الماء بنا
نعدو بالماءْ
ويرشرشُ كلُّ لحونِ الزمنِ
فوق مدى يتبعُ أمداءْ
من بثَّ هناكَ الأصداء
ونشيداً تطلقهُ
كلُّ صقورِ الماءْ
ممزوجاً بالفوضى تاره
طوراً ممزوجاً بالياقوتِ او الماس
ألوانٌ ألوانْ
انبجَسَتْ، رَقَصتْ
وارتدّتْ في اعماقي تسألني ان كنتُ هباء؟

أكثرُ من شريانٍ للعظمه
أكثرُ من مرآةٍ للهِ
يطلُّ وراءَ الأكمه
يضحك فجأه
ينظر ساعته المائيه

نَضْحكُ نحنُ كذلك
ونلوّنُ هذا الكونْ
بسؤالٍ دوّى
صحراواتك تحتاج الخصب حياة، مَنْ روّى؟
فانقُلْ في كفّكِ للكفُ الاخرى
أمسكْ قبضة ماء

- - - - -

لكن الرجلَ انزلقتْ
(أتذكرُ ذاكَ صديقي)
لا أتوجّسُ شراً
إذ أطلقُ سراً
لكن
من فُوّهةِ الضّوءِ المتدّ على افواج الماء
كانتْ شمسٌ ترسُمُ ريحاً
تُطلِقُ حُلماً
تَغْسِلُ دَمْ
وأنا مع طائر نورس
أعلقهُ
أشرَبُ لا أدري كم!

(نياغارا - ١٩٩٦/٧/٢٢)

نهاية المدير

* بقلم: د. أحمد هيبي*

كان مدير المدرسة الابتدائية في القرية التي كثيراً ما كنت أتردد اليها، رجلاً كثير المرض، دائم الشكوى، ولكنه كان أيضاً رجلاً محبوباً، ومهنياً جيداً، يقوم بواجبه على أحسنِ وجه، رغم كثرة غياباته. وكنا نعتقد - أنا وآخرون - أنه لولاه لفسدت المدرسة، ولصارت مثلها مثل باقي المداس في هذه الناحية من بلادنا، مكاناً يتخرج منه الأدعياء والجاهلون.

وفي أحد الأيام كنت أزور المكان، لا أذكر لاي سبب، وكان يرافقني رجل معتد بنفسه، التقاني على الطريق. ولم ننجح في لقاء المدير وقتها لكثرة مشاغله، فانتظرنا حتى انتهاء الدوام، في عصر يوم بدا شاحباً، لم يلطف من شحوبه سوى ابتسامة الشخص الذي ننتظر، وقد أقبل علينا اخيراً، متعباً، وهو يستعد للرحيل.

ولكن فرحة اللقاء لم تطل، فان لم يكن المدير مشغولا منهكاً، فهو مترعك أبداً. وبالفعل فقد مرت فوق وجهه سحابة ألم، سقط بعدها على الأرض، محدثا صوت ارتطام عظيم. فلما نظرت حولي، لم أجد غيرنا نحن الاثنين، أنا ومرافقي، وجثة شخص بدا لي غريباً الآن - في هذه الوضعية على أرضية مدرسة، غادرها الجميع قبل دقائق معدودات.

هرعنا اليه كي نسعفه، وحين قدمت يدي، قدم رفيقي نفسه على أنه عالم كبير. وقال لا نسحبه بل نتركه راقداً حيث هو، كان واضحاً لي أن المدير في ورطة صحية، وفي وضع أكثر من محرج، ربما أوشك على الموت.

كان رأيي أن نبحث عن مخرج، بأن نطلب المساعدة من غيرنا، كأن نحاول ان ننادي آخر المغادرين، فلعل أحداً يعرف كيف ينقذ صاحبنا، او كيف يستدعي من يعرف كيف ينقذه، أو ربما ينقله الى طبيب او مستشفى قريب.

ولكن رفيقي أنكر علي أفكاري هذه. وادعى أنه يستطيع انقاذ المريض، بل وحتى اعادته الى الحياة حتى لو كان قد شارف على الموت. فلما نظرت اليه نظرة المتشكك، كان هو مشغولا عني بالتحضير لعمله والشروع فيه، كان لسان حاله يقول: لا تقلق، فليست هذه هي المرة الاولى التي أنقذ فيها حياة انسان.

ثم اكتشفنا - لحسن حظنا - أن المريض سقط قريباً من باب مختبر المدرسة، فلم يظل الا ان نسحب الجسد الذي أخذت تفارقه الروح، ونضعه فوق دكة عالية من طاولات المختبر، حيث تصبح الأدوات الكثيرة المطلوبة للعمل في متناول اليد.

وعندما كان رفيقي ينتقي من الأدوات ما يلزمه، كنت أنا أجرد الجسد من الملابس، وألفه بغطاء أبيض، وأكوم بالسرعة المطلوبة مجموعة من السكاكين ومقصات الجراحة التي وجدتها في طريقي.

قال رفيقي كلاما لا أفهمه في مجال الجراحة. ولم أشأ انا أن استفهم عما قال، كي لا أشتت تركيزه، وهكذا بدأ يشق الجسد المسجى أمامه بالسكين من أسفل العنق الى نهاية الصدر، بينما انا أنظر لحظة، ثم أغيب متراكضاً بين الغرف، لكي أحضر الماء او اسخنه، أو أجمع الخرق، وأعمل ما يطلبه مني الرجل.

ولم أنهمك مرة كما انهمكت في عملي هذا، خصوصاً وأنه لم يسبق ان عملت كمساعد طبيب، كنت أجري وأقدم ما يحتاجه المعالج حتى قبل ان يطلبه مني، ذلك أني كنت أعرف ان الوقت في غير صالح المريض، وان أي تأخر ولو بسيط يمكن أن يودي بحياته.

ولكن رفيقي كان رابط الجأش، فبعد أن شق صدر الرجل، سحب قلبه من مكانه ووضعه في إناء فيه سائل، اظنه خلاً او شيئا من هذا القبيل، كان واضحاً لي على الأقل ان القلب ليس هو العضو الذي كان بحاجة الى اعادة تشغيل، ولكن شيئاً آخر، عضوا آخر يقبع في الداخل، هو الذي كان بحاجة الى اصلاح.

ولكن الوصول الى الداخل كان يتطلب ازاحة أعضاء أخرى من الطريق، وهكذا وجدت صاحبي يسحب شيئاً كالكبد مؤلفاً من طبقات ذات الوان تتدرج في الحمرة، من الخفيف الوردي الى الاحمر الغامق، فلما نظرت من جديد، وجدته قد وضع هذه الطبقات الملونة، الواحدة فوق الاخرى، وهي لا تزال تتحرك وكأنها عصافير منبوحة على طاولة التشريح.

ثم وصل المعالج - الذي أخذ ينهج منهج الطبيب ويتصرف مثله - أخيراً الى الشيء الذي أراد الوصول اليه، فأخذ يقوم باصلاح ما أراد اصلاحه، رأيته يعيد تركيب قطعة لحمية لا أعرف إسمها: فيجعلها قطعاً صغيرة، كرات يخيطها، ويضعها هناك في الداخل، الواحدة بجانب الأخرى.

واذكر أن الكرات كانت كثيرة، وان العمل كان دقيقاً متواصلاً يستغرق وقتا طويلا، فلم يعد أمامي الا أن أستعجله واحثه على الانتهاء. ولكني لا أذكر ان نفع استعجالي له. كان يعمل مثل صياد ينقي شبكته من طحالب علقت بها، وبين الحين والآخر، كان يطمئنني بهزة مفردة من رأسه ويمضي في عمله. ولكن لي بدا واضحاً، رغم كثرة الهزات، أن الوقت كان ينفد، ولكن كل تأخير كان في غير صالح الرجل المسجى كالقتيل.

والآن وبعد ان قمت بكل ما يمكنني القيام به. وأحضرت من الأدوات والأوعية ما كان يكفي لانجاز عشر عمليات لا عملية واحدة. صرت أتوقف طويلاً قبالة الاناء الزجاجي الذي وضع فيه القلب، لارى ان كان هذا العضو لا يزال يبشر بالحياة، فاذا تراءت حركة ميسورة فيه اطمأن قلبي، وركضت الى الكبد، أو ما رأيته كطبقات للكبد والطحال، لارى ان كانت هي الاخرى «تفرفر» كالعصافير لا تزال، وفي غمرة انهماكي كنت اذهب للجسد المسجى لانظر فيه.

لم يكن الجسد الذى افرغ من احشائه مؤقتاً ينبىء بشيء غير الضائقة التي يمر بها او الحاجة الى اعادة ما أخذ منه بأسرع وقت. كان وجهه المريض محتقنا كأنه مخنوق، فإذا أخذت نظرة خاطفة اليه، عدت الى صاحبي اسرعه في العمل. وأسأله ان كان كل العمل يسير كما هو مهيأ.

ولست أدري كم استغرق كل ذلك من الوقت، وكان واضحاً ان الليل قد حل، بينما العمل لم ينته بعد. وعيل صبري مع زوال الأمل بالنجاح، حتى كدت افقد رشدي، ولكن في كل مرة كنت أثوب فيها الى نفسي، وأجمع بقية شجاعتي، كنت أرى ان الأمل في انقاذ الرجل قد تلاشى.

وهكذا مضت الدقائق وربما الساعات، والطبيب يصبح أكثر بطئاً كلما مر الوقت، وأعضاء الرجل كانت لا تزال متناثرة، موضوعة، موضوعة في السائل او على الطاولة في العراء، وكأنها قطع لحم مهملة فوق طاولة جزار.

وفجأة مر بذهني واستقر الاعتقاد، ان رفيقي لن يكمل ما بدأه ولن ينجز ما وعد به قط.

لقد مات الرجل. كان واضحاً ولم يعد هناك أي بصيص من الأمل، القلب في الوعاء تغير لونه، و«العصافير» المكتومة على الطاولة لفظت أنفاسها وهمدت في سكون.

أما رفيقي فكان لا يزال مشغولا بعد، حتى ذهبت اليه واسررت اليه ما كنت أعتقده بل أجزم به، أن الرجل قد مات، وان لا فائدة ترجى مما يقوم به.

ظل الرجل لا مبالياً بما أقول، منشغلا بحركاته المتسلسلة اللانهائية فطفقت أبحث عن عينيه أكتشف تعبيرهما، فلما نجحت في الوصول اليهما، وقد كان يتحاشى حتى الآن أن تلتقي نظراتهما بنظراتي، رأيت عينين منكسرتين غادرهما الحماس، وتأكد لي انه اقتنع هو الآخر من عقم محاولاته.

كان رابطاً مربولا حول وسطه، ماسكاً بالسكاكين لا يزال، مستعداً ان يقوم بالخطوة التالية، حين طلبت منه ان يترك أدواته، فتركها وحل مئزره، وانفجر في البكاء.

(كابول)

● جريس خوري ●

وفي اليوم الثالث

(قبل الفيّ عام، حول دار الولاية، مخدع بيلاطس..)

اليوم الاول

بيلاطسُ الوالي يسيرُ
وثوبُهُ
الديباجُ خلفَه
لا يرى من كبرياء
ايَّ شيء الاّ انفَه!
زَفَّهُ للحكم يوما
بعضُ قوم، منه اتفَه!

«يشرف بيلاطس من على شرفة عالية، فيرى جمهورا غفيرا، يهتف بايعاز من الكهنة، يتقع وجهه، يشير بيده، فيبدأ الجمهور، يتردد قليلا ثم يخاطب الشعب:»

– لا ارى ذنبا عليه
فاتركوه، تأكل الاسواط
ظهرَه...
ثم يُطلق.. ثم يُطلقْ..

«يُهيِّج الكهنة الشعب من جديد، فتتعالى الاصوات:»

اصلبوه.. اصلبوهُ..
بدِّلوا بَرَباسَ فيهِ
واقتلوهُ..

«بيلاطس، بعد تردد شديد، يغسل كفيه ويصيح:»

انني يا شعب بُرءٌ
من دماهْ!
هذي كفّي، قد غسلت الكفَّ
فاقضِ ما تراهْ!

«يهنيء الكهنة بعضهم البعض، ويهتف الجمهور مهللا:»

بَرَباسَ حرٌّ...
سوف يحيا في فلسطين
الحبيبة!
عذّبوه، الناصريَّ، وسمّروا
فوقه، صليبه!

«اليوم الثاني»

«بطرس، احد تلاميذ الناصريّ، في بيته يخطب ببعض الاتباع:»

–.. فاسألوا بيلاطس النبطيَّ
عن ذنب الاسيرِ
عن العذابِ
عن العقابِ
وسائلوهُ عن المصيرِ!
و..
أو سَلُوا، كم جيفةً
تكفيه كي يُطفي السعيرَ
اتحسبون يدلّكمْ؟!
سيذلّكم سيذلّكم!
لو كان يعرف ما يقول لدلّكمْ
او ذلّكمْ!
بيلاطس النبطيُّ خذروفٌ
يلفُّ مكانَه
يا حسرتي!
كيف الرجاءُ بجيفة
تملا المكانَ نتانَه!

(طرعان)

* عبد الرحيم الشيخ يوسف *

الضياء في النهاية

قالت: زمر العناكب قد بدت قداحة الشر السخيف
قلت اسحقي شرا بعقل عابق الآراء في الدنيا حنيف
قالت: هبطت رؤوس الجهل تقطن حماة الريب الزعاق
قلت العنيها فهي تحيا من فتات فاسد يدعى النفاق
قالت: حقد الغبار وثار وانقلبت صحائف كافرة
قلت انظري: سقط القناع مصرحا عن كل عين صاغرة

***

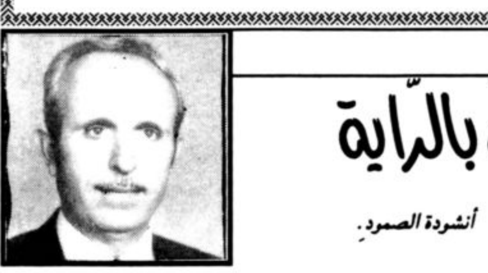
قالت: هجم الجراد وسربه فوق الروابي والهضاب
ومحا ازاهير الرياض محا ولا اكل التراب
قلت اهدئي فالارض كنز زاخر ليس يفنيه الجراد
وهي المبادئ في الصدور فلا تهون ولا تباد
قالت: ضرب الغباء بنابه فاذا الخيانة والعمالة والنذالة
صارت دساتيرا تحفز اهلها نحو التقدم والبسالة
قلت افهمي لن يعتلي قمم السيادة خائن مهما ادعى
المجد دوما للذي حفظ الكرامة او رعى

***

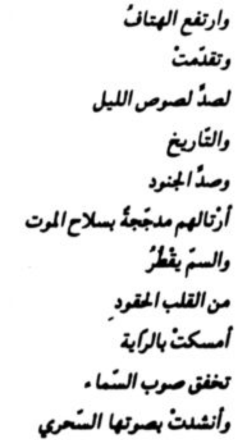
قالت وقلت تيقنا الما وخيبة آملين
الجو اكلف اغبر لكن سينتصر اليقين
ويعود للارض البهاء
ويعود للقمر الضياء

(الطيبة)

❑ وجيه سمعان ❑



أمسكتْ بالرّاية



هتفتْ،
وارتفع الهتافُ
وتقدّمتْ
لصدٍّ لصوص الليل
والتّاريخ
وصدِّ الجنود
أرتالهم مدجّجةٌ بسلاح الموت
والسمّ يقطُرُ
من القلب الحقودِ
أمسكتْ بالرّاية
تخفق صوب السّماء
وأنشدتْ بصوتها السّحري
أنشودة الصمودِ.

وتلوحُ هامتها في العيونْ
تتشبّثُ عشقاً بالأرْضِ
بالزيتون والقمحِ
وبعبق الليمونْ

وكالسّنديانة انتصبتْ
هذه الأمّ البطلَة
ابنة الأرض
والرّاية بين اليدينْ
لا تخشى السلاسلْ
لا تهاب الغزاة
والجموع حولها كالخاتمِ
تحرسُها بألف عينْ

وعلا كالرّعد صوتُها
وعلا من الأفواه الهتافْ
يا أرض يا امّنا
انّنا والتاريخ هنا
نحن نحميك، ونفديكِ
وندفعُ الرّوح ثَمَنا.

(حيفا)



حجر في الهواء

احمد دحبور

في ذكراها الأولى: مرغريت دوراس و «الكتابة»

مع بدايات آذار هذا، مرت الذكرى الأولى لغياب الكاتبة الفرنسية المدهشة مرغريت دوراس، عن اثنين وثمانين عاماً، أنتجت خلالها زهاء أربعين رواية، وعدداً من المسرحيات وسيناريوهات الأفلام السينمائية، بل انها قامت بالاخراج السينمائي مباشرة، على أن أهميتها تتجاوز غزارة نتاجها ونشاطها، الى النكهة الخاصة التي اسهمت في تمييز الأدب الفرنسي خلال هذا القرن، فهذه المولودة في فيتنام، لفلاحين من فرنسا، قبيل الحرب العالمية الأولى، والتي تعلمت الزراعة وعزف البيانو، وانتسبت الى الحزب الشيوعي ثم تمردت عليه، هي من ركائز موجة الرواية الجديدة التي أحدثت انقلاباً في المفهوم السردي للرواية، والى ذلك فقد أضفت تجربتها في الهند الصينية، على أدبها، مناخاً فريداً من حيث اتساع الأفق ومعرفة الآخر، وقد فازت جارة سارتر في السكن الباريسي هذه، بجائزة غونكور عن روايتها الشهيرة «العاشق»، الا ان جائزتها الكبرى كانت هي شهرتها الكاسحة في أرجاء العالم، حيث لا توجد لغة لم تستقبل شيئاً من أعمالها الروائية، فضلاً عما حققه فيلمها «هيروشيما... حبيبي» من اعجاب وتعاطف في كل مكان.

أصدرت روايتها الأولى «الوقحون» وهي في التاسعة والعشرين من عمرها، أي عام ١٩٤٣، وفي السنة التالية أصدرت، «الحياة الهادئة»، الا ان قنبلتها الروائية الاولى، هي «سد في مواجهة المحيط الاطلنطي - عام ١٩٥٠»، وبعد ذلك يصعب حصر نتاجها الغزير، فمن رواياتها: «بحار جبل طارق»، «خيوط تركينيا الصغيرة»، «أيام كاملة في الأشجار»، «الترنيمة العذبة»، «العاشق»، «العاشرة والنصف ذات مساء صيفي»، «انخطاف لول، ف. شتاين»، «نائب القنصل»، والروايات الأربع الاخيرة منقولة الى العربية، وكذلك سيناريو «هيروشيما حبيبي».

أما كتابها الذي بين أيدينا: «الكتابة»، والذي نقلته هدى حسين الى العربية، فقد صدر في مصر، بعد وفاة مرغريت دوراس ببضعة أشهر، العام الماضي، وذلك عن دار «شرقيات».

الكتابة

يشتمل كتاب «الكتابة» الصغير (مئة صفحة من القطع المتوسط) على خمسة فصول، يمكن أن نصفها بخمس مساحات، وقد خصصت المؤلفة نصف الكتاب تقريباً، للفصل الذي أعطته العنوان العام: «الكتابة»، فجاء نصاً فريداً، تتداخل فيه التأملات والاعترافات مع التفكير بصوت مرتفع، مما يمكن ان يصلح لان يكون درساً نافعاً في فهم عملية الخلق الادبي.

«أقسم: لم أكذب مطلقاً في كتاب او في حياتي، الا مع الرجال...» هكذا تقول، وهي لا تحتاج الى قسم، فتلقائيتها في وصف نفسها والتذكير بعشاقها وحبها للويسكي، لا تترك للقاريء الفضولي فرصة الاستفسار، وهي لا تصدر عن صراحة مريضة قائمة على الميل الى البوح، بل عن فلسفة من يؤمن بأنه «يشبه العالم بأسره» مع أنها تعي ان العالم مليء بالتناقضات، لهذا - ربما - هي تركز على ضرورة العزلة للكاتب، العزلة بغير معنى الاغتراب، اذ هي شرط للكتابة، تقول: «لا يجد المرء العزلة، بل يوجدها»، والمرء هنا هو الكاتب الذي تطالب مرغريت دوراس بالفصل بينه وبين الأشخاص المحيطين به، حتى أقرب المقربين: «ولي عشاق لا أطلعهم على ما أكتب الا نادراً، وذلك لان «الشك هو الكتابة، ومع الكاتب فإن العالم كله يكتب»، اما عن علاقاتها الخاصة بالكتابة، فهي توضح انها لم تبدأ بتأليف كتاب دون ان تنهيه، وان كل كتاب لها، مهما كان مستواه، كان يبدو، خلال كتابتها إياه، وكأنه سبب وجودها، وهي تعترف: «يمكن أن أقول ما أريد، لكنني لا أستطيع أن أعرف لماذا نكتب وكيف نكتب»، لكن هذا الاعتراف لا ينفي التعريف بمفردات عالمها الروائي، فهي تتحدث عن اليومي في الحياة، وتستحضره مساء عندما يكون اليوم قد انتهى، على أن أخطر ما في فهمها للكتابة هو: «أن تكتب وأنت منشغل بأفكار ما قبل الكتابة، هو أمر يفسد الكتابة»، فهذا ما يفسر نزعة الكاتب الى العزلة، بحيث يتخفف من المؤثرات الخارجية ويكون جاهزاً لعملية الخلق.

انها تحمل العالم الى الورق، لكن دون خطط مسبقة، بل ان الكتابة ذاتها هي التي تشرح لها رؤيتها للعالم، تقول: «أن نكتب هو ان نسعى الى معرفة ما نكتبه»، بهذا يكون الإبداع وسيلة معرفة وليس عبداً لمعرفة معطاة، ولهذا فان الكاتب مسكون بالمستقبل، «نحن مرضى الأمل»، هكذا تقول، ولكن الأمل عالق بمفردات الحاضر، فالكاتبة لا تغفل عما ترى، ولكنها تنتقي ما ترى، لقد وقفت وقفة طويلة أمام موت ذبابة، ولم تكن الوقفة رمزية، وبقدر ما كان الموت المجاني فاجعاً (من حيث عدم اكتراث الآخرين به) فقد كانت الكتابة ثأراً من الموت: «وان توثيق الموت جعل بلوغه مستحيلاً».

على ان عملية الكتابة، بحد ذاتها، تخضع لشروط دراماتيكية: «فالكاتب غالباً ما يراجع نفسه، فيصبح شرطياً خاصاً عليها»، وهي بهذا لا تتحدث عن الرقابة والرقابة الذاتية ذات الظلال السياسية، لأن «ترف» العيش في نظام ليبرالي يريحها من مشكلة إضافية، نعرفها نحن أبناء العالم الثالث والأنظمة العسكرية، لكنها تقصد بدور الشرطي أن الكاتب يلاحق كتابه في «بحثه عن الشكل الجيد، أي الأكثر معاصرة، الاكثر وضوحاً ومسالمة»، وهو ما يفيد الا مناص من افتضاض عذرية الكتابة الأولى، تدخل العقل للاضافة والحذف والتعديل، بما يجعل الكتاب لائقا بمشروع صاحبه.

وعندما ما تخلص الكاتبة لكتابتها على هذا النحو، نفهم كيف انها اشترت بيتها الجميل (مساحته أربعمئة متر مربع) من حقوق كتابها «سد في مواجهة المحيط الأطلنطي».. انها ابنة بلاد يطعم الادب فيه خبزاً.. وأكثر من الخبز!

موت الشاب الانجليزي

المساحة الثانية المخصصة لـ «موت الطيار الإنجليزي الشاب»، تكاد تكون فصلاً تطبيقياً لتصورات مرغريت دوراس عن الكتابة، فهي هنا امام مشهد أليم: طيار شاب يسقطه الألمان يوم اعلان انتهاء الحرب، وتعتبره القرية الفرنسية التي وقع على أرضها، فقيدها الخاص، ويصبح قبره مزاراً للقرية، وتراقب الكاتبة رجلاً هرماً يأتي دائماً ليبكي على الشاب، مع أنه ليس أباه.. ان النص الذي تتركه دوراس لتخليد هذا الشاب، هو حالة من الشعر المصفى، وصرخة احتجاج ضد الموت المجاني، ويجب ان نكبر عقلنا حتى نوجد علاقة (هل أقول إنسانية؟) بين موت هذا الشاب، بهذه العبثية، وبين موت الذبابة في الفصل السابق، فالشاهد يحزن ويتأثر، لكن الميت هو الذي لن يعود، ولهذا تقول: «ان موت أي إنسان هو الموت، عندما يموت الانسان يموت العالم بأسره»، وبكلمات كهذه نعود الى ما جاء في فصل «الكتابة» من أن الكاتبة تشعر أنها تشبه العالم بأسره، فهي لم تكن مغرورة ولا منتفخة، بل كانت موصولة بأفق يوصلها الى عمق المشاعر الانسانية، وهو ما يؤلمها في الكتابة، لانها تشعر في لحظات - كلحظة موت الشاب الطيار - أن الكتابة الراهنة لا تجدي، وهي تتساءل عما اذا كانت ستوجد كتابة في المس تقبل عما لا يمكن كتابته، لان لسان حالها: «ولا أستطيع أن أقول شيئاً، لا أستطيع أن أكتب شيئاً»، ولكنها واثقة من أنه «يوماً ما سيحدث ذلك، كتابة مختزلة، بلا نحو، كتابة من الكلمات فقط، كلمات بلا قواعد تساندها» والى أن تتحقق هذه الكتابة، سيظل عمر الطيار القتيل عشرين عاماً، سيظل الموت نائماً تحت الشاهد الغرانيتي، ولن يكون هناك أي عزاء.

ان هذا الفصل، في الصرخة ضد الموت، هو صرخة ضد الحرب والقتل، وصرخة إزاء عجز الفنان عن الارتقاء الى لحظة افتداء البشر، بهذا المعنى تظل الكتابة حالة درامية، فهي تحقق حضور الكاتب، ولكنها تشهد على أن الحبر لا يرقى الى مشارف الدم... وتعبيراً عن هذا العجز، أو اعتذاراً عن عدم القدرة على فعل شيء لهذا الطيار الشاب، فقد اهدت كتابها كله، بفصوله الخمسة، الى ذكراه.

روما موجودة

الفصل الثالث، والذي اسمه «روما»، هو عبارة عن قصة قصيرة مكتملة الشروط الفنية، وهي، في بنيتها، قصة داخل قصة، فالراوية، كالمؤلفة، كاتبة سيناريو، وقد ادار الحوار معها رجل يراقبها، ويبدو أنه وقع في هواها، يسألها عما اذا كان تصوير الفيلم سيبدأ قريباً، فتجيبه ان الفيلم قد بدأ بمجرد أن طرح هو سؤاله عليها، ومن خلال حوارهما تنفتح أمامنا حقبة من تاريخ روما: أساسها ملكة أسيرة وفاتح منتصر، وقد وقع أحدهما في حب الآخر، ثم أفرج عنها لتموت.. وقد بقيت - في موتها - شابة كما كانت.. أليس هذا ما حدث للشاب الطيار في الفصل السابق؟ ألم يبق عمره عشرين عاماً حتى بعد مرور السنوات الطويلة على وفاته..

في لحظة من الحوار تقول بطلة القصة: أخشى أن تكون روما موجودة، ويجيبها محدثها: هي موجودة، ولعل هذه اللحظة تلخص جانباً من فهم المؤلفة لعملية الخلق الأدبي، وللكتابة بالتالي، فهي تنشيء روما الخاصة بها، غير المشروطة بتاريخ أو جغرافيا، تماماً كما كانت - في فصل الكتابة - تطالب بالكتابة دون شروط مسبقة، ولكن العالم المحيط، وهو روما هذه المرة، يمدنا بمعطياته، وهو ما يفسر قيمة الأمل في الكتابة، فلا أمل في شيء لا نعرفه، ومهما نزعنا الاستقلال عن العالم، ومهما وجدنا العزلة التي توفر لحظة الكتابة، فان العالم موجود، ومعطياته ليست حسب رغباتنا: «وان الفكر لم ينبع في روما»، وحين نرى الشقوق المحفورة، فنحن لا نرى الشقوق وحدها، بل الايدي التي حفرتها قبل مئات السنين، ان الظلم يعيد انتاج نفسه، ولهذا سواء اخافت الراوية من ان تكون روما موجودة ام لم تخف، فان روما الحرب والقتل موجودة، ولكن قصص الحب موجودة أيضاً، وهكذا فان الكتابة تفتح لنا نافذة لنطل على القصة الأولى التي أسفرت عن القصة الثانية، اي عن لقاء رواية القصة بالشخص الذي يحاورها، فقد أحبها، تماماً، كما أحبت بطلة الفيلم (اللذي يتحدثان عنه) حبيبها العدو، ولكن الحب، هنا، ليس ناجماً عن عداوة، بل عن معرفة، وليس ضرورياً ان نعرف من هو اللذي قدم المعرفة للآخر، فقد تكاملا. وان اختيار مرغريت دوراس شكل القصة، في هذا الفصل، للتعبير عن رؤياها لعملية الكتابة، انما يعمق معرفتنا بمحورين مركزيين يشغلان هاجسها الابداعي، هما الموت والعشق، الموت طاغ ودكتاتور من حيث ينهي حوارنا مع العالم، لكننا بالعشق نستمر، نتناسل، ونهزم الموت.. لهذا كان لا بد من «روما».

العدد الخالص

الفصل الرابع، أو «العدد الخالص» كما تسميه الكاتبة، فصل محير، لا لأنه خارج السياق، فكل موضوع يمكن ان تشمله الكتابة ويجوز بالتالي أن يصبح داخل السياق، ولكن لأنه يصل - أو بالأحرى، لا يصل - الى نتائج تتضمنها المقدمات، فالكاتبة مشغولة بكلمة معينة، هي «نقي» وتتذكر ان هذه الكلمة ذات المقطع الواحد، والتي ارتبطت اول ما ارتبطت بوصف الزيت وما الى ذلك، هي كلمة محايدة، ليست فضيلة ولا نقيصة، ولكنها - أي الكاتبة - تلاحظ ان الالمان - تقصد النازيين - خصصوا كلمة «النقي» لوصف دمهم، مما اوصلهم الى ابادة اليهود!

لقد قيل، ويجب دائماً أن يقال، الكثير في المجازر التي تعرض لها اليهود على أيدي الألمان، لكنه يظل كلاماً ناقصاً اذا لم يعط المعلومة كاملة، فبلد الكاتبة نفسها، وهو مثال ليس الا، قد تعرض لمآسٍ على أيدي النازيين هي أشهر من أن يشار اليها، وشهد مقاومة باسلة جعلها العالم رمزاً ومثالاً فما معنى اقتصار الألم على اليهود، إن جنسية الألم ليست يهودية وليست المانية وليست عربية، فالالم كوزموبوليتي، بلا قومية، وهو موجود حيث يوجد الانسان المتألم، واذا انتقلت الكاتبة، بالقفز الى مصانع رينولد في بيانكو، لتطلب من القراء أن يساعدوها في ذكر عدد العمال الذين سرحوا، لتصل الى ان «العدد الخالص» ليس مجرد رقم، بل هو قيمة خالصة، شأن كلمة «النقي»، فانه لا يخفى على القاريء أن الاشارة الى «العدد الخالص» ستحيله بالضرورة الى عدد اليهود الذين أبادهم النازيون حتى لو لم تذكر الكاتبة ذلك، وواقع الأمر أنه لا حاجة الى التورية، فالكارثة تقض مضجع البشرية، ولكن عدل هذه المعادلة لن يستقيم الا اذا مضينا بها الى منتهاها، بحيث نرى ان عبارة من نوع «شعب الله المختار» في مواجهة «الغوييم» - أي كل من ليس يهودياً - هي عبارة تعبر عن دم «نقي» بمعنى ما، وتسوغ لمن يؤمن بها ان يبيد الفلسطينيين العرب ويطردهم من بلادهم، بما يمكن أن يترتب عليه «عدد خالص» جديد من الضحايا..

ان مرغريت دوراس، شأن جارها في السكن الباريسي جان بول سارتر، لم تستطع ان تنسى آلام اليهود، وهو أمر انساني قطعاً، لكنها، من جهة ثانية، لم تتذكر ما سببه يهود - ولا أقول اليهود - لشعب آخر.. فاذا بـ «العدد الخالص» ناقص.

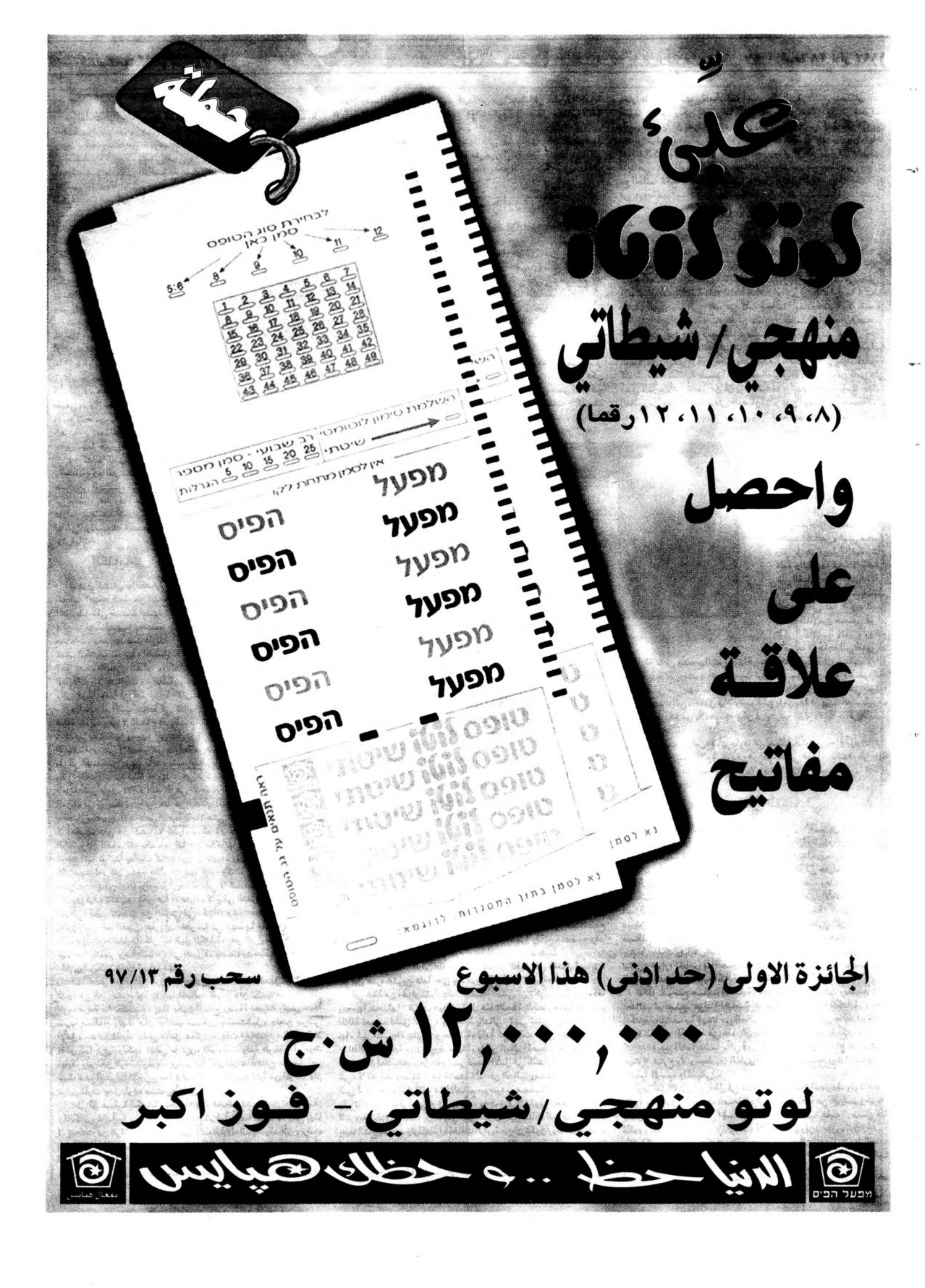
معرض الفن التشكيلي

أما «معرض الفن التشكيلي»، او الفصل الاخير من هذا الكتاب الخاص، فهو قراءة لعصبية فنان تشكيلي ازاء ترتيب رسوماته في معرضه الجديد، فهو مشغول بتناسق الحجوم، بتقارب تواريخ الرسوم، وبتجانس ألوانها، ولكن المتفرجين يتركونه غارقاً في حديثه، وينجرفون الى الرسوم المعلقة، يرونها ولا يرون الرسام ذاته.. وهذه اللحظة التي تنسحب على لحظات الابداع في مختلف أجناس الفن والأدب، تعيد طرح السؤال الخالد: من هو الذي يعنينا، المغني ام الاغنية؟ .. ان مرغريت دوراس، المخلصة للكتابة بشقها الابداعي لا النظري، لن تستخدم مصطلح رولان بارت المأسوي، والخاص بموت المؤلف، من حيث ان المتلقي ينشغل بالمكتوب عن الكاتب (وهو هنا مشغول عن الرسام بالرسم) ينشيء حواره الخاص مع العمل بمعزل عن صاحبه، وهو ما يؤكد البعد الدرامي الذي ألحت عليه المؤلفة منذ فصلها الاول: الكتابة.

هكذا تتوضح عملية الكتابة: نحن نمتليء بالعالم، ونشهد على أحداثه، ثم نصنع، عزلتنا الخاصة بنا لتتيح لنا فرصة الكتابة، وخلال الكتابة نكتشف ما فهمنا من العالم والصورة الجديدة في حال ان حدود نشوة الكاتب لكتابته هي هذه :ان يكتشف نفسه ويعرفها أكثر من خلال كتابته، وبعد ذلك، عندما يأتي دور المتلقي، ينفصل الانتاج عن منتجه حيث لا شارح ولا وسيط بين القارىء، المتفرج، المستمع وبين الكتاب، او الفيلم، الرسم، والمسيقى..

ومن حق الفنان ان يماطل في تسليم عمله للعين المحايدة، ولهذا فهو كثيراً ما يجري المقابلات الصحفية، او يؤلف الكتب عن تجربته، وخبرته، وهمومه المتعلقة بالجنس الجمالي الذي وقف ابداعه عليه، وضمن هذا المفهوم يقع الحيز الذي يغري بإنشاء كتاب جميل وفريد مثل «الكتابة»..

ولكن، حتى هذا الكتاب الذي عن الكتابة، ألن ينفصل عن صاحبته ليصبح ملكاً للقارىء مثلما انفصلت الرسوم عن الفنان التشكيلي؟ انها الدورة التي لا تتوقف أبداً..


عبِّئ
منهجي/ شيطاتي
(٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ رقما)
واحصل
على
علاقة
مفاتيح
מפעל הפיס
الجائزة الاولى (حد ادنى) هذا الاسبوع
سحب رقم ١٣/٩٧
١٢,٠٠٠,٠٠٠ ش.ج
لوتو منهجي/ شيطاتي - فوز اكبر
الدنيا حظ .. و حظك هپايس
מפעל הפיס